



السعودية تفتح أول نافذة لتدفق السياح الغربيين 11ص



مسرحية المعجزة
رقص على انهيار القيم

14ص



برهم صالح يتخلّى عن جنسيته البريطانية 3ص

9 770140 010135 51

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/12/17

09 ربيع الثاني 1440

السنة 41 العدد 11202

Monday 17/12/2018

41st Year, Issue 11202

العرب

المحاصصة تعيد الاحتجاجات للبصرة

□ البصرة - يحفز إصرار الأحزاب السياسية على إضفاء صيغة التخاصص في توزيع المناصب، أهالي محافظة البصرة، وهي عاصمة العراق الاقتصادية، على تجديد حركة الاحتجاج، التي اندلعت بقوة خلال الصيف الماضي، وتحولت إلى صدام عنيف مع قوات الأمن.

وبعد فوز محافظ البصرة أسعد العيداني بمقعد برلماني في انتخابات العراق العامة خلال مايو الماضي، بات انتخاب خليفة له أمرا ملحا، لكن العملية تعقدت بسبب نزاع سياسي على هذا المنصب.

وحاول تحالف بين الزعيمين الشيعيين مقتدى الصدر وعمار الحكيم، الاستحواذ على منصب محافظ البصرة، على غرار ما حدث في بغداد وواسط سابقا، لكن جهوده لم تسفر عن شيء.

ويقول الحكيم إن منصب محافظ البصرة هو من حصة تيار الحكمة الذي يرأسه.

لكن نشطاء في حراك البصرة أبغوا "العرب"، أن "الحكيم رشح شخصية متهمه بالفساد لمنصب المحافظ"، فيما اعتبروا إصرار الأحزاب السياسية على المحاصصة هو تحدّ لحركة الاحتجاج الشعبي المطالبة بالإصلاح.

ويطالب محتجّو البصرة بتعيين محافظ مستقل، تعود أصوله إلى مدينتهم نفسها، وليس إلى محافظة أخرى على غرار المرشح الحالي.

ويقول مراقبون محلليون إن "تنسيقيات البصرة، التي قادت احتجاج الصيف، بدأت في استئناف لقاءاتها، ما يمهد لعودة التظاهرات". ويحذر نشطاء وكتاب ومثقفون بصريون، من أن "عودة واسعة لحركة الاحتجاج مجددا، ستعني صدامات واسعة هذه المرة". وحاول متظاهرون محدودو العدد، السبت، أن يصلوا إلى منزل ممثل الحكيم في البصرة لإحراقه، بسبب ما قالوا إنه إصرار على تجاهل مطالب المحتجين.

وبالرغم من قيمة البصرة على المستويين السياسي والاقتصادي، يقول سكانها إن الحكومة المركزية لا تقدم لهذه المحافظة ما تستحق من الخدمات.

ويتبنّى العديد من نشطاء البصرة وساستها المحليون، مشروع تشكيل إقليم، على غرار المنطقة الكردية في العراق، للتمتع باستقلالية كافية عن سلطات المركز في بغداد. ووفقا لرئيس كتلة برلمانية بارزة تحدث مع "العرب"، فإن "سكان البصرة يضغطون لتعيين محافظاتهم عن باقي المحافظات، على اعتبار أنها تنتج نحو 4 ملايين برميل نفط في اليوم حاليا".

أبومازن يستنجد بالعرب لمنع تقويض السلطة الفلسطينية

● الرئيس الفلسطيني يخشى من اتفاق هدنة بين حماس وإسرائيل ينهي علاقة غزة بالضفة الغربية



الهدف أعلى من حكم ذاتي وأقل من دولة

حكومة نتانياهو في منح الأردن صلاحيات واسعة فيها، ونقل السلطة المركزية إلى قطاع غزة، على أن تتحمل إسرائيل المسؤولية الأكبر في ما يتعلق بالأمن والقضايا الحياتية البسيطة في الضفة.

وقال المحلل السياسي الفلسطيني أكرم عطا الله إن إسرائيل تريد سلطة ضعيفة مهلهلة ولا تريد سلطة مركزية في الضفة الغربية، وتمهد الأرض لذلك بشتّى الطرق، وتعمل على تقسيم الضفة الغربية إلى ما يشبه سلطات محلية تقدم خدمات لفأض الجمهور الفلسطيني وتتبع سلطة مركزية في غزة، أو تدير نفسها من الضرائب ومساعدات دولية تعمل إسرائيل على الدفع نحوها.

ويتوقع مراقبون سياسيون أن يكون عام 2019 الأخطر في تاريخ القضية الفلسطينية، حيث سيتم خلاله الإعلان عن تفاصيل صفقة القرن التي دخلت العديد من بنودها حيز التنفيذ.

فاب
العصف
ص6

صفقة القرن من خيار
إلى أمر واقع

تنهي حقوق الشعب الفلسطيني، وتضعه أمام أمر واقع يصعب تغييره.

وأكد الشيخ في تصريحات لـ"العرب" من رام الله، أن الرئيس عباس يقوم باتصالات وتحركات عربية لمنع انهيار السلطة في الضفة الغربية.

لكن مصادر فلسطينية تؤاخذ على أبومازن عمله كل ما يستطيع من أجل تفكيك السلطة الوطنية الفلسطينية وتحويلها إلى مجرد خاتم في إصبعه، ولعبه كذلك دورا في إضعاف حركة فتح وإبعاد كل قيادي يمتلك قاعدة شعبية فلسطينية.

وحصر أبومازن العلاقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالدور الأمني للسلطة التي تحولت أجهزتها إلى أجهزة تابعة لأجهزة الأمن الإسرائيلية.

وفي تصعيد إسرائيلي جديد في الضفة الغربية، قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الأحد، إن حكومة نتانياهو وجدت آلية جديدة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية الخاصة التي أقام مستوطنون مباني لهم عليها.

وترمي التحركات الإسرائيلية إلى تفكيك السلطة الوطنية في الضفة الغربية، وتفكر

القاهرة، مطلع الشهر المقبل، لبحث إيجاد صيغة عربية مشتركة لمواجهة إسرائيل والتشاور بشأن نتائج مواصلة التصعيد الإسرائيلي والتي يمكن أن تلحق ضررا بالغا بالمنطقة.

وأعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أن جامعة الدول العربية وافقت على طلب تقدمت به دولة فلسطين لعقد اجتماع طارئ على مستوى المندوبين لبحث التصعيد الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وقيادته. وأوضح المالكي أن فلسطين ستقدم مشروع قرار لمجلس الجامعة يتضمن عدا من التوصيات والاقتراحات، تشمل "التصعيد الإسرائيلي، والموقف المرتقب لرئيس البرازيل بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، والاعتراف الأسترالي بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل".

واعتبر حسين الشيوخ، رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، التصعيد الإسرائيلي الذي يقوده اليمين المتطرف هدفة تمزيق السلطة الفلسطينية والمساس شخصيا بالرئيس محمود عباس، نتيجة موقفه السياسي الرافض لأي تسوية

□ القاهرة - يستنجد الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبومازن" عبر زيارة الأردن، الثلاثاء، تعقبها بايام زيارة إلى القاهرة، لتأمين الدعم من عاصمتين عربيتين لمنع انهيار السلطة الوطنية الفلسطينية، عقب توالي الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تقويضها، وتمهيد الطريق لتدشين صفقة القرن، والاعتماد على إنهاء العلاقة بين قطاع غزة والضفة الغربية.

ويتزايد القلق داخل أوساط السلطة الفلسطينية من تداعيات الأحداث في الضفة الغربية، والإحتجاجات الإسرائيلية التي وصلت إلى أبواب "المقاطعة" المقر الرسمي للرئيس الفلسطيني، واستمرار الاستيطان في مناطق يفترض أنها تتبع إداريا للسلطة الفلسطينية.

ويخشى عباس أن تصل التفاهات الإسرائيلية مع حماس عبر وسطاء إقليميين ودوليين إلى هدنة طويلة المدى في غزة مقابل تمكين حماس من إدارة القطاع، وامتداد وقف الاشتباك في غزة إلى الضفة الغربية، وبالتالي تقويض السلطة الرمزية التي تمتلكها الحكومة الفلسطينية وتأجيل الحلول النهائية للقضية الفلسطينية، وهو ما يناسب إسرائيل في ضوء عجزها عن فرض الضم الكامل للضفة الغربية أو التقدم في مشروع الانفصال ومنح الفلسطينيين استقلالاً منقوصاً، بطريقة أعلى من حكم ذاتي وأقل من دولة.

إلا أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، عبر، الأحد، عن استعداده للقاء عباس في أي مكان للتباحث حول ترتيب لقاء فلسطيني موسع والاتفاق على أجندات العمل الوطني للمرحلة القادمة.

واعتبر هنية في كلمة القاها خلال مهرجان مركزي نظمته حماس في ذكرى تأسيسها غرب غزة "أن الضفة اليوم تقول إنها لن تكون منطلقا لصفقة القرن، بل مقبرة لصفقة القرن، واتهام الاحتلال لغزة بتوجيه العمليات في الضفة فخر لا ندعيه وتهمة لا ننفقها، إن رجال الضفة ليسوا بحاجة إلى توجيه".

وتعتبر المملكة الأردنية المتضرر الأكبر من التمادي في التصعيد الإسرائيلي بالضفة الغربية أو انهيار السلطة الفلسطينية، التي تعد نواة للاستقرار، لأن الأردن يرتبط بحدود مباشرة مع الضفة، وهو ما يفسر سبب حرص الرئيس الفلسطيني على التشاور دوما مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بشأن خطورة استمرار التصعيد في الضفة الغربية. ويتنظر أن يلتقي الرئيس الفلسطيني بالعاهل الأردني، الثلاثاء، فيما ذكرت مصادر فلسطينية عن لقاء مرتقب بين أبومازن والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في

غريفيث يسارع إلى سدّ ثغرات اتفاق السويد بعد اشتباكات الحديدة

● تفسيرات الحوثيين تهدّد اتفاق ستوكهولم الذي انتزعه المبعوث الأممي من الفرقاء اليمنيين

من شكوك الحكومة الشرعية، حيث حاولت الميليشيات التنصل مبكرا من أي التزامات عليهم في اتفاق السويد وخصوصا الجزء المتعلق بالانسحاب من الحديدة وموانئها ومحاولة خلق تفسيرات غير منطقية تجعلهم يسلمون الحديدة لأنفسهم.

ويؤكد مراقبون يمنيون أن الميليشيات الحوثية تعمل بشكل خفيث على إفراغ اتفاق السويد من محتواه، من خلال سلسلة من الإجراءات التي أقدمت عليها عقب الموافقة على الاتفاق، من بينها حشد المقاتلين واستدعاء ضباط وجنود من المنتمين إلى وزارة الداخلية قبل العام 2014 والذين يدينون لها بالولاء لتسليمهم مفاصل العديد من قاعة الميليشيات ومن ميناؤها.

مدينة الحديدة وموانئها الثلاثة التي تؤكد الحكومة اليمنية أنها كانت على وشك السقوط عسكريا في حال لم تتصاعد الضغوط الدولية والأممية على الحكومة الشرعية والتحالف العربي لوقف العمليات العسكرية.

وأشار وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إلى أن وفد الحكومة اليمنية وافق على المقترحات المقدمة في السويد انطلاقا من الشعور بالمسؤولية ومحاولة لتخفيف معاناة المواطنين بالرغم من حالة عدم الثقة حيال إمكانية التزام الميليشيات الحوثية بأي اتفاق كما هو بينها.

وأكد الإرياني لـ"العرب" على أن تصريحات العديد من قادة الميليشيات ومن بينهم رئيس وأعضاء الوفد الانقلابي عززت

الدولي يدعم صيغة الاتفاق ويترك للمبعوث الأممي حق تفسيرها.

وبرزت العديد من التباينات على السطح في ما يتعلق بتفسير الاتفاق الخاص بالحديدة الذي تم التوافق عليه في السويد، من دون الخوض في تفاصيله وفقا لمصادر حضرت المشاورات.

ويسعى الحوثيون لتقديم تفسيرات خاصة بالاتفاق تعزز من سيطرتهم على



معمر الإرياني
الحوثيون تنصلوا
مبكرا من اتفاق
ستوكهولم

ستوكهولم، والانخراط في التطبيق الفوري لبنود الاتفاق.

وكتب في تغريدة على حسابه على تويتر "تعمل الأمم المتحدة عن كثب مع الحكومة اليمنية وأنصار الله (المتطرفون)، لضمان التطبيق السريع والتام لبنود الاتفاق".

ويرجح العديد من الخبراء السياسيين أن يسارع المبعوث الأممي لسدّ الثغرات في الاتفاق الذي انتزعه من الفرقاء اليمنيين في الساعات الأخيرة التي سبقت اختتام مشاورات السويد من خلال عدد من الإجراءات من بينها تثبيت وقف إطلاق النار، وتعديل وصول فريق المراقبين الدوليين إلى الحديدة بقيادة الجنرال الهولندي باتريك كاميرت، إلى جانب العمل على إصدار قرار من مجلس الأمن

صالح البيضاني

□ عدن - شهدت مدينة الحديدة اليمنية مواجهات عنيفة بين قوات المقاومة المشتركة والميليشيات الحوثية قبيل أيام قليلة من سريان وقف إطلاق النار الذي يدخل حيز التنفيذ، الثلاثاء، بموجب رسالة بعثها بمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث، إلى الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين. واتهم مسؤولون في الحكومة اليمنية الحوثيين بخرق الهدنة التي أعلن المبعوث الأممي عن سريانها بشكل غير رسمي في الجلسة الختامية لمشااورات ستوكهولم، الخميس الماضي.

وتوقع غريفيث من الطرفين احترام التزاماتهما بمقتضى نص وروح اتفاق



«ينبغي على تركيا أن تتجنب القيام بأي عمل أحادي في سوريا، يتسبب في تقويض الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية».

فيديريكا موغيريني

المنسق الأعلى للأمن والشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي



«الدولة أعدت مكانا خاصا داخل مخيم الأزرق للاجئين السوريين، لإقامة عناصر الخوذ البيضاء، والأجهزة الأمنية لم ترصد أي مخالفة تهدد الأمن الوطني من قبلهم».

سمير مبيضين

وزير الداخلية الأردني

الإعلان عن حكومة وحدة وطنية في لبنان خلال الأعياد

بالبلاد يعلمون أن "الاستقرار الاقتصادي أهم من أي أجندة سياسية". جاء ذلك في حوار مفتوح أجراه الحريري، في "المعهد الملكي للشؤون الدولية"، بالعاصمة البريطانية لندن، بحضور رجال أعمال وصحافيين. واعتبر الحريري أنه "رجل صبور، ومستعد للانتظار لإيجاد الحل من أجل تاليف الحكومة، ومؤكد أننا سنصل إلى حكومة قريباً".

ويواجه لبنان تحديات اقتصادية وأمنية كبيرة في ظل تحولات عاصفة تشهدها المنطقة، الأمر الذي يفرض على اللبنانيين المسارعة إلى تسوية الأزمة الحكومية وإنهاء حالة الفراغ.

وأخر هذه التحديات العملية التي تقوم بها إسرائيل تحت عنوان درع الشمال على حدود لبنان، حيث تنتهم حزب الله بإنشاء اتفاق لمهاجمتها مستقبلا.

ولئن أبدت إسرائيل حرصا على عدم تصعيد الموقف هناك وحصر العملية في الكشف عن الانفلاق، بيد أن أي تطور غير مقصود قد يقود إلى مواجهة بين الجانبين. وأعلن الجيش الإسرائيلي الأحد اكتشاف "نفق هجوم" جديد لحزب الله للتسلل من أراضي لبنان إلى إسرائيل، هو الرابع منذ العملية التي أطلقها مطلع ديسمبر.

ولم يحدد الجيش مكان النفق على الحدود مع لبنان وقال إنه لا يشكل "تهديدا وشيكاً" للسكان الإسرائيليين في محيطه. وكما حدث عندما تحدث عن الاتفاق الثلاثة التي كشف عنها في وقت سابق، أشار الجيش إلى أنه وضع عيوات ناسفة داخل النفق وحذر من أن أي شخص يدخله من الجانب اللبناني سيكون معرضا للخطر.

وخاضت إسرائيل حربا في 2006 ضد حزب الله انتهت بهدنة أشرفت عليها الأمم المتحدة. ويُعد الحزب المجموعة الوحيدة التي لم يُزع سلاحها بعد الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد بين العامين 1975 و1990.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان الأحد "تتحمل الحكومة اللبنانية المسؤولية الكاملة عن حفر الأنفاق من داخل الأراضي اللبنانية". وأشار إلى أن الاتفاق تتشكل "خرقا فادحا" للقرار الأممي 1701 (الذي أنهى حرب 2006). وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء أن على قوات حفظ السلام (يونيفيل) "القيام بمهمة أقوى وأكثر حزماً". وحتى الآن، أكدت اليونيفيل وجود نفقين من الاتفاق التي قالت إسرائيل إنها اكتشفتها.



بابا نويل يحتج على سياسيي لبنان

انقسام داخل حزب الترابي حول دعم ترشح البشير للانتخابات المقبلة

إن المذكرة لاقت تجاوبا واسعا داخل الحزب وحصل حولها نقاش مكثف بالنظر إلى ضرورة تبني الحزب موقفا تجاه ما يدور خاصة وأنه يشارك في البرلمان وكذلك في الجهاز التنفيذي. وأشار إلى أن التحركات ترمي للضغط على الأمانة العامة لاتخاذ قرار واضح، سيما وأن المؤتمر الوطني سيبحثه إلى استخدام أغلبيهه في البرلمان لتمرير التعديلات الدستورية على غرار ما تم في تعديلات قانون الانتخابات، التي كان الشعبي قد أبدى تحفظات عليها. واتسم أداء حزب المؤتمر الشعبي في السنوات الأخيرة بالارتباك والضبائية، في ظل تراجع واضح في وزنه على الساحتين السياسية والشعبية. ويعزو سياسيون هذا التخبط في المؤتمر الشعبي إلى عدم وجود شخص قادر على ملأ الفراغ الذي خلفه الترابي، فضلا عن أن النظام لعب دورا محوريا في إضعاف الحزب عبر اختراقه، وتدين الكثير من الأصوات لصالحه.

لا يبروت - عزز وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية جبران باسيل الأمال في قرب تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، المتعثرة منذ أشهر.

وقال باسيل الذي يتولى رئاسة التيار الوطني الحر اللبنانيين، الأحد "إن شاء الله نأتي لكم بعيدية وهي تشكيل حكومة، وهذه تكون عيدية لكل اللبنانيين، ولكن علينا الحفاظ على قيمتها، لأنه إذا فقدت قيمتها لا تعد عيدية إنما مشكلة".

وأضاف باسيل "نحن نريد أن نأتي لكم بحل، والحل يقوم على ألا يكون هناك ظلم ولا إكراه ولا إقصاء ولا احتكار، بل عدالة، وعدالة التمثيل هي التي تأتي بحكومة وحدة وطنية، وإن شاء الله بالأعياد تكون لدينا حكومة وحدة وطنية فيها عدالة التمثيل".

ويشهد لبنان منذ 7 أشهر تعثرا في تشكيل حكومة جديدة. ولئن نجح رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في حلحلة معظم العقد بيد أنه يجد صعوبة في تجاوز عقدة افتعلها حزب الله وهي تمثيل النواب السنة الموالين له في الحكومة.

ويصر الحريري على رفض تمثيل هؤلاء النواب من ضمن حصته، في ظل إدراكه بأن العقدة المفتعلة ترمي لإضعافه، وضرب أحادية تمثيله للسنة داخل الحكومة العتيدة. وتتحدث تسريبات عن أن رئيس الجمهورية ميشال عون قبل التنازل عن حقيبته من ضمن حصته لأحد هؤلاء النواب، في محاولة لإنهاء الأزمة التي بدت خلال الفترة الماضية شبه مستعصية، وهو ما يفسر، وفق المتابعين، عودة التفاؤل بقرب ولادة الحكومة، وإن كان كثيرون يبدون حذرين في الجزم بمدى صحة الأمر خاصة وأن عون بدا وحزبه التيار الوطني الحر متمسكين بالثلث المعطل داخل الحكومة.

وقال عضو المجلس المركزي لحزب الله نبيل قاووق الأحد "النواب السنة المستقلون صاروا جزءا من المعادلة السياسية ولا يمكن لأحد أن يتجاهل حقهم أو أن يلغيهم".

واعتبر قاووق أن "الحديث عن رفض حزب الله للثلث الضامن لرئيس الجمهورية افتراء، وأن الحزب يتشجع على زيادة حصص الرئيس لأنه كلما كان في موقع قوة داخل الحكومة كلما كانت الضمانة والتأثير والفعالية أكثر، وحزب الله لا يمانع إذا كانت حصص رئيس الجمهورية 11 أو 12".

وكان الحريري قد أعلن الخميس عن قرب تشكيل الحكومة، مشيرا إلى أن جميع الفرقاء



معركة استنزاف تواجهها تركيا في مناطق سيطرتها

تركيا تعدل بوصلتها باتجاه الأكراد بعد فقدانها الأمل بإسقاط الأسد

● جاويش أوغلو: أنقرة تدرس العمل مع الأسد في حال فوزه بالانتخابات ● واشنطن للمعارضة السورية: حينما ترقص الفيلة عليك البقاء بعيدة

وتوجد قوات خاصة أميركية منتشرة على الأرض تدعم جهود تحالف قوات سوريا الديمقراطية في محاربة داعش.

ويعتبر دعم الأكراد في صلب الاستراتيجية الأميركية في سوريا القائمة على القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية وهو ما تحقق إلى حد كبير (حيث لم يعد للتنظيم من وجود سوى في بعض الجيوب في دير الزور وتحديدا في بلدتي السوسة والشعفة)، وأيضا للحيلولة دون وضع إيران يدها على كامل الشريط الحدودي العراقي السوري وبالتالي تقويض مخطط الأخيرة بنشان إنشاء مالي يصلها بالبحر المتوسط عبر هذين البلدين.

وتكمن أهمية الورقة الكردية أيضا بالنسبة للولايات المتحدة في حجز مكان متقدم لها عند الحديث عن التسوية السياسية، ومن هذا المنطلق تبدو واشنطن حاسمة لجهة أي تهديد لضرب الأكراد شرق الفرات.

وفي ما بدا تحديا لموقف الولايات المتحدة أعلن المتحدث باسم المعارضة السورية المسلحة أيمن العاسمي، أنهم مستعدون لدعم تركيا في عملياتها العسكرية ضد الوحدات شرق نهر الفرات.

وأشار العاسمي الأحد إلى أنهم تلقوا رسائل تحذير من واشنطن، بعدم المشاركة، قائلا "لتقينا اتصالات هاتفية من الخارجية الأميركية بعدم مشاركة في أي عملية عسكرية تركية، شرق نهر الفرات. ونحن عازمون على دعم تركيا في تحركاتها رغمًا عن أميركا".

وفي صفحته على تويتر، دعا العاسمي السبت، في بيان صادر عن "قوة قوى الثورة السورية العسكري" (شارك في محادثات أستانة) كافة فصائل المعارضة المسلحة للتاب من أجل القيام بواجبها في معركة شرق الفرات.

ويستبعد مراقبون أن تقدم أنقرة على خطوة مهاجمة الوحدات الكردية لأنها

ستضع نفسها في مواجهة خاسرة مع الولايات المتحدة، وأن الحل الوحيد الآمن نسبيا بالنسبة لها تسوية وضعية شرق الفرات ضمن الأطر السياسية، غير ذلك سيعني انخراطها في حرب استنزاف، بدأت مؤشراتنا تتضح بالعمليات المباشرة التي تستهدف مناطق سيطرتها في سوريا.

وحسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، قتل ثمانية أشخاص على الأقل الأحد إثر انفجار سيارة مفخخة في سوق يقع وسط مدينة عفرين في شمال سوريا والتي يسيطر عليها الجيش التركي والقوات الموالية.

ونكر مدير المرصد رامي عبد الرحمن "وقع الانفجار عند أطراف سوق العبد بالقرب من نقطة عسكرية لمقاتلين موالين لتركيا، ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص هم أربعة مدنيين وأربعة عناصر من القوات الموالية لأنقرة".

وتسيطر القوات التركية مع فصائل سورية موالية منذ مارس على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في محافظة حلب، بعد هجوم واسع شنته ضد المقاتلين الأكراد الذين تدعهم واشنطن.

وقبل أيام قتل مدني وجرح 16 آخرون في هجمتين بسيارات مفخخة في مدينة الباب، شرقي حلب، وبلدة الراعي شمالها.

إعلان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو عن إمكانية العمل مع الرئيس السوري بشار الأسد ليس مفاجئا ويعود إلى التحولات الجذرية التي عصفت بالمشهد السوري منذ العام 2015، وحتى الساعة، والتي دفعت تركيا إلى إعادة ترتيب أولوياتها بحيث بات الأكراد يتصدرون قائمة اهتماماتها.

وتركيز نظام إسلامي بدلا منه، وصار الهاجس الوحيد الذي يؤرقها هو كيفية الخلاص ممن تعتبره عدوها اللدود أي الأكراد.

وتنظر تركيا إلى سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي الفصيل الأكثر قوة وتنظيما والذي يسيطر على مساحة واسعة من شمال سوريا وشرقيها، باعتباره التهديد الأبرز لأمنها القومي، بالنظر لاعتقادها في صلاته بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض ضدها تمردا منذ ثمانينات القرن الماضي.

وترى أنقرة أن الرعاية التي يحظى بها هذا الفصيل الكردي، الذي يقود تحالف قوات سوريا الديمقراطية، من الولايات المتحدة ترمي إلى جعله "شوكة" في خاضرتها، رغم النفي الأميركي المتكرر.

وعلى ضوء ذلك عدلت تركيا نفسها من أولوياتها من دعم فصائل المعارضة والمتشددة على حد السواء في مشروع إسقاط نظام الأسد، إلى محاربة هذا الخصم العنيد (الأكراد) الذي يحلم بفيدرالية سورية.

وهدد مؤخرا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشن عملية عسكرية في غضون أيام على وحدات حماية الشعب شرق الفرات، وقوبل التهديد برد فعل سريع من الإدارة الأميركية التي أعلنت على لسان المتحدث باسم وزارة دفاعها أنها ترفض أي عمل يستهدف تقويض الاستقرار في المنطقة.

ولم تقتصر واشنطن على إعلان موقف صريح وواضح حيال المس بالوضع القائم في شرق الفرات، بل تعدت ذلك إلى إرسال رسائل حازمة للفصائل السورية المعارضة من مغبة دعم خطط أنقرة في مهاجمة المنطقة.

وتراهن تركيا على الفصائل الإسلامية والمتشددة السورية المنتشرة في محافظتي إدلب وحلب لتصدر جبهة قتال الوحدات، التي اتهم قياداتها تلك الفصائل بأنها مجموعات من "المرتقة" تعمل لصالح أنقرة.

وبعث مسؤولون أميركيون رسالة إلى "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، و"الجيش السوري الحر"، هددوا فيها بأن العناصر التي ستشارك في أي عملية تركية شرق الفرات ستواجه الجيش الأميركي "بشكل مباشر".

وقال المسؤولون الأميركيون إن "مشاركة الائتلاف أو السوري الحر بأي شكل في العملية تعني الهجوم على الولايات المتحدة وقوات التحالف، وهذا سيؤدي إلى صدام مباشر معها".

وأضافوا أن قوات بلادهم و"قوات سوريا الديمقراطية" في حالة متداخلة مع بعضها، لذلك لا يمكن مهاجمة الثانية دون استهداف قوات التحالف والقوات الأميركية والاشتباك معها".

وحذرت الرسالة المعارضة السورية من عواقب المشاركة في العملية التركية المرتقبة، بالقول "حينما ترقص الفيلة؛ عليك البقاء بعيدا عن الساحة".

إعلان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده ستدرس عودة العلاقات مع الرئيس السوري بشار الأسد في حال فوزه في انتخابات ديمقراطية، في تغير واضح في الموقف التركي الذي كان يصير على ضرورة رحيل الأسد عن السلطة.

واعتبر أوغلو خلال مشاركته في منتدى الدوحة أن "الأولىوية الآن في هذه الفترة هي لإنشاء دستور للبلاد. وأن عليهم (السوريون) بأنفسهم إعداد مسودة الدستور". وهناك تسريبات تحدثت عن قرب الإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية المخولة بوضع دستور دائم لسوريا، بعد التوصل إلى توافق بشأن القائمة الثالثة التي ستضم خمسين شخصا من المجتمع المدني، إلى جانب قائمتين جاهزتين للنظام والمعارضة.

وشدد جاويش أوغلو على ضرورة إجراء انتخابات في سوريا، تحت مظلة الأمم المتحدة، وأن تتسم الانتخابات المشار إليها بالشفافية والديمقراطية، وأن على السوريين أن يقرروا من يجب أن يحكمهم.

ويرى مراقبون أن موقف الوزير التركي ليس مفاجئا، بالنظر للتحولات التي تشهدها الساحة السورية، والتي تصب في صالح نظام الرئيس بشار الأسد.

◀ مسؤولون أميركيون هددوا المعارضة، بأن العناصر التي ستشارك في أي عملية تركية ستواجه الجيش الأميركي

وتمكن الأسد، الذي تمسك أسرته بزمان السلطة منذ نحو خمسة عقود، من قلب موازين الصراع في العام 2015، بعد أن كاد ينهار، بفضل التدخل الروسي المباشر، حيث نجح الأسد في استعادة قبضته على أكثر من نصف مساحة البلاد.

وعلى ضوء هذا التغير، سجل في الأشهر الماضية تبدل في مواقف الكثير من الدول الإقليمية والغربية، التي لم تعد تطالب برحيل الأسد عن السلطة كشرط للتسوية، وسط أنباء غير موثوقة عن توجه بعض الدول إلى إعادة فتح قنوات تواصل مع دمشق تمهيدا لفتح سفاراتها.

ولوحظ تزايد عدد الدول العربية المؤيدة لإعادة وصل سوريا بمحيطها، حيث انضم الأردن إلى كل من لبنان والعراق في دعوتهما لضرورة استعادة دمشق دورها في الجامعة العربية. وكان للبرلمان العربي موقف لافت مؤخرا في هذا الخصوص.

ويرى مراقبون أن تركيا التي غيرت من تحالفاتها في السنوات الأخيرة لتقترب أكثر من محور روسيا وإيران الحليفتين للأسد، معنية بشكل مباشر بهذا التغير، حيث أنها هي نفسها قطعت الأمل لجهة إسقاط الأخير

رئيس العراق يتخلى عن جنسيته البريطانية

□ بغداد – تخلى الرئيس العراقي برهم صالح عن جنسيته البريطانية، في خطوة تعتبر استثنائية في العراق الذي تحصل الغالبية العظمى من كبار مسؤوليه الذين يتولون قيادة الدولة، جنسيات بلدان أخرى. وأعلن المتحدث باسم الرئاسة العراقية، الأحد، تخلي صالح عن الجنسية البريطانية التي منحت له أيام معارضته لنظام الرئيس الأسبق صدام حسين. وينظر شعبيا إلى إصرار المسؤولين العراقيين على الاحتفاظ بجنسيات أخرى إلى جانب الجنسية العراقية، باعتباره باعثا على التشكيك في ولائهم الوطني، وعدم ثقة في النظام السياسي الذي يشاركون في قيادته. وقال لقمان الفيلي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، في بيان صحافي "الرئيس برهم صالح تخلى بصورة قانونية عن الجنسية البريطانية التزاما منه بما جاء في الدستور العراقي"، مضيفا "الإجراءات القانونية بشأن تنازله عن الجنسية البريطانية قد استكملت". ورغم أن منصب رئاسة الجمهورية العراقية صوري ويفتقد للسلطة الفعلية التي تجتمع بفعل النظام المتبع بيد رئيس الحكومة "المراقب" من البرلمان، إلا أن للمنصب رمزيته باعتبار أن الرئيس هو الساهر على حماية الدستور وهو بالتالي أول المنفذين لمواده.

وبذلك تظل رئاسة الجمهورية هي العنصب السيادي الأول. وقد سبق أن أعلن الرئيس السابق فؤاد معصوم التخلي عن جنسيته البريطانية، وهو بحسب أحد المنتقدين لظاهرة ازدواج الجنسية لدى كبار مسؤولي الدولة العراقية "أبسط ما يقدمه رئيس الجمهورية لحماية الدستور". ويضيف ذات المتحدث قوله "رغم أن غالبية كبار المسؤولين الموجودين في مناصب حساسة من رئاسة الجمهورية إلى رئاسة الوزراء إلى رئاسة البرلمان، إضافة إلى أعضائه، من ذوي الجنسية المزدوجة، لكن لم يوضع إسقاط الجنسية الثانية كشرط قبل الحصول على المركز السيادي، وكان من المفروض أن يوضع هذا الشرط خلال الترشح للمنصب وليس بعد استلامه". ويشير إلى أن "التخلي عن الجنسية ظل محدودا ولم يمارسه المسؤولون الذين يشغلون مناصب سيادية كبرى"، واصفا خطوة برهم صالح بأنها "بادرة حسنة". وقال الفيلي "إن يتقدم الرئيس بوافر الشكر والتقدير للمملكة المتحدة التي منحته الجنسية أيام معارضته لنظام صدام حسين، فإن تنازله يأتي التزاما منه بما جاء في الدستور العراقي في الفقرة الرابعة التي تنص على عدم جواز تمتع الأشخاص بجنسية أخرى مكتسبة في حال تم انتخابهم أو تكليفهم بمهام سيادية في جمهورية العراق".



«تطبيق اتفاق ستوكهولم سيمثل خطوة هامة في الوصول إلى حل سياسي يضمن استعادة الدولة وأمن واستقرار وسلامة ووحدّة الأراضي اليمنية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

طهران تدفع بغداد إلى مواجهة واشنطن بشأن العقوبات

● السفير الإيراني: نسعى إلى مبادلات سنوية مع العراق بقيمة 20 مليار دولار



إيران تريد حدودا مفتوحة

وسبق للسفير الإيراني أن أشار إلى سعي الحكومة العراقية إلى استقطاب استثمارات أجنبية لتنفيذ 1200 مشروع بقيمة 100 مليار دولار، قائلا إن 79 شركة إيرانية تعمل في العراق لإنشاء محطات الطاقة والمصافي والفنادق والملاعب والأحياء السكنية بقيمة 8 مليارات دولار.

وعالبا ما تركّز إيران على الحاجة العراقية إلى الحثّ على كسر العقوبات. ويقول مسجدي إن "العراق بحاجة إلى الكهرباء والمواد الغذائية والمواد الصناعية الإيرانية، وفي حال تمّ وقف الصادرات من إيران فإن الحكومة والشعب العراقيين سيواجهان مشاكل عديدة، ولن تقتصر المشاكل على طهران لوحدها".

ويرفض رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي الالتزام بتنفيذ العقوبات على إيران، لكنه يأمل في الحصول على استثناء طوعي من قبل الولايات المتحدة. وأعلن مؤخرا عن نيّته إيفاد بعثة إلى واشنطن لمناقشة الموضوع.

المتزايد للساحة العراقية بالمواد المخدّرة. وفي الاتجاه العكسي يتمّ تهريب النفط والكثير من السلع وقطع الغيار والمعدّات رغم أنها مستوردة بأموال الدولة العراقية ومجّبة نحو الاستخدام محليا.

ويعتبر ضعف السيطرة على المنافذ الحدودية، وخصوصا مع إيران أحد الملفات المطروحة من وجهة نظر أمنية، من زاوية ما يتسرّب عبرها من مخاطر، ومن وجهة نظر سياسية واقتصادية، باعتبار القضية جزءا من الفساد المستشري على نطاق واسع من مفاصل الدولة العراقية، إذ أنّ أحزابا وميليشيات تشارك عبر أذرع لها في الأجهزة الأمنية والإدارية في مسك المنافذ والتحكم بما يمرّ عبرها والاستفادة من عوائدها. وذكر مسجدي بأن لبلاده سفارة وخمس قنصليات في العراق "تسعى كلها جاهدة لتعزيز التعاون والتواصل"، قائلا "الاقتصاد المكتسب أهمية كبيرة في العلاقات بين الدول، ونعتقد أن العراق يحتاج إيران، وإيران تحتاج العراق".

بجنوب العراق، بمشاركة مستثمرين وتجار من البلدين، قائلا إن "الحدود المشتركة بين إيران والعراق تمتد بطول 1400 كلم، وهي حدود آمنة، ولدينا عشرة منافذ حدودية فعالة مع العراق تمر يوميا من خلالها مئات الشاحنات".

وكثيرا ما نظّر العراقيون إلى الحدود الطويلة بين بلدهم وإيران، باعتبارها مدخلا لمضارّ كثيرة للبلد بدل أن تكون مصدرا للمنافع.

فعبّر تلك الحدود تمرّ كمبيّات هائلة من السلع رخيصة الثمن والمقلّدة وغير المستجيبة لأي من المواصفات والمقاييس الصحية وغيرها.

ولا تكاد الدولة العراقية تجني شيئا من تلك السلع التي تمرّ تهريبا دون استخلاص أي ضرائب ومعاليم جمركية عليها. وعبر الحدود ذاتها تمرّ كميات كبيرة من المخدرات بمختلف أنواعها بما في ذلك الحبوب المخدّرة التي تنتج على نطاق واسع داخل الأراضي الإيرانية، وهو ما يفسّر الغرق

التفكير بإعادة الإعمار يلازم التقدم في عملية السلام باليمن

ووقف لإطلاق النار في الحديدة تشرف على تنفيذه الأمم المتحدة. ورغم الصعوبات الإجرائية التي بدأت تلوح في تطبيق ما تمّ الاتفاق عليه مع عودة الاشتباكات المسلحة إلى الحديدة، إلا أنّ مراقبين اعتبروا أن مسار السويد يمتلك مقومات النجاح بالنظر إلى جملة من الاعتبارات، أبرزها عزّ جماعة الحوثي الطرف الرئيسي في الانقلاب، عن مواصلة الحرب ورغبة قادتها في إيجاد مخرج من الأزمة بأقل ما يمكن من الأضرار والخسائر.

◀ المضي في المسار السلمي ووصولا إلى اتفاق شامل ينهي الحرب سيكون جزءا من المهمة التي لن تكتمل إلى بتثبيت الاستقرار

ومن المنتظر أن تكون كل من السعودية والإمارات اللتين اضطلعتا بدور رئيسي في دعم الشرعية باليمن وحمايته من الانزلاق إلى الفلك الإيراني، صاحبتي الجهد الأكبر في إعادة إعمار البلد خصوصا وأنهما تمتلكان من الوسائل والمقدرات المادية والخبرات ما يساعدهما على ذلك.

وتؤكد مصادر سياسية وجود قناعة لدى كبار القادة الخليجيين بأن فقر اليمن والأوضاع المعيشية الصعبة لمواطنيه سهّلت اختراقه من قبل إيران، كما جعلت قسما من أبنائه مهيباً لاحتضان الحركات الدينية المتشدّدة، مشيرة إلى وجود استعداد للذهاب بعيدا في مساعدة اليمن على إعادة بناء اقتصاده ومؤسسات دولته بما في ذلك المؤسسة الأمنية والعسكرية على أسس جديدة بعيدا عن الولاءات الطائفية والحزبية والمناطقية.

تثبيتت الاستقرار ومساعدة اليمنيين على الاستئناف التدريجي لحياتهم الطبيعية، وصولا إلى ترميم الاقتصاد شبه المنهار وإعادة تحريك عجلة التنمية المتوقفة منذ سنوات.

وغير بعيد عن هذا الجهد، أعلنت كل من السعودية والإمارات الشريكتين الرئيسيتين في تحالف دعم الشرعية اليمنية في نوفمبر الماضي عن إطلاق مبادرة جديدة في اليمن لمواجهة أزمة الغذاء تستهدف ما يصل إلى نحو 12 مليون فرد في مختلف مناطق اليمن دون استثناء، وبموازنة تبلغ نصف مليار دولار، تعهّد البلدان بتوفيرها.

وجاء الإعلان عن المبادرة التي تحمل اسم "إمداد" مع تسارع جهود إنهاء الحرب في اليمن بدفع أممي ودولي، وبمساندة من الإمارات والسعودية اللتين تشدان على أنّ الغاية النهائية من تدخلهما في اليمن هي "الوقوف إلى جانب مواطنيه بغض النظر عن انتماءاتهم وضمان أمنه واستقراره الذي تعرّض إلى هزة كبيرة بدافع من إيران الداعمة للمتمرّدين الحوثيين".

كما أعلن بالتوازي مع ذلك عن قرار بتأسيس لجنة استشارية فنية تجتمع شهريا بهدف اتخاذ تدابير إضافية لتحقيق استقرار العملة اليمنية وتعزيز إدارة تدفقات العملات الأجنبية ودعم جهود الحكومة اليمنية لتحسين إدارتها الاقتصادية. وشاركت في هذه المبادرة كل من السعودية والإمارات والولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة.

واسفرت مشاورات رعتها الأمم المتحدة في السويد بين الفرقاء اليمنيين عن خطوات لبناء الثقة تمهيدا للدخول في جولات جديدة من محادثات السلام.

وشملت الخطوات على وجه الخصوص الاتفاق على عملية واسعة لتبادل الأسرى

اليمني وفي مقدّمتها كلّ من السعودية والإمارات اللتين قادتا تحالفا عسكريا داعما للسلطات الشرعية ضدّ المتمرّدين الحوثيين، وكان له دور فاعل في منع سقوط اليمن بيد إيران الداعمة للمتمرّدين، كما أن ضغوطه الميدانية الشديدة على ميليشيا الحوثي وخصوصا في الحديدة أهم منطقة تحتلها تلك الميليشيا على الساحل الغربي اليمني، كانت من أكبر الدوافع لتحقيق ما تمّ من تقدّم خلال مشاورات السويد.

وقال الأمير خالد بن سلمان، سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، إن تحالف دعم الشرعية "تشكّل لحماية الشعب اليمني ودعم حكومته الشرعية وإنهاء الحرب والانقلاب والأزمة الإنسانية التي بدأتها ميليشيا الحوثي بدعم وتوجيه من إيران". وأشار في تغريدة على حسابه في تويتر إلى أهمية إعادة إعمار اليمن، مؤكدا استمرار بلاده في "الالتزام بدعم اليمنيين".

ويبدو التلازم وثيقا بين تحقيق السلام وتطبيع الأوضاع في اليمن. وعبر وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش عن ذلك بالقول تعليقا على اتفاقات السويد "تحققت الخطوة الأولى والمهمة بنتيجة سياسية مستدامة. سنواصل دعم العملية السياسية والإنسانية وكذلك خطط إعادة الإعمار".

والحققت الحرب المستمّرة في اليمن منذ خريف سنة 2014 تاريخ انقلاب جماعة الحوثي على السلطات الشرعية اليمنية وانطلاقها في غزو مناطق الجلاء، أضرارا كبيرة طالت البنى التحتية، وأخلّت بالتوازنات الاقتصادية وكانت لها تبعات إنسانية ثقيلة.

وبحسب الملاحظين فإنّ المضي في المسار السلمي وصولا إلى اتفاق شامل ينهي الحرب في اليمن سيكون جزءا من المهمة التي لن تكتمل سوى عبر

الحرب، وما سيتعيّن على المجتمع الدولي القيام به من جهد لتثبيت السلام في حال التوصل إليه وتحسينه بإعادة الاستقرار إلى البلد وتطبيع حياة مواطنيه.

وعاد مصطلح إعادة الإعمار ليُداول على السنة المسؤولين بالبلدان المعنية بالملف



وجاءت العملية كجزء من حملة إغاثة متواصلة تنفّذها الهيئة في تلك المناطق وقامت من خلالها بتوزيع 112 ألف سلة غذائية متكاملة على 100 قرية واستفاد منها حوالي 784 ألف فرد.

□ وزعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي خلال الأيام الماضية أكثر من مئة طنّ من المواد الغذائية المتنوّعة على سكان عدد من قرى منطقة الساحل الغربي اليمني المستعادة من سيطرة ميليشيا الحوثي.



«السترات الصفراء أو الحمراء يمكن أن تشكل تعبيراً عن الاحتجاج، ولكن العبارة ليست في الاحتجاجات بل في القدرة على تأطيرها حتى تفيد تونس وتعزل بوصلتها».

نورالدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«الجزائر تواجه عدة تحديات تتعلق بالأمن والاستقرار وبالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، تستوجب منا الإسراع في تحقيق إجماع وطني لمجابهتها».

عمار غول
رئيس حزب تجمع أمل الجزائر



توحيد المؤسسة العسكرية الليبية يصطدم بعراقيل جديدة

● رئيس الأركان العامة التابع للمجلس الرئاسي يشترط توحيد المؤسسة السياسية قبل العسكرية



توحيد الجيش اختبار لتقارب حفتر والسراج

في رسم سياسة موحدة تُخرج البلاد من وضعها الراهن الذي فسح للميليشيات ولمختلف اللاعبين الإقليميين والدوليين، المجال لتكريس أمر واقع بأجندات بعيدة كل البعد عن الأجندة الوطنية الليبية.

ويعكس هذا التباين في الآراء والمواقف حجم المأزق الذي يمر به المشهد العام في ليبيا على مختلف الأصعدة، وخاصة منها السياسية والعسكرية والأمنية، التي باتت المشتركة الوحيد بينها هو مساحة الإخفاق

القيادة العامة للجيش الليبي، وصل الأمر إلى نهايته، وبالتالي فإن مصطلح توحيد الجيش الليبي غير دقيق، والمسألة أصلاً باتت غير مطروحة، لأن الجيش موحد، والمطلوب هو إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية“.

سلطات بنغازي في تحد لبسط الأمن

تدخل منطقة "بونجيم" الواقعة جنوب غرب مدينة سرت، محفلة بمختلف الأسلحة الثقيلة والمدفعية الصاروخية. وشهدت بنغازي على مدى السنوات الماضية، حرباً على الإرهاب استمرت لنحو أربع سنوات.

ويؤثر تواتر عمليات السطو سلباً على الصورة الإيجابية التي نجح الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في رسمها بالمنطقة الشرقية بعد إعادة ملامح الدولة إليها، عكس العاصمة طرابلس التي مازالت السلطات المحلية بالإضافة إلى بعثة الأمم المتحدة تبثحان سبل قصصعة أجنحتها وإنهاء سيطرتها على مؤسسات الدولة الحيوية كالمصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط.

الجرائم، قام الوزير إبراهيم بوشناف بإقالة مدير أمن بنغازي العقيد صلاح هويدي من منصبه، وتكليف العميد عادل عبدالعزيز خلفاً له.

وتزيد هذه الظاهرة من الأعباء الملقة على عاتق السلطات في شرق البلاد التي مازالت تحارب فلول الجماعات الإرهابية سواء في بعض المدن كدرنة أو في محيط الهلال النفطي. ودفعت قوات الجيش السبت، بتعزيزات عسكرية إلى منطقة الهلال النفطي الاستراتيجية، بعد رصد تحركات لجماعات إرهابية تخطط لمهاجمة الحقول النفطية الأكبر في ليبيا.

وأظهر مقطع فيديو نشرته الصفحات التابعة للجيش الليبي في موقع فيسبوك، العشرات من السيارات والآليات العسكرية،

وقال لـ"العرب"، إن الأجواء المحيطة بمسيرة السلام في ليبيا "تتحسن نحو الأفضل على الصعيدين السياسي والعسكري، حيث تم تسجيل نوع من التقارب والتناغم بين خليفة حفتر والسراج، كما أن هناك جلسات حوارية مُبرجة ضمن إطار مسار

توحيد المؤسسة العسكرية". وفيما أكد الجمالي أن جامعة الدول العربية، والأمم المتحدة تدعمان أي تقارب بين الأجسام السياسية والعسكرية في ليبيا لتحقيق تفاهات للخروج من الأزمة الراهنة، قلل المحلل السياسي الليبي، كمال مرعاش من حظوظ التوصل قريباً إلى صيغة لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية.

واعتبر في اتصال هاتفي مع "العرب" من العاصمة الفرنسية، أن تصريحات اللواء عبدالرحمن الطويل "تعكس سياسة الهروب إلى الأمام، لأنه يخضع لضغوط تنظيمات الإسلام السياسي، والميليشيات التي تسيطر على العاصمة طرابلس". وأكد في المقابل، أنه بعد "الجهود والتنازلات التي قدمتها

المنصوري، رئيسة المجلس الوطني للحزب مازالت تقاطع اجتماعات المكتب السياسي، احتجاجاً على طريقة تسيير بنشماش للحزب.

وفي نهاية نوفمبر الماضي، عبر منسقون محليون والعديد من مسؤولي حزب الأصالة والمعاصرة بجهة سوس ماسة في بيان، عن سخطهم من "الوضعية التنظيمية والسياسية السيئة للحزب التي باتت تطرح إشكالات عميقة وذات أبعاد خطيرة جداً، والتي غيّبت

بددت تصريحات عبدالرحمن الطويل رئيس الأركان العامة التابعة للمجلس الرئاسي الليبي، الآمال بإمكانية تنويع قريب لجهود القاهرة والضباط الليبيين الرامية لتوحيد المؤسسة العسكرية.

الجمعي قاسمي

□ تونس - عاد الحديث حول توحيد المؤسسة العسكرية الليبية إلى دائرة الضوء من جديد، وسط تزايد المناورات السياسية، واللعب على متناقضات المشهد الإقليمي والدولي للهروب من هذا الاستحقاق الذي مازال يصطدم بعراقيل أملت لها حسابات الوقت الضائع، وسطوة الميليشيات التي تسيطر على العاصمة طرابلس.

ففي تصريح لافت في توقيته الذي يشير إلى طبيعة الأحداث التي تعمل تحت سقفها الأجسام العسكرية في غرب ليبيا، ربط اللواء عبدالرحمن الطويل، رئيس الأركان العامة التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، توحيد الجيش الليبي بتوحيد المؤسسات السياسية.

وقال في تصريحه الذي نقله الموقع الإخباري الروسي "سبوتنيك"، إن توحيد المؤسسة العسكرية في ليبيا "يرتبط بشكل كبير بتوحيد المؤسسة السياسية، وبالتالي فإن جهود توحيد المؤسسة العسكرية الليبية لن باتي إلا بتوحيد المؤسسة السياسية".

وتابع قائلاً "من دون توافق الأطراف السياسية، لن يكون هناك أي جديد وستبقى الأوضاع على ما هي عليه، دون فائدة"، لافتاً في نفس الوقت إلى أنه "في حال استمرار الانقسام السياسي فلن تتوحد المؤسسة العسكرية لارتباطها بالقيادة المدنية".

وكشف هذا الربط عن شرط جديد لم تتطرق إليه الجولات الست الماضية من الاجتماعات التي عقدتها لجنة توحيد المؤسسة العسكرية الليبية في القاهرة برعاية وزارة الدفاع المصرية، منذ شهر نوفمبر من العام الماضي.

صلاح الدين الجمالي:

ثمة أجواء إيجابية تشجع

على عودة الاجتماعات

لتذليل العقبات



وترك هذا الشرط الجديد هامشاً واضحاً للمناورة، وربما المساومة على مسائل أخرى لها صلة بالانسداد الذي يشهده المسار السياسي، لا سيما وأن اللواء عبدالرحمن الطويل يكون بهذا الشرط قد استيق جولة جديدة من اجتماعات لجنة توحيد المؤسسة العسكرية يُرجح أن تستضيفها القاهرة خلال الأيام القادمة.

وكان العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، قد أعلن قبل ذلك أن العسكريين الليبيين "ينتظرون دعوة القاهرة لإجتماع جديد للجنة توحيد المؤسسة العسكرية لحسم كافة الملفات، ويتم التوقيع النهائي على الاتفاق".

الشاهد يتعهد بالتأثر من المجموعات الإرهابية

□ تونس - تعهد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الأحد عقب اجتماعه بكار المسؤولين العسكريين والأمنيين بالتأثر رداً على العملية الإرهابية المزدوجة في القصرين غرب البلاد الجمعة.

وجاء الاجتماع بعد أن نفذت مجموعة إرهابية يرجح تسلسلها من الجبال القريبة من القصرين، إلى معتمدية (قضاء) سببية عملية سطو مسلح على بنك في وضخ النهار بعد أن استولت على سيارة رباعية الدفع وغادرت مع مبلغ يناهز 300 ألف دينار تونسي (100 ألف يورو).

ثم داهمت المجموعة الإرهابية في مرحلة ثانية منزل عسكري في المنطقة كان توفي في مواجهة مع إرهابيين قبل عامين، وقتلت شقيقه خالد الغزلاني بالرصاص أمام أفراد أسرته، في عملية استغرقت قرابة 40 دقيقة بحسب مخطط باسم وزارة الداخلية.

وقال رئيس الحكومة عقب اجتماعه بوزير الداخلية هشام الفراتي والدفاع الوطني عبدالكريم الزبيدي وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية "قواتنا الأمنية والعسكرية ستتصدى للإرهاب وستتأثر لروح الشهيد".

وأضاف الشاهد في تصريحه "الحرب على الإرهاب طويلة المدى رغم أن تونس قد كسبت أشواطاً مهمة في هذا المجال". وتابع رئيس الحكومة "العنصر الأخطر في الحرب على الإرهاب هو الروتين لهذا يجب العمل على التحيين الدائم للخطة الأمنية".

الخلافات تعصف بأكبر أحزاب المعارضة المغربية

▲ أزمة الأصالة والمعاصرة تسهل

طموحات التجمع الوطني للأحرار

الذي بدأ يقدم نفسه كمنافس أول

للعدالة والتنمية

المنطق نفسه في التدبير من طرف الأمين العام بنشماش".

وتأتي هذه الخلافات بينما بدأ حزب التجمع الوطني للأحرار يقدم نفسه كبديل للأصالة والمعاصرة في منافسة حزب العدالة والتنمية.

وسبق للأمين العام لحزب التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش أن لمح إلى سعي حزبه إلى تبوء المرتبة الأولى خلال الانتخابات القادمة وقال حينئذ "نريد أن نكون حزبا قائما بذاته، وليس حزبا مكملا للأغليبيات، حزبا للجميع وتتنوفر فيه النخب".

وشهد المغرب خلال السنوات الماضية معارك كلامية كثيرة بين العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة. لكن هذه المعارك أصبحت بين العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار، ما يشير إلى أنه بات المنافس الأول له.

وتفتتح الأزمة التي يشهدها الأصالة والمعاصرة الباب على مصراعيه للتجمع الوطني للأحرار لتحقيق طموحات قيادية في تحويله إلى رقم مهم في المشهد السياسي.

الحزب تنظيميا وسياسيا على المستوى الوطني".

ودعا هؤلاء قيادة الحزب إلى "تحمل مسؤوليتها التاريخية والقانونية حول ما يجري من تراجعات واختلالات تنظيمية"، والقضايا المطروحة، والعمل فوراً من أجل إنقاذ الحزب وإخراجه من الأزمة التي يعيشها، والقيام بمهامه استناداً إلى القانون الداخلي والأساسي، وإلى منطق تغليب المصلحة العامة للحزب".

وكان ككيم بنشماش قد أعفى عدداً من الأعضاء في مكاتب الحزب الجهوية من مسؤولياتهم، وتحت ضغط الانتقادات الموجهة إليه جمّد عضوية عدد من أعضاء الحزب ومسؤوليه بجهة مراكش ودرعة تافيلالت والرشيدية، كما جرّدهم من مسؤولياتهم.

ونقل موقع "هسبريس" المحلي عن مصادر لم يذكرها أن "أحمد أخشيشن، رئيس جهة مراكش أسفي، مستاء بدوره من بنشماش، رئيس الغرفة الثانية، إذ عبر عن ذلك لبعض مقربيه".

و أضاف "رغم المحاولات الجارية من طرف بنشماش لرباب الصدع في صفوف حزبه، إلا أن عدداً من الأعضاء مازالوا غاضبين منه".

ونقل عن عبداللطيف وهيبي، القيادي في المكتب السياسي للحزب، "مقاطعته اجتماعات التنظيم"، بدعوى "استمرار

الرباط - تستمر الخلافات في حزب الأصالة والمعاصرة أكبر أحزاب المعارضة المغربية، حيث فشل الأمين العام للحزب حكيم بنشماش في تطويق الأزمة المتصاعدة منذ أشهر.

ونُكرت تقارير إعلامية محلية أن المكتب السياسي للحزب يشهد غليانا هذه الأيام بسبب الخلافات الدائرة بين بعض أعضائه وحكيم بنشماش، ما دفع البعض إلى مقاطعة الاجتماعات والتلويج بالاستقالة. وأكدت التقارير أن القيادة البارزة فاطمة الزهراء



شعبية على المحك



«أستراليا تريد أن تقسم القدس إلى القدس الغربية واعتبارها عاصمة إسرائيل، وإلى القدس الشرقية كعاصمة لفلسطين، وكل هذا لن يثير سوى المزيد من الغضب».

مهاتير محمد
رئيس وزراء ماليزيا

«واشنطن تخرق معاهدة الصواريخ النووية عبر تجهيز منشآت تابعة لعناصر الدرع الصاروخية في أوروبا بمنصات تم تصميمها لإطلاق صواريخ مجنحة».

الكسندر فومين
وزير الدفاع الروسي



انتقاد ترامب لاتفاق بريكست يفاقم الضغوط على تيريزا ماي

● واشنطن: اتفاق بريكست في صيغته الحالية لا يخدم لندن ● العمال يضغط باتجاه التصويت على الانفصال قبل أعياد الميلاد



لدى ترامب أذان صاغية في لندن

وقال أندرو جوين منسق الانتخابات في حزب العمال البريطاني إن حزب المعارضة الرئيسي في البلاد سيفعل كل ما بوسعه لإجبار الحكومة على طرح اتفاق الخروج الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء مع الاتحاد الأوروبي إلى التصويت في البرلمان في غضون أيام. وأضاف جوين لبرنامج أندرو مار الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، "سنستخدم أي الية متاحة لدينا... لمحاولة إجبار الحكومة على طرح الاتفاق للتصويت قبل عيد الميلاد".

ولم يقدم أي تفاصيل بشأن الكيفية التي سيحاول بها الحزب إجبار الحكومة على طرح الاتفاق للتصويت في ذلك الوقت القريب.

وتحاول الحصول على "ضمانات" من التكتل لمحاولة إقناع النواب المتشككين فيه، فيما أكدت بروكسل أنها مستعدة للمساعدة لكنها حذرتها من أنه لن يكون بمقدورها التفاوض مجددا على الاتفاق.

ومع مرور الوقت تعلو الأصوات المطالبة بالتغيير ويزيد الضغط على حزب العمال المعارض الرئيسي للتحرك ضد الحكومة الحالية.

ونجت ماي من اقتراع أجراه نواب حزبها المحافظون لسحب الثقة من حكومتها الأسبوع الماضي، لكن أحزاب المعارضة تطالب حزب العمال بالدعوة إلى إجراء اقتراع آخر لسحب الثقة من حكومتها هذا الأسبوع.

وبات الأمر يتطلب منها إعادة التفكير في اتفاق بريكست أو إجراء تعديلات جوهرية

لطرحه مجددا على البرلمان والذي تشير التوقعات إلى رفضه، وهو ما يضعها أمام المطالبات المتزايدة بطرح استفتاء جديد على الانفصال خلال الفترة المقبلة.

وذكر وزيران الأحد أن الحكومة البريطانية لا تعد لإجراء استفتاء ثان على الخروج من الممكن أن يقر البرلمان الاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء مع إدخال تغييرات بسيطة عليه.

وأرجحت ماي التصويت على الاتفاق في البرلمان لأنها كانت ستخسره على الأرجح

شكل انتقاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاتفاق بريكست في صيغته الحالية جرة دعم جديدة لمعارضى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الذين يلوحون بإسقاط الاتفاق، الأمر الذي بات يتطلب منها إعادة التفكير في الاتفاق أو إجراء تعديلات جوهرية لطرحه مجددا في البرلمان، حيث تشير التوقعات إلى رفضه، وهو ما يضعها أمام المطالبات المتزايدة بطرح استفتاء جديد خلال الفترة المقبلة.

واشنطن - عمق الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد، متاعب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الساعية لإنقاذ اتفاق بريكست الذي توصلت إليه بشق الأنفس مع بروكسل، قائلا إن الاتفاق بصيغته الحالية يمنع إبرام اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ما يمثل جرة دعم جديدة لمعارضى ماي الذين يدفعون بقوة نحو إجراء استفتاء ثان على الانسحاب.

وبينما يواجه الانفصال بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي صعوبة في التوصل إلى اتفاق، يستطيع أنصار الانفصال الكامل بين الطرفين الاعتماد على دعم حازم من عاصمة أجنبية هي واشنطن.

وقال ترامب ساخرا "إنه اتفاق جيد للاتحاد الأوروبي"، ملحما إلى أنه في صورة عدم تعديل اتفاق الانسحاب باتجاه انسحاب قاس فإن ذلك يمكن أن يمنع إبرام اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وهو احتمال يكرره المدافعون عن بريكست.

وأكد الرئيس الأميركي أن الاتفاق بوضعه الحالي "سيكون أمرا سيئا جدا" لإبرام اتفاق محتمل للتبادل بين واشنطن ولندن. ومن جهته، وعد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" بالدفاع عن "العلاقات المميزة" بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة إذا سلكت لندن مسار بريكست "قاس".

ويشكل دعم ترامب لانفصال بريطانيا تغييرا جذريا في الموقف الأميركي بالمقارنة مع سلفه باريك أوباما الذي كان قد هدد بجعل المملكة المتحدة "في آخر أولوياته" في مسار بريكست "قاس".

ويشكل دعم ترامب لانفصال بريطانيا تغييرا جذريا في الموقف الأميركي بالمقارنة مع سلفه باريك أوباما الذي كان قد هدد بجعل المملكة المتحدة "في آخر أولوياته" في مسار بريكست "قاس".

ويخشى المنتقدون اليمينيون لاتفاق بريكست الذي تفاوضت بشأنه تيريزا ماي محاولة تجنب عودة حدود فعلية في أيرلندا، أن يرغم النص المملكة المتحدة على البقاء مرتبطة بالاتحاد الأوروبي عبر "منطقة جمركية واحدة".

واشنطن - عمق الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد، متاعب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الساعية لإنقاذ اتفاق بريكست الذي توصلت إليه بشق الأنفس مع بروكسل، قائلا إن الاتفاق بصيغته الحالية يمنع إبرام اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ما يمثل جرة دعم جديدة لمعارضى ماي الذين يدفعون بقوة نحو إجراء استفتاء ثان على الانسحاب.

وبينما يواجه الانفصال بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي صعوبة في التوصل إلى اتفاق، يستطيع أنصار الانفصال الكامل بين الطرفين الاعتماد على دعم حازم من عاصمة أجنبية هي واشنطن.

وقال ترامب ساخرا "إنه اتفاق جيد للاتحاد الأوروبي"، ملحما إلى أنه في صورة عدم تعديل اتفاق الانسحاب باتجاه انسحاب قاس فإن ذلك يمكن أن يمنع إبرام اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وهو احتمال يكرره المدافعون عن بريكست.

وأكد الرئيس الأميركي أن الاتفاق بوضعه الحالي "سيكون أمرا سيئا جدا" لإبرام اتفاق محتمل للتبادل بين واشنطن ولندن. ومن جهته، وعد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" بالدفاع عن "العلاقات المميزة" بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة إذا سلكت لندن مسار بريكست "قاس".

ويشكل دعم ترامب لانفصال بريطانيا تغييرا جذريا في الموقف الأميركي بالمقارنة مع سلفه باريك أوباما الذي كان قد هدد بجعل المملكة المتحدة "في آخر أولوياته" في مسار بريكست "قاس".

ويشكل دعم ترامب لانفصال بريطانيا تغييرا جذريا في الموقف الأميركي بالمقارنة مع سلفه باريك أوباما الذي كان قد هدد بجعل المملكة المتحدة "في آخر أولوياته" في مسار بريكست "قاس".

دونالد ترامب:

الاتفاق الحالي سيكون أمرا سيئا لإبرام اتفاق للتبادل بين واشنطن ولندن



حمى السترات الصفراء تنتقل إلى أكراد تركيا

أنقرة بالتخطيط لمحاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016. ومع اقتراب الاستعدادات للانتخابات البلدية (مارس 2019)، كثّف الرئيس التركي من هذه السياسة كما صعد من نبرة خطابه "العاطفي" بشأن دور تركيا في النود عن حقوق الإنسان والمسلمين مقابل سياسات الغرب المدمرة والمذكية للصراعات، في تعارض كبير بين خطابه ووقائع موثقة في الداخل والخارج، سواء بخصوص حملات التعذيب والاعتقال ووضع البلاد الاقتصادي الهش، أو على مستوى السياسة الخارجية حيث تواجه تركيا عزلة إقليمية، وتوترا مع الأوروبيين والأميركيين.

لكن هناك فوارق في كل بلد نحن ببساطة نطلب ظروف عيش إنسانية". وطالب المحتجون الغاضبون الذين قدموا من مختلف مناطق الجنوب والجنوب الشرقي أيضا بإعادة المطرودين الـ 140 ألفا من وظائفهم إثر محاولة الانقلاب في 2016، إلى أماكن عملهم.

ويواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المضي قدما في سياساته الانتقامية والقمعية ضدّ الآلاف من الموظفين الأتراك بقطاعات مختلفة في إطار عملية تطهير ضد كل من يشتبه في علاقته برجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن الذي تتهمه

الأميركية على أنقرة. وتدهور الوضع الاقتصادي كثيرا في الأشهر الأخيرة بسبب تراجع قيمة الليرة التركية على خلفية توتر دبلوماسي مع واشنطن صيف 2018 ورفض الأسواق السياسات الاقتصادية لأنقرة.

وبلغ التضخم في نوفمبر 21.62 بالمئة بالنسق السنوي متباطئا بشكل ضئيل عن مستواه في أكتوبر، حيث يشعر السكان بوميأ بارتفاع الأسعار. وأشداء بعض المحتجين بحركة "السترات الصفراء" في فرنسا المطالبة بالمزيد من العدالة الاجتماعية. وقال محمد سيرين وهو أحد المحتجين "إن مطالبنا مماثلة للمطالب والأهداف ذاتها

ديار بكر (تركيا) - تظاهر الآلاف من الأشخاص، الأحد، في ديار بكر جنوب شرق تركيا خصوصا للاحتجاج على ارتفاع الأسعار في الأشهر الأخيرة، حيث أشاد بعضهم بمظاهراتي "السترات الصفراء" في فرنسا.

وتجمع المحتجون الذين لبوا نداء كنفيدالية نقابات عمال الخدمة العامة، في وسط مدينة ديار بكر، كبرى مدن جنوب شرق تركيا ذات الغالبية الكردية، وذلك تحت رقابة أمنية مشددة.

وكتب على إحدى اللافتات "لن ندفع ثمن الأزمة الاقتصادية"، في إشارة إلى العقوبات

خطوات أبي الإصلاحية تصطدم بالصراعات العرقية في إثيوبيا

واتهم أبي الذي ينتمي إلى عرق الأورومو، أكبر الجماعات العرقية في البلاد، باتباع عدالة انتقائية.

وقال إن شعب تيجراي ثار غضبه عندما اعتقلت السلطات 60 مسؤولا، الكثير منهم من المنطقة، للاشتباه بارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان والفساد، وكان من بين هؤلاء أعضاء تنفيذيون كبار في مجموعة ميتيك الصناعية الكبرى التي يديرها الجيش.

وتناول أبي هذا الاتهام في بيان قائلا "مظلما لا نتهم الغابة بما فعلته شجرة واحدة، نحن لا نلقي بالالتهامات أو تشير بأصابعنا إلى أي قبيلة في ما ارتكبه أفراد من جرائم".

وينتمي أبي أيضا إلى الجبهة الديمقراطية، وقد خدم في الجيش في إقليم تيجراي وهو في سن المراهقة كما أنه يتحدث لغة أهل تيجراي، لكنه شرع في هدم المؤسسات التي استخدمها الائتلاف الحاكم للسيطرة على البلاد.

وأضاف "وانطلاقا من هذا الفهم، أخذنا على عاتقنا باستمرار تنفيذ إصلاحات مختلفة في الأشهر السابقة لتغيير ثقافتنا ونظامنا ومؤسساتنا السياسية".

وفي العاصمة أديس أبابا ومدن أخرى تنتشر صور أبي على ملصقات وقمصان ولافتات، لكن لا شيء من ذلك في إقليم تيجراي الذي تزايد فيه مشاعر الاستياء منه.

وقال جيتانتشو ريديا وهو من كبار الساسة في تيجراي وعضو في الجبهة الديمقراطية

الثورية الشعبية الإثيوبية وشغل منصب وزير الإعلام في الحكومة السابقة "ثمة جهود محاصرة شعب تيجراي، لكننا لا نعتقد بأن هذا سيفلح لأن لنا باعا طويلا لا في الدفاع عن أنفسنا فحسب وإنما في مواجهة أي تحد".



أقلية تقاوم إصلاحات تدعمها الأغلبية

ميكييلي (إثيوبيا) - شهد إقليم تيجراي مهد الصراع المسلح الذي خرج من رحمه الائتلاف الحاكم في إثيوبيا قبل 27 عاما أعمال عنف عرقية، بعد تزايد الشعور بالغضب إزاء حملة يشنها رئيس الوزراء الجديد أبي أحمد على قيادات الإقليم التي كانت تتمتع في وقت من الأوقات بنفوذ كبير.

وعلى الرغم من أن المنتسبين إلى عرق تيجراي الذي يسكن تلالا وعرة لا يمثلون سوى أقلية صغيرة في بلد يتجاوز عدد سكانه 100 مليون نسمة، فقد هيمن على هياكل السلطة منذ 1991 عندما أسطت الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الإثيوبية حكم نظام عسكري ماركسي.

والآن يتعرض الكثير من قيادات عرق تيجراي للاعتقال أو التهميش في إطار محاولات رئيس الوزراء الإصلاحي أبي أحمد لوضع حد لما كان يحدث في الماضي من انتهاكات، حيث أكد أحد مستشاري أبي لرويترز أن رئيس الوزراء عزل 160 من كبار قادة الجيش بسبب تصرفات قال إنها تصل إلى مستوى من "إرهاب الدولة".

وفي ميكييلي عاصمة إقليم تيجراي وفي القرى القريبة منها يترسخ في نفوس الناس شعور بالحصار، إذ يقولون إنهم يشعرون بأنهم يتعرضون للهجوم. وربما تمثل مشاعر الإحباط خطرا على رئيس الوزراء (42

نواب بريطانيون يعتبرون الإسلاموفوبيا «عنصرية»

لندن - قدم 53 عضوا في مجلس العموم البريطاني الأحد، طلبا لإعادة تعريف الإسلاموفوبيا، باعتبارها "نوعا من العنصرية"، فيما تتزامن جرائم الكراهية في البلاد.

وقال البرلمانيون إن عدم وجود تعريف للتمييز، الذي يتعرض له المسلمون في البلاد، يؤدي إلى عدم الإبلاغ عن جرائم الكراهية وعدم مناقشتها. وأشاروا إلى أن التعرض للإسلاموفوبيا لا يقتصر على المسلمين، فحسب، وإنما يعاني منه أيضا غير المسلمين الذين قد يعتقدهم البعض مسلمين.

وطالب البرلمانيون الحكومة باعتماد تعريف الإسلاموفوبيا باعتبارها "نوعا من العنصرية يستهدف المسلمين ومن يبدو أنهم مسلمون".

وشهدت إنكلترا وويلز، خلال الأوام الخمسة الماضية، زيادة في جرائم الكراهية بمقدار الضعفين، لتصل إلى 71 ألف جريمة خلال 2018-2017، وزيادة في جرائم الكراهية القائمة على الدين بمقدار 5 أضعاف.

وقال رئيس بلدية لندن صديق خان إن الجرائم التي تستهدف مسلمين في العاصمة البريطانية ازدادت بشكل كبير عقب هجومي "مانشستر"، و"لندن" الإرهابيين.

وبحسب بيانات بلدية لندن، فإن المعدل اليومي لحوادث الإسلاموفوبيا بالعاصمة، ارتفع من 3 حوادث إلى 20 حادثة عقب هجوم جسر لندن، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب إن بريطانيا تواجه تهديدا جديدا وكبيرا من الإرهاب اليميني المتطرف، مشيرا إلى أن الشرطة أحبطت أربع مؤامرات من تدبير متطرفين يمينيين العام الماضي.

وفي العام الماضي، وقعت خمس هجمات بالمفجرات في بريطانيا، من بينها هجوم قام به رجل قاد سيارة فان ودهس مصلين كانوا يغادرون مسجدا في لندن بعد أن انتابته مشاعر كراهية المسلمين بسبب قراءة مواد يمينية متطرفة على الإنترنت.

وفي العام الذي سبقه قتل مسلح نازي المشعر جو كوكس في هجوم في الشارع قبل أسبوع من إجراء الاستفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، ومنذ ذلك الحين، حظرت بريطانيا مجموعة العمل الوطني ومجموعتين منشقتين عنها، لتصبح أول منظمات يمينية متطرفة يحظر نشاطها منذ الأربعينات.



«عدم اتفاق الدول على القواعد الخاصة بتنفيذ اتفاقية باريس للمناخ، المبرمة في عام 2015 بهدف الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض، سيكون انتحارا».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

«نمر في فلسطين يمرحلة قد تكون الأخطر ومقبلون على قرارات في غاية الأهمية والصعوبة، لكن صفقة القرن لن تمر وسنبقى نرفضها ونتصدى لها».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



في
القمق

صفقة القرن من خيار إلى أمر واقع في الأراضي الفلسطينية

- واشنتن تنتهز خلافات الفصائل الفلسطينية لإنهاء الصراع بدويلة في غزة
- الأموال القطرية ترسخ حكم حماس وتخدم الأجندة الأميركية



غطرسة إسرائيلية متواصلة

واتهم جهاد الحرازين حماس بالتهرب من اتفاقات المصالحة التي وقعت عليها بحجج واهية، أملا في كسب المزيد من الوقت والمناورة لتحقيق مكاسب ومساعدات قطرية وإيرانية، وترسيخ حكمها في غزة، وكل الأموال التي تدفعها الدوحة حاليا تهدف إلى دعم حكم حماس وليس دعم الشعب الفلسطيني. وكشف محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة الإعمار في غزة، أن الدوحة طلبت من الجانب الإسرائيلي بناء مطار في غزة يعمل تحت إشراف قطر، بحيث تقلع الطائرات وتذهب إلى الدوحة ومنها إلى أي بقعة في العالم ومن الدوحة تأتي إلى غزة ويتم الإشراف القطري عليها أمنيا. وأكد العمادي في حوار مع وكالة "سوا" الفلسطينية، أن الدوحة طلبت من إسرائيل حل مشكلة الكهرباء وتشدين ميناء في قطاع غزة. ويعتبر البعض من المراقبين أن الدوحة باتت رأس حربة لصفقة القرن الأميركية، عبر طرح مشروعات اقتصادية تخدم الجانب الأميركي من خلال ترسيخ حكم حماس في قطاع غزة، وذلك بإدخال الأموال والوقود إليها، يمهّد لمشروع إقامة دويلة في القطاع تحت حكم حماس، وبالتالي يمهّد إلى تصفية القضية، لكن لا تزال هناك قوى فلسطينية وعربية حية، تستطيع مقاومة هذا المشروع، ما يعني أن خطط واشنطن والدوحة في انتقارها المزيد من التحديات.

من خلال إجراءات اتخذتها الإدارة الأميركية، خاصة قرار تراسب المتعلق بمدينة القدس باعتراؤه بها عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، بذلك يكون قد بدأ الخطوة الأولى في الصفقة، وهي إزاحة ملف القدس عن طاولة المفاوضات وطمأنة إسرائيل. وكشف الحرازين أن البند الثاني من الصفقة يشمل تخفيض المساعدات الأميركية لوكالة الأونروا ثم قطعها، في محاولة لإزاحة الملف الثاني المتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين، وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بواشنطن. وتزامنت الخطوات مع حالة التغول الاستيطاني في الضفة الغربية واستمرار عمليات التهويد المتواصلة لمدينة القدس، وزيادة معدلات شراء منازل الفلسطينيين، لقطع أي صلة لهم بها.

تواطؤ قطري

تصب جهود الولايات المتحدة في خانة إقامة دويلة فلسطينية في غزة وتقديم بعض المشاريع الإغاثية وخلق ممر مائي بإشراف إسرائيلي في قبرص أو ممر جوي تشرف عليه إسرائيل، وبذلك تسقط من الأجندة قضية القدس وقضية اللاجئين وحق العودة والحدود وتحقق الأمن لدولة الاحتلال والتي ستكون صاحبة اليد العليا في المنطقة.

ويرى البعض من المتابعين أن هناك تحركات عربية قد لا تنفصل عما يجري في الأراضي الفلسطينية، ففي خطوة هي الأولى في تاريخ الأردن، وافق مجلس الوزراء مؤخرا على السماح لـ"رّب الأسرة من أبناء قطاع غزة الحامل لجواز السفر الأردني المؤقت سنتين أو 5 سنوات، من فاقدى حق المواطنة، والمقيم بموجب البطاقة البيضاء ولا يحمل لمّ شمل، بتملك شقة في عمارة أو منزل مستقل مقام على قطعة أرض لا تزيد مساحتها على دونم واحد، أو قطعة أرض فارغة بهدف بناء للسكن لا تزيد مساحتها على دونم واحد". وأوضح جهاد الحرازين أن هناك جهودا عديدة لتهيئة الظروف لترسيخ صفقة القرن

تستغل الولايات المتحدة اشتعال الأوضاع في الضفة الغربية لتهيئة الظروف لترسيخ صفقة القرن، التي سبق أن سرّبت بعض تفاصيلها خلال الأشهر الماضية، لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في حين تتعمد إسرائيل زيادة انتهاكاتها، وتكريس أمر واقع لإجبار الفلسطينيين على قبول الخطة الأميركية.

حتى يتسنى له العيش بشكل أفضل". وأضاف كوشنر "ثمة صراع قد بدأ منذ زمن طويل، وطريق حياة الناس الذين يعيشون في غزة أو الضفة الغربية في الوقت الحالي غير مقبولة، لذلك هناك الكثير مما قد نستطيع فعله من أجل تحسين جودة الحياة، وهذا الأمر يتطلب إيجاد حلول لبعض القضايا الأساسية".

تمرير الصفقة

تستغل واشنتن الخلاف المحتدم بين السلطة الفلسطينية في رام الله وحركة حماس في قطاع غزة، لترسيخ الصفقة، وترى أن هذه الأجواء مناسبة لتقليل الاعتراضات عليها. وأوضحت هدى نعيم النائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني، لـ"العرب"، أن "ما تقوم به السلطة الوطنية حيال غزة يصب = لصالح تمرير بنود صفقة القرن، وتكريس عملية الفصل المتعسفة لغزة عن الضفة الغربية".

ولوح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأسبوع الماضي بحل المجلس التشريعي الفلسطيني واتخاذ قرارات جديدة تهدف إلى تقليص أظافر قيادة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007.

وأوضح جهاد الحرازين القيادي بحركة فتح، لـ"العرب"، أن "المجلس التشريعي الفلسطيني يعيش حالة من الغيبوبة وأصبح فاقدًا لدوره"، وعزا ذلك "لمرور أكثر من ثماني سنوات على انتهاء دورته التي بدأت عام 2006، فيما عطلت تعنت حماس في إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية صدور مرسوم رئاسي لإجراء الانتخابات".

ويحافظ الرئيس الفلسطيني على موقعه بحكم الأمر الواقع والتوافق النسبي عليه، في ظل صعوبة إجراء انتخابات رئاسية، ويعتبر وجوده على رأس السلطة الوطنية ضرورة سياسية مع تزايد الانقسام الفلسطيني، وتوقع حدوث صراع عقب خروجه من المشهد.

وجاء تهديد عباس في ظل تحركات أميركية لوضع اللمسات النهائية على صفقة القرن على الأرض، وباتت بعض شواهد الصفقة ظاهرة من قبل الإدارة الأميركية، عقب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ومحاولة إسقاط حق اللاجئين عبر وقف تمويل واشنطن لوكالة "الأونروا" لدعم وتشغيل اللاجئين، وخلق كيان مواز في غزة يمثل الدويلة الفلسطينية

أحمد البصيلي

□ القاهرة – كشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن صفقة القرن التي كثر الحديث عنها ولم تطرح بعد، لم تعد الولايات المتحدة بحاجة إلى حرب سياسية للترويج إليها، بعدما قطعت شوطا كبيرا في تطبيق الكثير من مكوناتها، مستفيدة من انهماك الفصائل الفلسطينية في خلافات وصراعات مضنية، وانخراط السلطة الوطنية في حرب تصفية الحسابات مع خصومها، ودخول أطراف إقليمية على الخط بحجة المساعدة الإنسانية، بينما تقود التصرفات إلى تثبيت الفاصل الرئيسية للصفقة، بحيث يصعب التراجع عما تم إنجازه على أرض الواقع. وقالت مصادر فلسطينية، لـ"العرب"، إن فكرة الصفقة معقدة، وتتضمن تصفية نهائية للقضية الفلسطينية، ويعتبرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإنجاز الوحيد الذي يستطيع تحقيقه الفترة المقبلة، ولن يتنازل عنها مهما زادت التحديات التي تواجه تنفيذها.

مسير الصفقة

هدى نعيم:

مواجهة صفقة القرن
تتطلب إنجاز المصالحة
وفك الحصار عن غزة

جهاد الحرازين:
إزاحة القدس عن طاولة
المفاوضات الخطوة
الأولى لتمرير الصفقة

وأكد جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، أن واشنطن تأمل في الإعلان عن خططها للسلام خلال شهرين، معربا عن أمله في التوصل إلى اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين، واعتبر أن "هذه الخطة ستبقي الإسرائيليين بأمان وتمنحهم مستقبلا جيدا، كما تعطي فرصة حقيقية وأملا للشعب الفلسطيني،

مباحثات المناخ تؤجل القرارات المهمة في معركة الاحتباس الحراري

وفي الوقت نفسه وصف ترامب اتفاق باريس بأنه "سخيف". وقال تقرير علمي طلبه الموقعون على اتفاق باريس إنه لا بد من خفض حصة الفحم في توليد الكهرباء إلى ما دون اثنين بالمئة بحلول عام 2050 مع تخفيضات كبرى في أنواع الوقود الأحفوري للحيلولة دون ارتفاع درجات الحرارة بأكثر من 1.5 درجة مئوية والتسبب في فيضانات مدمرة وعواصف وموجات حارة وجفاف.

ورفضت الولايات المتحدة ودول أخرى منجّة للنفط مثل السعودية وروسيا والكويت "الترحيب" بالتقرير وهي كلمة أرادت استخدامها الدول الساعية للتركيز على نتائج التقرير. ولم يرحب البيان الختامي سوى باستكمال التقرير في الوقت المناسب ودعا الأطراف المعنية إلى استخدام المعلومات الواردة فيه، غير أن الخلاف على التقرير لم يقتصر على خلاف واحد فقد كانت الصين والهند وروسيا وأستراليا واليابان والبرازيل والاندونيسيا الأوروبي أطرافا في خلافات عدة وذلك رغم أن الصين حظيت بإشادة لمساعدتها في التغلب على المخاوف، وبخاصة مخاوف الولايات المتحدة، من أنها ستتهرب من تنفيذ قواعده. وتعرضت بولندا، التي استضافت مؤتمرا للأمم المتحدة عن المناخ للمرة الثالثة، للانتقاد بسبب تمسكها بالفحم أكثر أنواع الوقود الأحفوري تلويثا للبيئة. فقد أشار البيان الختامي إلى دعوة وارسو إلى "فترة انتقالية عادلة" تسمح للمجتمعات المعتمدة على الفحم بالمزيد من الوقت للتكيف مع التغييرات.

طموحة طويلة الأجل في ما يتعلق بالمناخ هي التي ستحدد الاستثمارات والمزايا الاقتصادية لذلك"، مشيرة إلى أن الفترة الانتقالية لانخفاض معدلات الكربون بدأت بالفعل.

ونظمت الولايات المتحدة، المقرر أن تنسحب من عملية الأمم المتحدة بخصوص المناخ بإيعاز من الرئيس دونالد ترامب، فعالية روجت فيها لفوائد حرق الوقود الأحفوري بما في ذلك الفحم بدرجة كفاءة أعلى.



دعوات لإنقاذ العالم من مخاطر الاحتباس الحراري

أقل ما يمكن تحقيقه. وقال سايامون ستيل وزير البيئة في جرينادا بالبحر الكاريبي لرويتزر إن الاتفاق "لا يمثل سوى قدر ضئيل جدا مما نحتاجه بالفعل". وقال مستثمرون إن الأمر سيستلزم المزيد من الإجراءات على مستوى الحكومات لإقناعهم بضخ المبالغ المالية المطلوبة.

وقالت ستيفاني فايفر الرئيسة التنفيذية لمجموعة المستثمرين المؤسسين بشأن التغير المناخي "الدول التي تمضي قدما في سياسات

درجات مئوية في القرن الحالي. ويقوم اتفاق باريس على التزامات فردية وكانت التوقعات محدودة أن تسفر المحادثات البولندية عما يتجاوز القواعد التي يمكن بها قياس هذه الالتزامات. فقد تبذرت الوحدة التي تجسدت في مؤتمر باريس بموجة من قرارات بعض الحكومات التي قدمت مصالحها الوطنية على العمل الجماعي. ولم يحضر إلى كاتوفيتسه سوى عدد ضئيل من زعماء الدول واضطر الأمين العام للأمم المتحدة إلى العودة إلى بولندا للضغط من أجل إحراز تقدم.

وقال ألن ماير مدير اتحاد العلماء المعنيين وهو جماعة علمية لا تهدف للربح بينما كان المؤتمر يتعثر قبل النهاية التي تاخرت أكثر من 24 ساعة بسبب خلافات في اللحظات الأخيرة حول صياغة نص البيان، "الإرادة السياسية غائبة".

وأضاف "لكنه (المؤتمر) يزود الحكومات والمدن والأعمال والمجتمع المدني وما إلى ذلك بالادوات اللازمة لإنجاز المهمة" أي تحقيق أهداف اتفاق باريس. أما بالنسبة لرئيس المؤتمر ميشال كورتिका فقد تم إنجاز المهمة على خير وجه. فقد كتب يقول في تغريدة على تويتر "المهمة أنجزت. أطفالنا ينظرون للوراء إلى تركتنا ويدركون أننا أخذنا القرارات الصحيحة في منعطفات مهمة مثل المنعطف الذي نواجهه اليوم". وبالنسبة للدول التي تعاني بالفعل من التغير المناخي فإن الاتفاق الذي لم يوضح كيف سيتم توفير ما تم التعهد به من أموال

أجنيسكا بارتشكو ونيئا تشستناي

□ كاتوفيتسه (بولندا) – كشفت محادثات التغير المناخي التي سادتها خلافات في بولندا عن القيود التي تكبل العمل العالمي المشترك للحد من ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض في عالم منقسم، وتركزت المهمة الكبرى للحكومات والمدن والمجتمعات كل على حدة لوقف ظاهرة الاحتباس الحراري.

فقد أنقذت ما يقرب من 200 دولة شاركت في المحادثات التي شهدتها كاتوفيتسه، قلب صناعة تعدين الفحم في بولندا، برعاية الأمم المتحدة اتفاق باريس المناخي التاريخي لعام 2015 من الانهيار السبب بالاتفاق على مجموعة من التوجيهات الخاصة بتنفيذه. إلا أن المؤتمر أرجأ البت في القواعد الحاكمة لأرصدة الانبعاثات الكربونية والتي تمثل دفعة لنشاط الأعمال، كما انتهى دون أي التزام صارم بتعزيز أهداف الدول في خفض الانبعاثات بحلول عام 2020 موعد سريران الانخفاض.

وبهذا أصبح أمام أطراف الاتفاق شوط طويل لتحقيق هدف قصر ارتفاع درجة الحرارة على ما دون درجتين مئويتين، وذلك بصرف النظر عن الحد اللازم لتخاشي تقلبات أكثر حدة في الطقس وارتفاع مستوى مياه البحار وفقدان أنواع من النباتات والحيوانات. ويبلغ هذا الحد 1.5 درجة مئوية.

وتنقل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة إن العالم يتجه إلى ارتفاع في درجات الحرارة يتراوح بين 3 و5



«إن فرنسا منقسمة بين من يرون أن العولمة أفادتهم ومن يكابدون نفقات المعيشة ويعتقدون أنها ليست فرصة بل هي تهديد، ودور الرئيس هو أن يوحد البلاد».

برونو لومير
وزير المالية الفرنسي

«ماكرون رفض الاعتراف في خطابه على خلفية حراك السترات الصفراء بفشل النهج الاقتصادي الذي يتبعه، إنه يتخلّى عن أخطائه الضريبية لكنه لا يعترف بالخطأ».

مارين لوين
زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا



في العمق

الفقراء البيض.. وجه مخفي فضحته السترات الصفراء في فرنسا

● الطبقات الثائرة تدفع أعباء توسيع الاتحاد الأوروبي شرقا ● تصورات ماكرون تصطدم بإرث دولة الرفاه الاجتماعي



ثورة خبز السكان الأصليين

خارجها. هذا علاوة على أن فائتورة الخدمات الاجتماعية أدت إلى عجز كبير ومستمر في الموازنة العامة الفرنسية.

“

أغلب من ارتدوا السترات الصفراء للاحتجاج من الفقراء البيض في فرنسا الذين لم يهاجروا من بلد آخر بحثاً عن فرص عمل أفضل، ولا يقرّنون حالهم بحال العمال في دول أخرى، كما يفعل الكثير من المهاجرين عادة

“

مشكلة أخرى تواجه ماكرون في سعيه للإصلاح الاقتصادي وهي قوة النقابات التي ترفض المساس بمصالح وحقوق المنتمين إليها، وتغالي في مطالبها بشكل يعيق الكثير من الراغبين في الاستثمار في فرنسا. ومن ثم، تأخر الإصلاح المالي والاقتصادي كثيرا في فرنسا، بخلاف ما حدث في بريطانيا وألمانيا.

تمكنت مارغريت ثاتشر من فرض إصلاحات واسعة على السوق البريطانية بعد أن دخلت في حرب شرسة مع نقابات العمال. وعلى الرغم من الاختلافات الواسعة حول تقييم تجربة ثاتشر، إلا أن بريطانيا من أكثر الدول الأوروبية نجاحا في جذب الاستثمارات الخارجية منذ أن أقرت فانشر هذه الإصلاحات. أما في ألمانيا فقد قاد المستشار الألماني السابق جيرهارد شيدرود عملية إصلاح واسعة عام 2010 أدت إلى أن أصبحت سوق العمل الألمانية أكثر مرونة، وأصبح الاستثمار في ألمانيا أسهل وأسرع، وكل هذ ساهم بلا شك في أن تكون ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا في الوقت الحالي.

لكن على الرغم من كل التغييرات في سوق العمل في ألمانيا وبريطانيا، بقيت الأمور في فرنسا بلا تغيير حقيقي، وظل النموذج الفرنسي نموذج دولة الرفاه الاجتماعي، بلا تغيير جوهري، وظلت الحكومة الفرنسية تحصل ضرائب عالية وتقدم خدمات اجتماعية واسعة، وظلت النقابات ترفض أي تغيير في مكاسب أعضائها، أما ماكرون فهو متهم بأنه “رئيس الأغنياء”، وأنه لا يستهدف سياساته مساعدة أو دعم الفقراء.

ربما يكون لنموذج دولة الرفاه الاجتماعي الكثير من المؤيدين داخل فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، ولا شك أنه حقق قدرا كبيرا من العدالة الاجتماعية، لكن هذا النموذج، رغم مزاياه، خلق مشكلات كبيرة بسبب الأعباء الهائلة التي يضعها على عاتق الدولة، وعدم مرونة سوق العمل بسبب ضغوط النقابات، وهروب المستثمرين من كل هذه المشكلات.

يحاول ماكرون تغيير هذا النموذج، لكنه اضطر إلى التراجع أمام “السترات الصفراء” لكي يحتوي غضبها. فهل يطوي صفحة إصلاحاته الضبابية بالكامل خوفا من غضب العمال، أم أنه تراجع بشكل تكتيكي ليحافظ على مشروعه الإصلاحية؟ ربما هذا ما سنعرفه من خلال مواجهات أخرى متوقعة بين الفقراء البيض الذين اتخذوا من السترات الصفراء رمزا لهم. وبين ماكرون، رئيس الأغنياء، كما يصفونه.

الاستثمار والنمو، خاصة وأنه عمل لفترة طويلة في مجال البنوك، ومن الواضح أنه معجب بالنموذج الأنكلوسكسوني الذي يعتمد على تخفيض الضرائب، وبالتالي تخفيض المساعدات الاجتماعية، بهدف تشجيع المستثمرين على التوسع وخلق فرص عمل جديدة. لكن هذا التصور يتناقض مع ما اعتاد عليه الفرنسيون لعقود طويلة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ اعتادوا على دولة الرفاه الاجتماعي التي تقدم مجموعة كبيرة من الخدمات للمواطنين، من بينها التعليم المجاني والتأمين الصحي ومعاشات التقاعد ومعونات البطالة.

وكانت نتيجة نموذج دولة الرفاه، أو دولة السوق الاجتماعية كما تسمى أحيانا، أن الحكومة كانت دائما في حاجة إلى ضرائب عالية لتمويل كل هذه الخدمات، حيث اعتمد هذا النموذج على فكرة تحقيق العدالة في توزيع الدخل عن طريق ضرائب تصاعدية على الأفراد والشركات.

وكانت النتيجة الطبيعية هي ابتعاد الكثير من الشركات عن الاستثمار في فرنسا، والتوجه للاستثمار في دول تفرض ضرائب أقل كثيرا سواء داخل القارة الأوروبية أو

ثالثا: كان من اللافت للنظر أن أغلب المحتجين هم من العمال البيض، أو السكان الأصليين، وليسوا من المهاجرين من أصول أفريقية أو عربية على الرغم من تدني مستوى الدخل بين الكثير من المنتمين إلى الأقليات العرقية في فرنسا. وهذا يعني ببساطة أن أغلب من ارتدوا السترات الصفراء للاحتجاج من الفقراء البيض في فرنسا.

وهؤلاء لم يهاجروا من بلد آخر إلى فرنسا بحثا عن فرص عمل أفضل، ولا يقرّنون حالهم بحال العمال في دول أخرى، كما يفعل الكثير من المهاجرين عادة، بل يقرّنون بين الوضع الذي كانوا عليه، وكانت عليه أسرهم لسنوات طويلة، وبين الوضع الذي أصبحوا عليه الآن في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي يسعى ماكرون إلى إدخالها. وأعتقد أن هذه النقطة تحديدا هي من أكبر المشكلات التي تواجه الطبقات العاملة في فرنسا من جانب، وتواجه ماكرون في سعيه لفرض هذه الإصلاحات من جانب آخر.

ولعل جوهر المعضلة التي تواجه ماكرون أنه يسعى لمواجهة العجز المالي الهائل في الموازنة الفرنسية، والمستمر منذ سنوات طويلة، ويميل إلى السياسات التي تشجع

أما العامل الفرنسي الذي لا يملك إلا قوة عمله، فقد كان توسيع الاتحاد الأوروبي شرقا كارثة بالنسبة له. ولهذا انتشر بين المحتجين من “السترات الصفراء” من يطالب بخروج فرنسا من الاتحاد الأوروبي، وهم في هذا يتسابهون مع العمال البريطانيين الذين صوتوا لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد لنفس السبب.

ثانيا: أغلب العمال يعملون في قطاعات تقليدية، مثل البناء وقيادة الشاحنات والصناعات الغذائية وإصلاح الأدوات المنزلية، ولا يمتلكون تعليمًا متميزًا يمكنهم من الاستفادة من التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات، الذي خلق فرص عمل للكثير من الشباب الفرنسي المؤهل في هذا المجال. ومن ثم، يشعر هؤلاء العمال بأن فرصهم محدودة، وأن قدرتهم على ملاحقة التطورات السريعة في سوق العمل ضعيفة، وأنه لا يمكنهم ببساطة الانتقال من مهنة إلى أخرى لأن مهاراتهم مرتبطة بقطاع معين في سوق العمل.

مرض الديمقراطية الليبرالية يعبّد الطريق أمام التيارات الشعبوية

مهانة كثيرا للسلطات وغير قادرة على تمثيلها. كما باتت تميل إلى انتخاب الجهة التي تعدها بإعادة السلطة المفقودة إليها. وهذا ينطوي طبعاً على مخاطر محتملة على دولة القانون متى بدا القائد المنتخب مسلحا بشرعية ديمقراطية، في ضرب بعض الحريات الفردية وتذجين مؤسسات مستقلة ومهاجمة الصحافة أو بعض المنظمات غير الحكومية وغير ذلك. وتنتهم الأنظمة الغربية بانتظام بولندا والمجر بالالتفاف على الحريات.

لكن بعض المحليين يقرّاون هذا العطش إلى الإحساس بالسيادة لدى الطبقات الشعبية، كحاجة أعمق لتعزيز الانتماء إلى أمة ومصير مشترك مع نخب تبغني الفرار إلى أبراج العولمة لتترك هذه الطبقات في عنق الزجاجة.

ورأت المحللة الفرنسية كارولين ديولوم أن صعود الشعبويين “يتفق مع رغبة متنامية لدى الشعوب في استعادة طبقاتها القيادية حتى لا تعاود الهرب”.

وسواء تعلق الأمر بالتربية أو بالعمل أو بالقمار أو بالترفيه أو بالضرائب فإن الكثير من الباحثين يشيرون بأصابع الاتهام إلى انفصال النخب الذي يدمر ما تبقى من التماسك الاجتماعي.

واعتبر جيروم فوركي من مؤسسة جان جويس “أننا إزاء انفصال اجتماعي يشمل

”أبدا لأي نقاش حقيقي“ فإن الأقليات تسعى لاستغلال دولة القانون لمصالحها الخاصة في “نزاع حقوقي“ يقوض “دور سياسة الأغليات التاريخية لصالح محاكم ومجموعات صغيرة من الناشطين”.

واعتبر ياشا مونك أن هذا الاختلال بين السيادة ودولة القانون أدى إلى “قيام نوع من الليبرالية غير الديمقراطية في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية. وفي هذا الشكل من الحكومة فإن الخصومات الإجرائية تتم متابعتها بعناية وحقوق الأفراد تحترم لكن النخبين أدركوا منذ فترة طويلة أن تأثيرهم على السياسات العامة بات ضئيلا”.

وفي سبيل إسماع غضبها، تتحدى هذه الطبقات الشعبية هياكلها الوسيطة (النقابات ووسائل الإعلام) التي أصبحت تعتبرها

ومن مطالب الفرنسيين استعادة السيادة الشعبية التي يرون أنها فقدت. وبحسب استطلاع لمعهد إيفوب أنجز يومي 16 و17 أكتوبر فإن 8 بالمئة فقط من الفرنسيين يرون أنهم يملكون السلطة مقابل 54 بالمئة يرون أن السلطة باتت بيد أسواق المال.

ويشير شعار بريكست إلى الأمر ذاته “استعادة السيطرة” وكذلك تنديد ترامب بالرؤية متعددة الأطراف وتغليب التفاوض مع الشركاء الدوليين فرادى.

ورأى باتريك مورو -رئيس تحرير فصلية كندية- في مقال بصحيفة “لو دوفوار” أن السيادة الشعبية “تراجعت كثيرا” والسبب قواعد اللعبة التجارية الدولية والأهمية التي باتت لـ”الأقليات”.

وفي حين لا تخضع قواعد التجارة الدولية



الطبقة الوسطى وقود الشعبويين

□ باريس - تعيش الديمقراطية الليبرالية أسوأ فتراتنا بعدما عرفت تراجعا كبيرا في السنوات الأخيرة، فبعد بريكست ثم انتخاب دونالد ترامب ثم فوز الشعبويين والقوميين في إيطاليا وجاير بولسونارو في البرازيل عام 2018، يبدو أن الانتخابات الأوروبية في 2019 ستفاقم حضور التيارات الشعبوية.

في هذا الصدد، كتب المحلل السياسي الأميركي ياشا مونك في كتاب “الشعب ضد الديمقراطية” أن “المواطنين يبتعدون عنها بأعداد ما فتئت تتزايد”.

وهذا الغلخام الذي يجمع بين سيادة الشعب والسلطات المضادة (القضاء والإعلام والمجتمع المدني) ساد الدول الغربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن اليوم كما يؤكد مونك “نظام الحكومة هذا الذي كان يبدو غير قابل للتغيير، يعطي الانطباع بأنه قابل للانهييار بشكل مفاجئ”. والسبب الأساسي يكمن في الطبقات المتوسطة -عماده البشري والسياسي- التي أهملتها هذه الحكومات.

من جهتها، ذكرت الأميركية كوري شاسكي المديرة العامة المساعدة للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أن “نشوء طبقة متوسطة يعد عنصرا بناء في الاستقرار السياسي”. وإزاء تفاقم الفقر الناجم عن اقتصاد يزداد انفتاحا، واشتداد الضيق بسبب تراجع السيادة، فإن هذه الطبقات المتوسطة تنمرّد ضد الانهيار وربما حتى ضد غيابها الاقتصادي والثقافي، بحسب خبير الجغرافيا الفرنسي كريستوف غيلولي في كتابه الأخير “نو سوسايتي”.

ويمكن للرئيس إيمانويل ماكرون أن يؤكد ذلك، فحين ثار قسم مهم من الشعب بسترات صفراء هذا الخريف في فرنسا، بات الوضع

تقريبا خارج السيطرة بالنسبة للحكومة.



«نؤكد على أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول المشاطئة للبحر الأحمر في كافة المجالات التي تتطلع مصر إلى استثمارها من أجل غد أفضل لشعوب المنطقة».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري



«بخلاف التصدي لأنشطة إيران في مجال الصواريخ الباليستية، يجب ألا يرفع مجلس الأمن الدولي حظر الأسلحة المفروض على طهران في عام 2020».

مايك يومبيو
وزير الخارجية الأميركي

جدية أميركا مع إيران... سؤال 2019

لا حاجة إلى الحديث عن سوريا ولبنان وما يعاني منه البلدان بسبب تصرفات إيران وميليشياتها. ففي لبنان لا حكومة إلى الآن على الرغم من مضي سبعة أشهر على إجراء الانتخابات وعلى الرغم من كل الجهود التي يبذلها الرئيس المكلف سعد الحريري من أجل أن تكون هناك حكومة وحدة وطنية. لا تزال العقدة واضحة كل الوضوح وهي كشف رغبة إيرانية، عبر "حزب الله"، من أجل اختراق السنة في لبنان عبر وزير محسوب على النهج الإيراني... على غرار ما حصل في العراق حيث صار رئيس مجلس النواب السني إيراني الهوى!

هناك في الوقت ذاته ترجمة على الأرض لما تسعى إليه إيران عبر ميليشياتها المذهبية التي تلعب دورها في تغيير طبيعة المجتمع السوري.

سنكون السنة 2019 سنة حاسمة في مجال معرفة ما إذا كانت إيران ستبقى تمتلك حرية استخدام ميليشياتها لتحقيق مآربها في أنحاء مختلفة من المنطقة العربية وجوارها.

ثمة عالم في حال ضياع خصوصاً بعد كل ما شهدته بريطانيا وفرنسا لأسباب مرتبطة بالوضع الداخلي خاصة بكل من البلدين.

هناك غياب أوروبي عن الشرق الأوسط والخليج عموماً. يفسر هذا الغياب وجود أزمة داخلية بريطانية ناجمة عن الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي في صيف العام 2016، فيما أزمة فرنسا من نوع آخر مرتبط في جانب منه برفض الشعب الفقير أي إصلاحات تنجم عنها زيادة في الضرائب.

لكن ذلك لا يمنع التساؤل ما الذي ستفعله إدارة دونالد ترامب التي قررت وضع حدّ للمشروع التوسعي الإيراني؟

من الملفت أن هذه الإدارة التي تواجه، بدورها، صعوبات وتعقيدات على الصعيد الداخلي، بسبب تصرفات الرئيس الأميركي نفسه وتاريخه، تعرف إيران جيداً. لديها وصف دقيق للخطر الذي يمثله النظام الإيراني منذ قيامه في العام 1979 ولجوئه إلى احتجاز دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران طوال 444 يوماً.

سيتوقف الكثير على ما إذا كانت إدارة ترامب جدية في الذهاب إلى النهاية في وضع النظام الإيراني في حجمه الحقيقي عن طريق العقوبات التي فرضتها على إيران، والتي بدأ تطبيقها تدريجياً في نوفمبر-تشرين الثاني الماضي. هل الولايات المتحدة جدية مع إيران أم لا؟ ذلك هو السؤال الكبير في 2019...

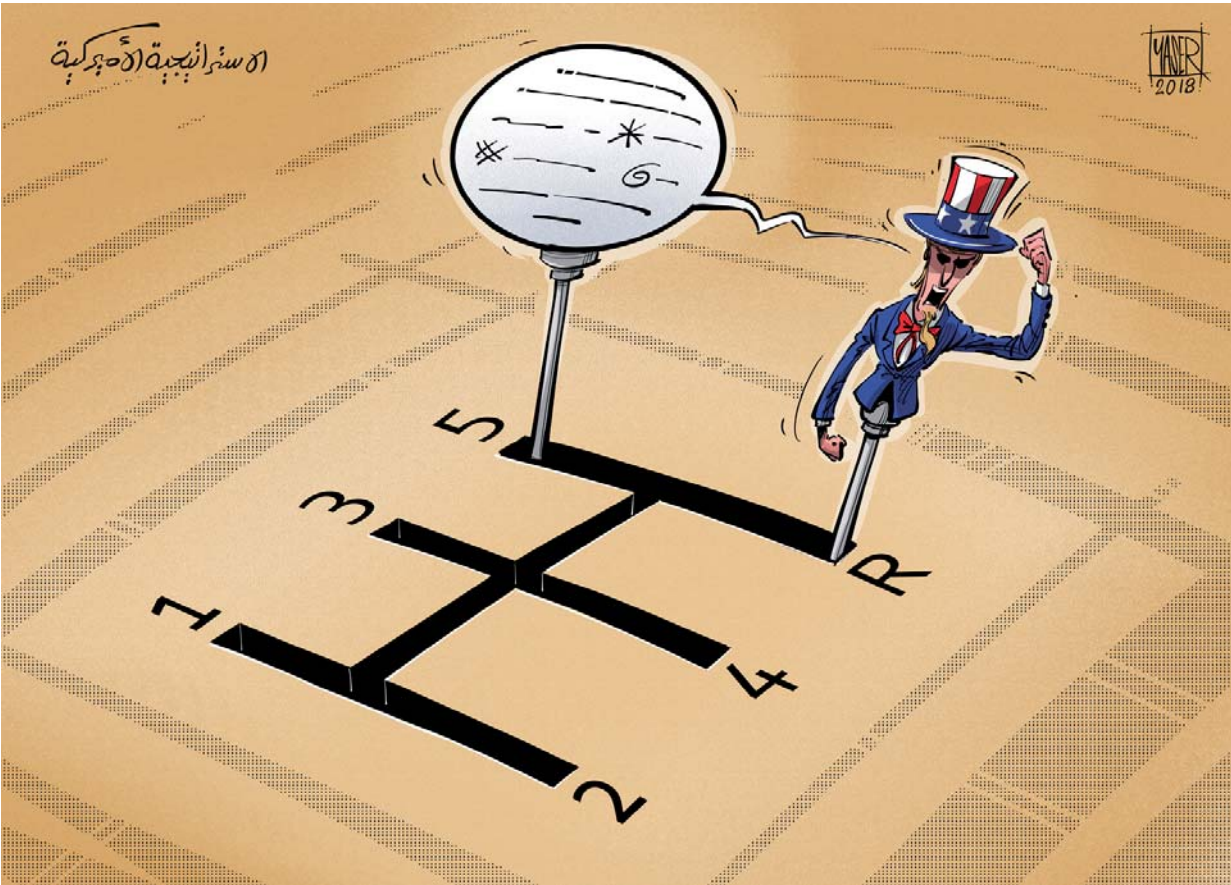
يصبح الرجل على حقّ. تصبح مغفورة له كل خطاياها بما في ذلك تلك التي ارتكبتها في مرحلة معينة كان فيها في الحصن الإيراني. يبدو ردّ فعل مقتدى الصدر الذي تقدّم حزبه الأحزاب الأخرى في الانتخابات الأخيرة رداً سليماً. هناك رجل دين عراقي ينتمي إلى عائلة عربية شيعية بارزة استفاقت عراقيته، أي شعوره الوطني. تحول إلى ما يشبه حصناً أخيراً يقف في وجه تعميم تجربة "الحرس الثوري" الإيرانية كي لا تكون في العراق سلطة أخرى غير تلك التي تمثلها مؤسسات الدولة. لا يزال في العراق من يرفض أن تكون الدولة فيه تدار من طهران. رفض حيدر العبادي رئيس الوزراء السابق المنطق الإيراني. أعلن بطريقة أو بأخرى أن العراق ستراعى مصالحه أولاً عندما يتعلق الأمر بالعقوبات الأميركية المفروضة على طهران. دفع العبادي ثمن موقفه من إيران، ولا يزال إلى الآن يدفع هذا الثمن في بلد تسلكت فيه طهران إلى الداخل السني واستطاعت إحصال موال لها هو محمد ريكان الحليوسي إلى موقع رئيس مجلس النواب.

في غياب الاعتراض على ما تقوم به، تعتقد إيران أنّ في استطاعتها الذهاب إلى ما لا نهاية في إخضاع العراق حيث سيسهل نقل تجربتها بوجود أحزاب على رأسها شخصيات من نوع معين. إنها شخصيات قاّلت مع إيران ضدّ العراق في الحرب التي دارت بين 1980 و1988 وانتهت بشبه انتصار عراقي خلق حقداً إيرانياً لا حدود له على كل ما هو عربي وعراقي.

أجريت الانتخابات العراقية في الثاني عشر من مايو-آيار الماضي. لا تزال الحياة السياسية معطلة في البلد. لا يزال العراق يبحث عن هوية له منذ عملت إيران كل شيء ابتداء من العام 2003 كي لا تعود له هوية واضحة باستثناء هوية الجرم الذي يدور في فلك "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها آية الله الخميني قبل تسعة وثلاثين عاماً.

يمثل العراق الصورة الأقرب إلى الواقع الذي يعيشه عدد من دول المنطقة. ما مصير اليمن بعد عمل مبعوث الأمم المتحدة كل ما يستطيع كي يثبت سلطة الأمر الواقع التي فرضها الحوثيون (أنصار الله) في صنعاء؟ لا يمتلك الحوثيون أي تصور لما يمكن أن تكون عليه دولة شبه حديثة فيها أطفال ومراهقون يذهبون إلى المدارس كي يتعلموا ويتنقفوا وينهضوا ببلدهم بعيداً عن الشعارات التي تعبّر عن الفراغ والجهل والتي تنتهي إلى ثقافة الموت ونشر اليأس والمرض والجوع.

حسين من جهة، والنتائج التي ستترتب على حل الجيش العراقي من جهة أخرى. لا يزال التصرف الأميركي تجاه العراق لغزاً لا يجد من يشرح خباياه. لم يعد سراً أن هذه الميليشيات الإيرانية تقف عثرة أمام اكتمال تشكيل الحكومة العراقية برئاسة عادل عبدالمهدي. لم يعد من خيار آخر أمام عبدالمهدي سوى اختيار فالح الفياض وزيراً للداخلية على الرغم من كل ما يمثله الرجل على صعيد نقل التجربة الإيرانية إلى العراق. ففالح الفياض هو زعيم ميليشيات "الحشد الشعبي". ليس "الحشد" سوى مجموعة من الميليشيات المذهبية تعمل لدى إيران. لعبت هذه الميليشيات دورها في كل ما من شأنه ترسيخ الشرخ المذهبي في العراق، وصولاً إلى فرض الفياض وزيراً للداخلية. كيف يمكن لزعيم مجموعة من الميليشيات ارتكبت كل أنواع التطهير، من منطلق شيعي-سني، أن يكون وزيراً للداخلية؟ عندما يعترض مقتدى الصدر على توزيع زعيم مجموعة من الميليشيات



تكتل دول البحر الأحمر صفقة لتركيا وإيران

وفق أجندة تتصادم مع توجهات السعودية الرامية إلى تحقيق الاستقرار وتجفيف منابع التطرف والإرهاب والفوضى. وحسب التحليلات التي تطرقت إلى آفاق الكيان الذي يجمع الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، فإن الهدف من التنسيق بين الدول الأعضاء هو وضع حد مختلف أشكال القرصنة في البحر الأحمر، والتي تتخذ أشكالاً مختلفة، من الواضح أن بعضها يتم برعاية إيرانية مباشرة، أو باسم البحث عن نفوذ وحضور تركي على حساب دول حوض البحر الأحمر.

لا ننسى كذلك الأهمية الاقتصادية للملاحة عبر البحر الأحمر الذي تنقل عبره السفن التجارية بضائع تبلغ قيمتها ما يوازي 2.5 تريليون مليار دولار، وتمثل في مجملها حسب الإحصاءات ما يساوي 13 بالمئة من التجارة العالمية.

وفي المحصلة النهائية سوف يؤدي كيان دول البحر الأحمر إلى تبديد أحلام تركيا وطموحات رجب طيب أردوغان، لأن الكيان الجديد يجمع الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن ويوحدها ضد التهديدات التركية إلى جانب الأطماع الإيرانية التي تطل برأسها في كل فترة وتضغ لها علاء ومجموعات مسلحة. ولا يمكن في الوقت ذاته استبعاد حاجة السعودية إلى إطلاق سياسة إقليمية جديدة تقوم صياغتها وتقنيها لتحديد أسلوب التعاطي مع تركيا، لأن أنقرة لم تتوقف عن استفزاز السعودية. وإذا ما وجدت تركيا نفسها في المستقبل القريب أمام سياسة إقليمية عربية معادية لها فإن البداية جاءت من طرفها. والأرجح أن وقت الصبر وانصصاص الغضب تجاه العبث التركي قد انتهى، ولا بد من التعامل مع تركيا بالطريقة التي يتم التعامل من خلالها مع إيران. فمجمال تصريحات أردوغان الأخيرة انتقلت بالسياسة الخارجية التركية من دبلوماسية المواربة والتردد واللعب بالمفردات، إلى الحديث بعدوانية مستفزة ضد السعودية، ما يستدعي اللعب مع الخصم بأسلوب يتوازى مع أسلوبه العدائي الصارخ وغير المبرر.

العالمي، تعرف أنها معنية أكثر من غيرها بحماية أمن البحر الأحمر الذي تمر عبره أكبر صادرات النفط إلى جانب دور البحر الأحمر بشكل عام في التجارة العالمية. وإذا كانت فترة القرصنة أثناء انهيار الوضع في الصومال قد انحسرت، فإن التطفل الإيراني عبر النزاع الحوثية لا يزال يشكل تهديداً في ظل بطء مسارات التفاوض مع الانقلابيين المواليين لإيران. بالإضافة إلى أن المحاولات المتكررة من قبل تركيا للتسلل إلى المنطقة لتحقيق نفوذ واختراق تركي من المسائل التي لا يمكن التغاضي عنها.

أما المحفزات التي تثير جنون إيران وتدفعها إلى تحريك أزرعها لتهديد أمن البحر الأحمر فقد تزايدت مؤخراً، وخصوصاً بعد حزمة العقوبات الأميركية الجديدة التي أدت إلى تناقص حجم الصادرات النفطية الإيرانية، مما يدفع بطهران إلى البحث عن وسائل للانتقام والإعلان عن وجودها بأي طريقة، بما فيها إقلاق أمن البحر الأحمر والتلويح بتهديد منافذ الملاحة الدولية. وكل تلك الاعتبارات كانت في مقدمة الدوافع التي قادت السعودية نحو تبني زرع الكيان الأحمر لدول البحر الأحمر وخليج عدن، وهو ما يفسر ورود جملة مباشرة وصريحة على لسان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، عندما قال في سياق كلمته خلال اجتماع وزراء خارجية الدول العربية والأفريقية المعنية بالكيان الجديد إن "هذا الكيان سيسهم في إيجاد تناغم في التنمية بين دولنا في هذه المنطقة الحساسة، وبالتالي يسهم في منع أي قوى خارجية من القيام بدور سلبي في هذه المنطقة الحساسة". القوى الخارجية

التي تعمل ليلاً ونهاراً على تهديد أمن دول المنطقة مقصود بها تركيا وإيران. فتهديب السلاح عبر البحر الأحمر سلوك إيراني موثق بأكثر من واقعة سيطرتها السلطات الشرعية اليمنية في أوقات سابقة. كما أن السعي التركي المحموم للحصول على امتيازات طويلة الأجل في موانئ تطل على مياه البحر الأحمر ليست بريئة، وخاصة أن تركيا في ظل هيمنة الإسلام السياسي تعمل

وبهدف مناكفة جيرانها سلمت الدوحة سيادتها للاختراق التركي بكل سهولة. وهذا الأمر فتح الباب واسعاً أمام دول الخليج الكبرى ممثلة بالإمارات والسعودية لكي تتخذ ما ينبغي اتخاذه من إجراءات، إضافة إلى بحث التصورات المستقبلية المطلوبة لحماية أمن المنطقة من العابثين والمتاجرين بالأمن القومي للخليج، وهو عبث يتم لصالح أيديولوجيا الإسلام السياسي الذي تتمحور أفكاره حول السيطرة على السلطة والثروة، بهدف دعم مشروع خلافة وهمية، وأن مشروع "داعش" في العراق أحد اختياراتها الفاشلة.

كل ما سبق من تداعيات أصبح يبرر للدول المركزية في الخليج والعالم العربي اتخاذ تدابير لحماية أمنها واقتصادها ومستقبل شعوبها ورخاء جيرانها. ومن بين سلسلة الإجراءات الوقائية التي تم اعتمادها حملة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، مروراً بتوحيد جهود دول القرن الأفريقي وإنهاء الخلافات المزمنة في ما بينها. وأخيراً التوصل إلى تشكيل كيان لدول البحر الأحمر وخليج عدن بقيادة السعودية.

كان الأسبوع الماضي حاسماً في هذا المضمار، حيث تم الإعلان عن ولادة كيان سباعي بقيادة السعودية يهدف إلى ضمان استقرار منطقة البحر الأحمر. وجاءت هذه الخطوة بمثابة صفقة مزدوجة لتركيا وإيران من خلال الإعلان عن التوصل إلى اتفاق لتأسيس كيان لدول البحر الأحمر وخليج عدن، ويضم السعودية ومصر والسودان وجيبوتي واليمن والصومال والأردن، تتضمن رؤاه المستقبلية، إلى جانب تعزيز الأمن والاستقرار، العمل على دعم الاستثمار والتنمية لدول حوض البحر الأحمر وخليج عدن. وتم بالفعل تدشين أول اجتماعات الرسمية لمجموعة دول التكتل الوليد، وذلك أثناء اجتماع وزراء خارجية الدول العربية والأفريقية التي تقع على شاطئ البحر الأحمر وخليج عدن.

لا شك أن السعودية باعتبارها دولة كبرى لها تأثيرها المحوري على المستوى

تشهد المنطقة العربية تطورات متسارعة تقودها المملكة العربية السعودية كبرى دول المنطقة اقتصادياً وسياسياً، وهي تطورات مفاجئة وحاسمة سوف تضع حداً يلجم كلاً من تركيا وإيران، وذلك من خلال رؤية استراتيجية تجمع الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، لأن هذه المنطقة تعتبر من الأهداف المفضلة لدى الإيرانيين والأتراك. ونعرف أن الطرفين التركي والإيراني يتحركان في المنطقة وفق أجندة عسكرية وأخرى اقتصادية. والآن يتم قطع الطريق على أطماع إيران وتطفل تركيا في الآن ذاته. وكان هناك استغلال واضح للأوضاع الاقتصادية في دول القرن الأفريقي، وعبر هذا المحور تجري محاولات اختراق إيرانية وتركية، مما تطلب تحركاً لوقف أي اختراقات مستقبلية لدول تقع على تماس مع أحد أهم المعابر المائية العالمية وهو البحر الأحمر. ولعل التداخل بين الجانبين الاقتصادي والأمني في دول حوض البحر الأحمر يضع التنسيق بشأن هذين المحورين في واجهة أهداف الكيان الإقليمي الجديد. ومن خلال تشجيع الاستثمار وحماية الاستقرار يتحقق وقف الاختراقات الإيرانية والتركية التي كانت تزحف باتجاه بعض دول المنطقة.

ترتكز تركيا في تطلّعاتها على استثمار خبيثتها الدائمة وانكسارها وفشلها المعتاد في الالتحاق بالاتحاد الأوروبي، عبر محاولة التسلل من جديد إلى العالم العربي لتعويض ذلك الفشل، مقابل إحياء التسلط العثماني القديم، ولكن بثوب جديد. بينما يشير الواقع إلى أن الحلم التركي صعب المنال ولن يجد الأرض العربية مفروشة أمامه بالورود، لأن ماضي الاحتلال العثماني للمنطقة العربية كان سيئاً، ولا تزال الذاكرة تخزن أسوأ ما قام به الأتراك الذين فشلوا في خلق تجانس ثقافي مع العرب رغم المشترك الديني. لكن قطر كانت الوحيدة التي فتحت ذراعيها للأتراك واستقبلت طلائع عسكرية تركية تحت ستار التعاون المغلف بايديولوجيا إخوانية تتحكم بنهج وسياسة البلدين الداخلية والخارجية.

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة
للدراسات والبحوث - دبي



الكيان الجديد يجمع الدول المطلة على

البحر الأحمر وخليج عدن ويوحدها ضد التهديدات التركية إلى جانب الأطماع الإيرانية التي تطل برأسها وتصنع لها عملاء ومجموعات مسلحة



«الأمم المتحدة على استعداد لتقديم الدعم لبناء قدرات المؤسسات الليبية، وتعزيز مؤسسات الشرطة والعدل من خلال تطوير نظم التدريب وتوفير المعدات الأساسية».

مراد وهبة
مدير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



«ينبغي فرض نظام مراقبة قوي في الحديدة على وجه السرعة للإشراف على الالتزام بالهذنة، فرض نظام مراقبة قوي وكفء ليس ضروريا فحسب بل هو أمر ملح».

مارتن غريفيث
المبعوث الأممي لليمن

«الدرعية» تسفر عن مجتمع الظل

عليها، فيما كانت الأدوات الرثة لخطاب الصحوة هي أكثر الأمور تشجيعا على مغالبتها والخروج من مأزقها إلى حيث ينبغي.

وبكل الأحوال، ليست هذه آخر معارك الوعي، هذه منتجات شكلية تنساب بهدوء إلى نسيج مهلهل لا يخلو من قدرة على المقاومة، نذير غضبة اليائس قد بلوح في ارتدادات عكسية لاستعادة المهابة المكسورة.

”

معركة الوعي تتطلب نفسا طويلا، ومرونة في تقبل المزايم الموضوعية، لكنها معركة ضرورة، في سبيل المجتمع المنشود الذي يحجز مقعده في مسرح الكبار، فيما العرض أوشك على البدء

“

هناك محاولة مدسوسة من الخارج لاجترار الخطابات القديمة، سعيًا لتوظيفها في معركة الداخل، تغذيتها أدوات المسلسل القديم لاختراق العاصمة المجاورة، عندما كانت تغرز العصي في دواليب التنمية الهادئة والمجتمع المستقر. ورغم أن الحرب الآن مكشوفة ومعلنة، لكنها تحاول إعاش الأدوات المضمرة في وجدان المجتمع، تلك التي دربتها وبذلت لها وسعها من المال والرعاية.

معركة الوعي تتطلب نفساً طويلاً، ومرونة في تقبل الهزائم الموضوعية، لكنها معركة ضرورة، في سبيل المجتمع المنشود الذي يحجز مقعده في مسرح الكبار، فيما العرض أوشك على البدء.

المركزية والأطراف في المملكة، الأمر الذي يجعل ثغرة ما في جدار النسق الاجتماعي المصمم يتسع تأثيرها ويبلغ ما لا يمكن تحصيله في أوقات سابقة. استطاع المجتمع السعودي منذ عصر المنتديات إلى شبكات التواصل، وخلالهما ما كانت تضخه الفضائيات، أن يراجع الكثير من أنماطه الفكرية والاجتماعية، وأن يحقق مستوى من الاحتكاك بالآخرين وتجاربهم المتقدمة، وتعددت النوافذ التي تمدّه بالأفكار بعد أن كان لعقود يلقي سمعه لخطاب أحادي يصمم أطر الحياة على هواه ومبتغاه. احتفظت النخبة المجتمعية في السعودية بحبوية الاتصال مع العالم، مثل كل الطبقات المقتدرة في المجتمعات، مكنتها الوفرة المادية التي تحوز عليها من الاحتكاك بنمط حياتي راق ومتحضر.

وكان هذا النموذج المعيشي مثلاً يصبو إليه الجميع، وينشده في سعيه لحياة الوظائف المرموقة وتحصيل مداخيل عالية. كانت تتقلص بعض تلك الأحلام في مراحل من الانحسار الاقتصادي التي تثب بين كل فترة وأخرى، لكن النموذج الاستهلاكي كان يسيطر على أحلام وواقع البسطاء والأغنياء على حد سواء.

نشأ جيل جديد لم يستسلم لروايات التثنية النمطية. الإحصاءات التي تثبت مجتمعاً شاباً في مجمله تؤثر بوضوح إلى ذلك، تحقق لهذا الجيل النمو بعيداً عن الأيديولوجيات الأبوية، كما أن الوفرة المالية ساعدت في زيادة أعداد السياح السعوديين واستهلاك المنتجات العصرية ومباشرتها في الخارج، وذلك كله ينبت أفكاراً وذهنيات مختلفة ومعصومة من عسف الإكراهات المجتمعية.

أشياء كثيرة كانت تثقب سقف الصحوة أو الغمامة التي كانت تحوم بجلال في أفق المجتمع، أخذت تقلص من نفوذها وتحتال

إرادة الحياة لدى الناس، والساخطين من فرص الترفيه والانتعاش الجديدة، فقط لأنها لا تليق بأهل هذه التربة الجغرافية. تضيق أحلامهم عن فهم أن على هذه البقعة مجتمعاً نابضاً بالحياء، ومتطلباً لكل الحاجات البشرية المعقدة، التي كان يقضي وطره منها خلف حدود وطنه، واحتاج إلى إنصاف الإرادة السياسية لتستقطب إليه هذه الفرص المشبعة بالفن والثقافة والترفيه والتعبير.

ومع ذلك، يبدو وكأن مجتمعاً آخر كان ينمو في الظل، أو تحت جثمان الصحوة الذي كان يظهر وكأنه حي ومنتعش، لكنه في الواقع يلفظ أنفاسه الأخيرة. حجم الاستجابة التي أبداهها المجتمع السعودي لتقاء التحولات الأخيرة كان عفويا وسلسا، سيما تلك النشاطات الترويحية والفنية. كل الهواجس التي كانت تخامر أكثر الناس حصة لم تصدق، لم تحدث منها ذرة واحدة.

كما أن عدداً من الديناميكيات تركت أثراً في المجتمع، ومولته بانواتها المساعدة على خلق مجتمع التوازن والاعتدال، من ذلك برامج الابتعاث التي اعتمدتها الحكومة في السعودية لسنوات طويلة، للمساعدة في بناء الكفاءات وصقل الطاقات البشرية لمعاونة الجهد والإداء الحكومي في تحقيق التنمية. بالإضافة إلى آثاره الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية، كان لبرامج الابتعاث آثار اجتماعية وثقافية كبيرة، سيما في سنوات التوسع التي نقلت جيلا كاملا من بناء المستقبل وصانعيه، إلى الخارج وفي أكثر عواصمه انفتاحا وتحضرا وهضما لأدوات الثقافة الحرة.

كما أن تقنيات التواصل التي أقبل عليها السعوديون بشغافها، وشغعت مدارك المجتمع، وهيات له فضاءات من التداول اليومي الذي يعطي حصصاً متساوية من التأثير بين المدن

عمر علي البدوي
كاتب سعودي



□ فيما كان سباق “الفورميلا أي” يجري بتالق وتنظيم رفيعين في منطقة الدرعية التاريخية، كانت المملكة العربية السعودية، حكومة ومجتمعاً، تفصح عن المزيد من ملامحها الحديثة، أكثر تعصراً وجيوبة، واتصالاً بالعالم الجديد، واستعداداً جاداً وحقيقياً لكل المناسبات التي تجمع البشرية على صعيد الفن والذوق والثقافة.

منطقة الدرعية التي احتضنت هذه الظاهرة، تحمل رمزية سياسية وتاريخية عميقة في الذهنية السعودية، ومنها انطلق مؤسس كيان الدولة الجديدة وإليها عاد، وهي رغم كل مظاهر التخصر والفنعة حولها، احتفظت بقسماتها التراثية واحتضنت فعالية تعبر عن ذروة الحداثة، وكأنها تؤثر إلى قدرة البلد على مزج الطرفين بكل هدوء وسلاسة.

الدرعية التي يقظلتها حركة الحكومة السعودية الجديدة بعد أن تعثر المشروع لأكثر من عشرين عاماً، كانت جاهزة لبث رسائل واثقة عن المرحلة الجديدة.

كانت صور الفرح والتفاعل المجتمعي مع الفعالية تصل بتوارد على شبكات التواصل والإعلام الجديد، ليس هناك ما يدعو للاستغراب، مثل كل المجتمعات التي تعيش ساعنها الراهنة، لكن أين كان يختفي هذا النمط من الحياة، إذ لا تبدو الصورة الجائرة عن الحياة في السعودية نابتة لدى الآخرين خارج حدود البلاد، بل حتى في أنق صور السعوديين عن أنفسهم.

لا مجهود كبير تحتاجه للتفسير والفهم، ثمة أجندات حياتية كانت تُفرض خارج طاقة مجتمع على الاحتمال، يمكن ملاحظة هذه القسوة في بقايا ردود فعل الناقمين على

مراوغات القيادات الليبية تمنع حل الأزمات المستعصية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



□ يكاد يكون التفاؤل منعماً حيال تنفيذ الاستحقاقات التي ضربتها الأمم المتحدة والقيادات السياسية والعسكرية والمجتمعية في ليبيا، فال مؤتمر الجامع الذي بشر به المبعوث الأممي غسان سلامة لم تظهر له ملامح محددة تؤكد أنه سيعقد في موعده. كما أن الاستفتاء على الدستور الذي أقره مجلس النواب لم تكشف معالم الترتيبات اللازمة له، وحتى المجلس الرئاسي الجديد الذي توافق على صيغته البرلمان ومجلس الدولة لم تتبين له حظوظ لتدشينه قريباً.

السلسلة تجر في طريقها خطوات أخرى مهمة، ودخلت نفقا مسدودا قد تخرج منه بصعوبة أو لا تخرج أبداً. فالحديث عن نزع سلاح الكتائب المسلحة بات مثل العقاء والخل الوفي، ليس لهما وجود في الواقع، فبعد نشاط نسبي دب في عروق المجتمع الدولي جرى إخماد الثورة على الميليشيات، لأن الجهات المستفيدة منها تريد عدم التفريط فيها، لأنها أشد شراسة من بعض القوى الفاعلة في ليبيا.

الجديد أن الإجماع المتزايد على توحيد المؤسسة العسكرية يعثره الفتور من قبل الكثير من الجهات المخترطة في الأزمة، وتعمل بعض الأطراف التي دعمته على عرقلة بعدما شعرت أنه قاب قوسين أو أدنى من إنهاء مهمة تتطلب تقديم تنازلات.

البعض رأى أن التوحيد قد يجلب خسائر شخصية، من دون اعتداد بأهمية الحفاظ على الدولة الليبية، ويجري التصلب تدريجياً من التقدم الذي أحرزته هذا الملف، ويحاول آخرون القفز عليه لتخريبه أو ترويضه أو جره إلى مربع يفتح أصحابه قوة سياسية مضاعفة.

أصوات خرجت من طرابلس والشرق الليبي، أصبحت تربط توحيد المؤسسة السياسية بنظيرتها العسكرية، وهي أصوات مؤثرة في مجريات الأزمة، ربما لأول مرة تلقى على فكرة واحدة، وجدتها تحقق غاية لمن وقفوا خلفها، لأن الجبل حولها سوف يستغرق وقتاً طويلاً.

عبارة “الجنرال وقت”، درج كثيرون على استخدامها في الأدبيات السياسية كدليل على المداهمة والاستعجال، لكنها في ليبيا بدأت تفقد هذا المضمون ويتم توظيفها بصورة عكسية، فعدد كبير من القوى لم تعد تعباً بالوقت ومخاطره، وتتعامل معه بأريحية نادرة، وكأنه علاج للمشكلات، وأحياناً وسيلة تجلب المزيد من المكاسب، أو بكلام آخر تدرأ الخسائر.

كثافة المراوغات في الأزمة سمة لدى غالبية المتعاطين معها، وزادت من التعقيدات

السلفية، وأطياف عدة من القبائل في الغرب والشرق والجنوب. زاوية الرؤية الحالية ملبدة بالغيوم، وكل خطوة نحو الحل تستلزم جلاء السحب القائمة وتحديد الأولويات، فليس مهما إطلاق مبادرة سياسية واحدة، أو الجمع بين حفتر والسراج في أي مكان، أو الحديث بكثافة عن نزع سلاح الميليشيات وفرض عقوبات على قادتها، المهم امتلاك قدرة على المضي في الطريق، لأن كل خطوة من هذه يجب أن تكون مقدمة لتحركات تالية أكثر واقعية.

للتفاهم والبناء المؤسسي للحل. الشروع بين العناصر الليبية لن تكون عصية على التسوية النهائية، شرط أن تتوفر لها نوايا مخلصه، لكن في ظل ما يعتمل من تجاذبات تتعاظم من وقت لآخر سوف يكون من المستحيل زحزحتها عن المسار الذي سلكته. المشكلة أن الشعور بالقوة الذي يراود بعض الأطراف بدلا من أن يمنحهم تواضعاً يزيدهم غرورا وصلفا، كما أن الشعور بالضعف يضيف على الآخرين تشبهاً بمواقفهم الصلبة خوفا من مواجهة مصير مجهول.

التشتت في توجهات القوى المعنية، والتباعد في الحسابات، واختلاف الفاعلين، وتباين الميول، مظاهر تؤكد أن الأوضاع في ليبيا بحاجة لإرادة داخلية وخارجية معا، وليس إلى مبادرات فردية، يحاول من خلالها البعض تأكيد مدى قدرتهم في السيطرة على مفاتيح الحل أو العقد.

الأزمة الليبية، وغيرها من أزمت المنطقة، كشفت عدم قدرة جهة واحدة على تبني مشروع محدد للتسوية، ولا بد من التقاف دوائر عدة ومؤثرة، بصرف النظر عن حجمها، فطالما هناك دائرة واحدة تستطيع التأثير من الضروري هضمها في آليات الحل وليس استبعادها.

في المقابل، قد تتمكن دائرة أو جهة واحدة من تخريب التسوية التي يجري إعدادها، في ليبيا أو غيرها، فالقدرة على الحل تحتاج درجة عالية من الليونة والانسجام في الرؤى والتكاتف لتطبيقها على الأرض، لكن تقصيل التسوية عملية سهلة تكفي لها قوة هاشمية تقوم بالتحريض والتفجير هنا أو هناك، وافتعال أزمة بسيطة فكيل بنسف التحركات الرامية لتصويب مسارات الأزمة.

فكرة الإجماع أو التوافق العام في ليبيا هي مسألة نبيلة، غير أنها في غاية الصعوبة، فالأزمة تراكتت عليها مشكلات يحتاج حلها إلى معجزة، بعد أن ألبسها الصمت لفترة من الوقت أودية مختلفة، خلغ أحدها يتطلب إرادة قوية، فما بالنا إذا كانت متعددة الألوان والميول والأهواء والتوجهات؟

المبادرات والتحركات المتوازية من أهم التحديات التي تواجه حل الغان الأزمة. فهناك رؤى معلنة وأخرى خفية من قبل فرنسا وإيطاليا ومصر والأمم المتحدة، ومن جانب فايز السراج رئيس حكومة الوفاق، والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، يضاف إليهما تصرفات غير مفهومة من عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة.

ناهيك عن الخطوات التي يقوم بها كل هؤلاء مع أو ضد جهات أخرى، تتمثل في قادة الميليشيات العسكرية المتضخمة، وبقياء نظام العقيد معمر القذافي، والكتائب

المتحكمة في مفاصلها، ولم يكتف الفاعلون بصعوبة استيعاب المقاطع الرئيسية، لكن أدخلوا عليها العمل على حرفها بجدية نحو دروب ودهاليز غامضة.

تفتقر الأزمة الليبية، حتى الآن، الرؤية الواضحة والشاملة لتفكيك ما يعثرها من تشابكات، وتغلب عليها الحسابات التي وضعتها كل جهة لنفسها، ما جعلها ترتدي أقنعة عدة، لن تلتقي بسهولة عند نقطة مشتركة، فكل طرف يريد شدها إلى المربع الذي يؤمن به، دون اكتراث بالمربعات الأخرى، الأمر الذي حولها إلى كرة يتقاذفها لاعبون من فرق مختلفة.

المشكلة أن مهارات اللاعبين متصادمة، وتقف عند حدود ما يريده المايسترو الذي يضع الخطة لكل لاعب، وليس لكل فريق كالعادة، هي عملية أفضت إلى غموض في الية ركل الكرة أو طريقة توجيهها، فقد يتصور أحد اللاعبين أنه يحرز هدفا في مرمى أحد الخصوم، ثم يكتشف أنه أحسب لصالح طرف ثالث، من الممكن أن يكون خصما للاعبين متباريين، في السياسة والأمن والاقتصاد، أو الثلاثة معا.

الطريق الذي سلكته الأزمة الليبية يشبه اللوغاريتمات، بحاجة إلى عالم في فك المعادلات الرياضية وإعادة تركيبها بصورة صحيحة، بما يراعي الحفاظ على ثوابت وحدة الدولة الليبية، والتأسيس لكيان يحتوي جميع القوى الوطنية، وباخذ في اعتباره الخصوصية الاجتماعية، ويتعد عن نسج سيناريوهات طائفية تم تطبيقها في دول أخرى وأثبتت الأيام فشلها.

إذا أمعنا النظر في عدد من الدوائر نجد التنافر بينها واضحا، ولن يؤدي إلى تسوية سياسية للأزمة، ولو استمرت الجهود المبذولة سنوات أخرى، وكان هؤلاء استراحوا للأوضاع الراهنة، ووجدوا ضاللتهم في تباعد المسافات السياسية والأمنية والمجتمعية، وعملوا على تكريسها لمنع الوصول إلى نقطة مركزية تكون محورا

”

التشتت في توجهات القوى المعنية واختلاف الفاعلين وتباين الميول، مظاهر تؤكد أن الأوضاع في ليبيا بحاجة لإرادة داخلية وخارجية معا، وليس إلى مبادرات فردية، يحاول من خلالها البعض تأكيد مدى قدرتهم في السيطرة على مفاتيح الحل أو العقد

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لقد نجحنا في إدماج أكثر من 400 ألف لاجئ من أصل نحو مليون لاجئ وصلوا ألمانيا خصوصا منذ عام 2015 وهم حصلوا على وظائف أو يواصلون التدريب».

إينغو كرامر
رئيس اتحاد أصحاب العمل الألمان

«أبل تخطط لاستثمارات جديدة لخلق 20 ألف وظيفة داخل الولايات المتحدة بحلول 2023 بينما إنشاء مركز جديد بقيمة مليار دولار في أوستن بولاية تكساس».

بيان رسمي
شركة أبل الأميركية



اقتصاد

الدوحة توزع الاستثمارات في حملة علاقات عامة

● استرضاء واشنطن باستثمارات جديدة بقيمة 20 مليار دولار ● أهداف سياسية تتجاهل اعتبارات الجدوى الاقتصادية



شيكات قطرية لتخفيف العزلة الدولية

جيمس دورسي:
خروج قطر من أوبك
محاولة لدخول قائمة
المرضي عنهم أميركا

غير مسبقة على إيران ويشوب علاقاتها مع تركيا الكثير من التوتر المكنوم. وتعاني الدول الثلاث من أزمات واتهامات متشابهة بدعم الجماعات المتطرفة في الكثير من دول العالم وخاصة جماعات الإسلام السياسي. وتتسابق طهران وأنقرة لابتزاز الدوحة بحجة التضامن معها في أزماتها الناجمة عن المقاطعة العربية.

في هذه الأثناء أعلنت قطر للبترول أمس توقيع اتفاقية مع شركة إيني الإيطالية لشراء حصة قدرها 35 بالمئة في 3 اكتشافات نفطية في المياه الضحلة في خليج كامبيتشي في المكسيك. وتحاول الدوحة الخروج من عزلتها الدولية من خلال ضخ الاستثمارات في الدول الغربية، حيث تملك استثمارات كبيرة، تعرضت للكثير من الفضائح وتهم الفساد، إضافة إلى تحقيقات في الأهداف الغامضة لتلك الاستثمارات وخاصة في فرنسا وبريطانيا. كما اندفعت السلطات القطرية في توسيع علاقاتها مع إيران وتركيا وهو ما يثير حفيظة الإدارة الأميركية، التي تحاول فرض عقوبات

إنتاج جميع الدول العشر التي تسبقها في أوبك حاجز مليون برميل يوميا. وتسعى الدوحة للتركيز على إنتاج الغاز حيث تخطط لزيادة كبيرة في إنتاج حقل الشمال المشترك مع إيران، حيث تستأثر باستثمار ثروات الحقل منذ أكثر من عقدين في وقت تكبل فيه العقوبات محاولات إيران لاستثمار جانبها من الحقل الذي تطلق عليه بارس الجنوبي. وأكد الكعبي أن الدوحة ستعلن أسماء الشركاء الأجانب في وحدات إنتاج الغاز الطبيعي المسال الجديدة التي تبنيها بحلول منتصف العام القادم موضحا أن الشركة قررت أن تمول التوسع ذاتيا وعدم الاقتراض.

كشفت قطر عن خطط استثمار جديدة غلبت عليها حملة علاقات عامة لتخفيف عزلتها الدولية. ويرى محللون أن خطط الاستثمار التي تتركز بشكل أساسي في الولايات المتحدة تسعى لاسترضاء واشنطن بأي ثمن بغض النظر عن حسابات الجدوى الاقتصادية.

التكتلات الاحتكارية لمنتجي ومصدري النفط هو أحد أسباب الانسحاب من أوبك. وقد يعرض القانون المنظمة لدعاوى مكافحة احتكار أمام القضاء. لكن المتعاملين في الأسواق يقولون إن سعر الخام الأميركي الخفيف البالغ حاليا نحو 51 دولارا للبرميل، أصبح مضرا بمنتجي النفط الأميركيين، الذين أصبحوا يؤيدون موقف السعودية وهو ما يفشل محاولات الدوحة.

وتراجعت أسعار النفط العالمية بنحو 30 بالمئة بعد فرض العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيرانية في 5 نوفمبر الماضي، بعد أن بالغت واشنطن في مخاوفها من انخفاض الأسعار ومنحت إعفاءات لثمانى دول لشراء النفط الإيراني رغم وفرة الإمدادات.

وبدأت مستويات الأسعار الحالية تؤثر على منتجي النفط الصخري الأميركي، وقد تبطئ نمو إنتاج الولايات المتحدة، التي تقترب من تحقيق الاكتفاء الذاتي وارتفاع عرش أكبر المنتجين في العالم. ويرى محللون أن الرئيس ترامب من أشد المتحمسين لمنتجي الطاقة الأميركيين، وهو ما يفسر تراجع ضغوطه لزيادة الإمدادات بعد تراجع الأسعار بدرجة كبيرة.

ونسبت رويترز إلى جيمس دورسي الباحث في كلية "أس راجاراتنام" للدراسات الدولية قوله إن قطر تحاول دخول قائمة المرضى عنهم أميركا والابتعاد عن الجدل الدائر داخل الكونغرس بشأن ما إذا كانت أوبك تكتل احتكاري أم لا.

وأضاف أن الدوحة لا تبحث عن تفادي تعرضها لدعاوى قضائية وفق قانون نوبك أو الحفاظ على استثماراتها الأميركية فقط، بل تريد نفوذ غبار الصورة المتلصقة في ذهن الإدارة الأميركية عن كونها بلدا يدعم الإرهاب. ويؤكد ذلك دورها الضئيل في إنتاج أوبك حيث تحتل قطر المرتبة 11 من أصل 15 دولة. ولا يزيد إنتاجها على 600 ألف برميل يوميا، أي 0.6 بالمئة من الإنتاج العالمي، بينما يفوق

لندن - أعلنت شركة قطر للبترول أمس أنها تعتزم استثمار 20 مليار دولار على الأقل في الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة المقبلة، في محاولة لاسترضاء إدارة الرئيس دونالد ترامب الذي اتهم الدوحة مرارا بدعم الإرهاب.

ونأتى الخطوة بعد نحو أسبوعين على إعلان انسحاب قطر المفاجئ من منظمة أوبك، والذي اعتبره محللون خطوة في ذات الاتجاه، ومحاولة للتخريب على السعودية التي قادت أوبك وحلفاءها إلى اتفاق لخفض الإنتاج. ونسبت رويترز إلى الرئيس التنفيذي لقطر للبترول سعد الكعبي قوله "نتفقد العديد من الأصول في الولايات المتحدة. نتفقد مشاريع الغاز والنفط، سواء التقليدي أو غير التقليدي".

وتملك قطر للبترول حصة أغلبية في مرفأ غولدن باس للغاز الطبيعي المسال في تكساس وتحتوز كل من إكسون وكوونوكو فيليبس حصصا أصغر.

وقال إنه يتوقع اتخاذ القرار النهائي بشأن الاستثمار والمضي قدما في خطط الاستثمار بحلول نهاية العام الحالي أو في بداية شهر يناير المقبل.

ويرى محللون أن توجهات العلاقات العامة تبدو واضحة في قرارات الاستثمار القطرية في الخارج بدرجة كبيرة منذ فرض المقاطعة على الدوحة من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين في العام الماضي. وأكدوا أن تلك التوجهات تضع اعتبارات الجدوى الاقتصادية جانبا، في وقت تسعى فيه السلطات القطرية لتخفيف عزلتها الدولية وخاصة استرضاء الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية. وقال الكعبي إن تشريعا أميركيا مقترحا يعرف باسم "نوبك" يناهض

استثمارات قطر الجديدة
تهدف لاسترضاء إدارة
الرئيس ترامب الذي اتهم
الدوحة مرارا بدعم الإرهاب



بوينغ تتجاهل الحرب التجارية وتفتتح مصنع طائرات في الصين

كفين مكاليستر:
هذه اللحظة تبرز شراكتنا
المتنامية مع الصين
الممتدة لنصف قرن

الأميركيون وشركات الصناعات التحويلية الصينية، فإن أثرها على بوينغ غير واضح، وقد أفلتت الطائرات المصنعة في الولايات المتحدة حتى الآن من الرسوم الجمركية التي تفرضها بكين. وأبدى برونز تفاؤلا حيال نتائج المباحثات التجارية بين واشنطن وبكين، ووصف قطاع الطيران بأنه "نقطة مضيئة"، وسط أمواج النزاع التجاري بين البلدين. وردا على سؤال حول إمكانية التوصل لاتفاقيات لنقل التكنولوجيا بين بوينغ وكوماك، قال برونز إن "الغرض من المصنع هو تنصيب المقاعد وطلاء الطائرات وإكمال أعمال التسليم النهائي للطائرات، مؤكدا أن "هذا جزء فقط مما نفعله في إنتاج الطائرات".

وتسعى بوينغ للوصول إلى معدل تسليم مستهدف عند 100 طائرة سنويا في تشوشان، رغم أن برونز التف على سؤال حول كيفية الوصول إلى ذلك المستوى بسرعة. وقال إن "بوينغ لا تملك خططا لتوسعة مجال العمل ليشمل طائرات أخرى".

وتعد الصين حاليا هي ثاني أكبر سوق للطيران المدني في العالم. وحتى نهاية العام الماضي، وصل عدد أسطولها من الطائرات المدنية العاملة إلى 3296 طائرة. وتهدف بوينغ وإيرباص للتوسع في المبيعات في الصين وتتنافسان على الطلبات في السوق السريعة النمو التي من المتوقع أن تتخطى الولايات المتحدة في العقد المقبل. وتتوقع الجمعية الدولية للنقل الجوي بأن تصبح الصين أكبر سوق للطيران المدني بحلول منتصف عشرينات القرن الحالي.

طائرة من طراز 737 تخطط
شركة بوينغ لإنتاجها سنويا
في مصنعها الواقع بمدينة
تشوشان الصينية

100

حرب رسوم جمركية تناطحان فيها بعضهما البعض.

ودخل أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم في هدنة مدتها 90 يوما للتفاوض على اتفاق تجارة ينهي التوتر، لكن محللين يرون أن المفاوضات تسير ببطء.

ونسبت وكالة رويترز إلى جون برونز رئيس فرع بوينغ في الصين قوله خلال مؤتمر صحفي السبت "هل أنا منزع من الموقف؟ بالطبع نعم. إنها بيئة تفرض تحديات"، في إشارة إلى الحرب التجارية.

وأضاف "علينا أن نبقي أعيننا على الاستراتيجية طويلة الأجل في الصين. بالنسبة للأجل الطويل، فانا متفائل بأننا سنجد طريقنا وننقدم في هذا الاتجاه". وبينما أضرت الخلافات التجارية بالنشطة تجارية، ومن بينها منتج فول الصويا

نحو 290 كيلومترا جنوب شرقي شنغهاي لشركة الطيران الصينية إير تشاينا.

واستثمرت بوينغ، التي تتخذ من ولاية شيكاغو مقرا لها، نحو 33 مليار دولار العام الماضي للاستحواذ على حصة أغلبية في مشروع مشترك مع كوماك الصينية المملوكة للدولة، والمتخصصة في الطائرات التجارية، لبناء مركز التجميع.

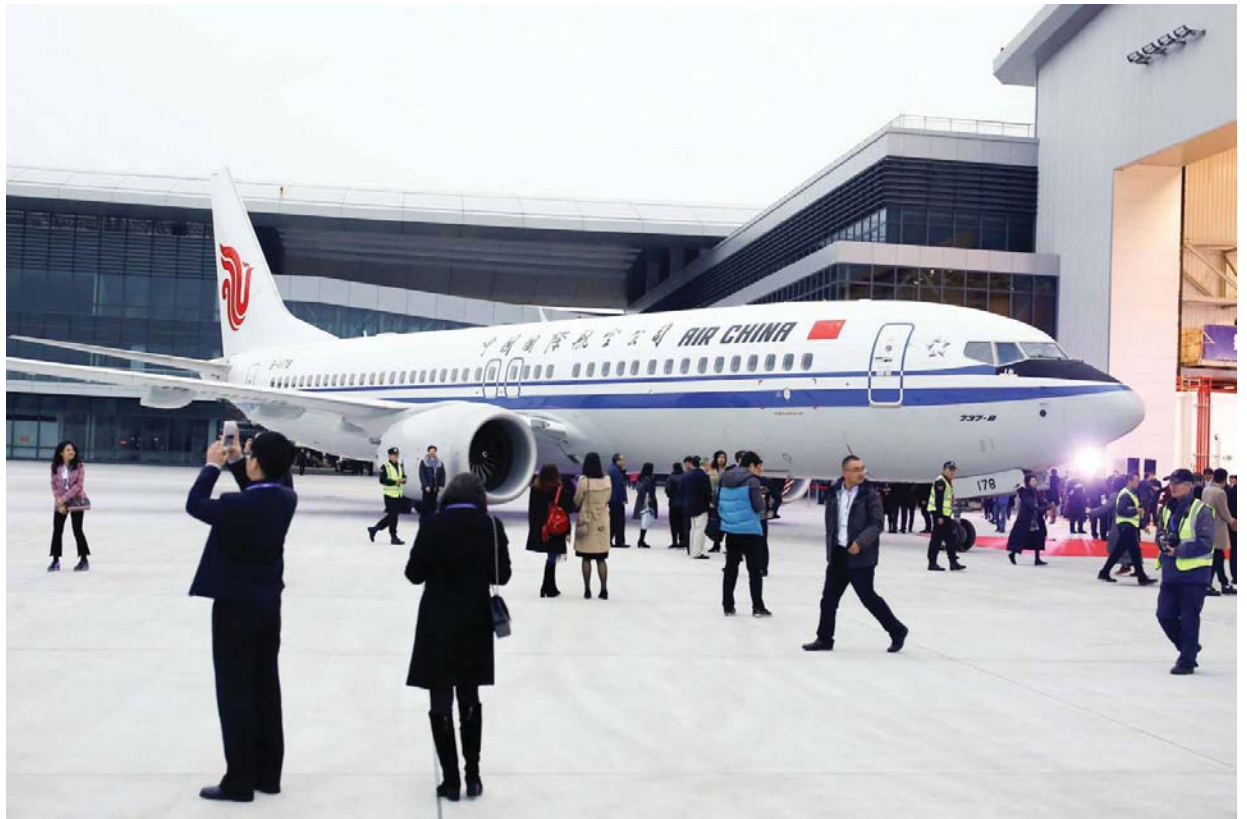
وتصف بوينغ نفسها بأنها أكبر شركة مصدرة في الولايات المتحدة وسلمت الشركة واحدة من كل أربع طائرات صنعتها في العام الماضي لزبائن في الصين، حيث تتوقع أن يصل الطلب خلال السنوات العشرين القادمة إلى 7700 طائرة جديدة بقيمة 1.2 تريليون دولار.

بيد أن افتتاح المصنع خيمت عليه أجواء التوتر بين الولايات المتحدة والصين، بفعل

تشوشان (الصين) - تجاهل عملاق صناعة الطائرات الأميركية بوينغ الحرب التجارية القائمة بين الولايات المتحدة والصين بافتتاح أول مصنع له في مدينة تشوشان الصينية. ونسبت وكالة شينخوا الصينية للرئيس والمدير التنفيذي لقطاع الطائرات التجارية بشركة بوينغ كفين مكاليستر قوله إن "هذه اللحظة تبرز شراكتنا المتنامية مع الصين التي تمتد إلى أكثر من نصف قرن".

وتعتبر بوينغ تدشين مصنع لتجميع الطائرة طراز 737 في الصين استثمارا استراتيجيا يهدف لتسجيل مبيعات أعلى من منافستها الأوروبية إيرباص في واحد من أكبر أسواق السفر في العالم.

وسلمت أكبر شركة صناعة طائرات في العالم أول نسخة من الطراز الأكثر مبيعا، والذي تم تجميعه في المصنع الواقع على بعد



بوينغ تدعم شعار صنع في الصين

ريادة نيوزيلندية لإطلاق الأقمار الاصطناعية

□ ولينغتون - اقترحت نيوزيلندا صناعة صواريخ الفضاء والأقمار الاصطناعية بقوة، حين أطلقت شركة روكيت لاب المدعومة من مستثمرين في وادي السليكون مجموعة تضم 13 مسبارا صغيرا من قاعدة في نيوزيلندا لدراسة الفضاء.

وانطلق الصاروخ إلكترون مساء أمس بالتوقيت المحلي لنيوزيلندا، من منصة الإطلاق في شبه جزيرة ماهيا.

ومنصة الإطلاق هي الوحيدة التابعة لشركة خاصة على مستوى العالم، ويحمل الصاروخ أقمارا اصطناعية صغيرة للأبحاث مكعبة الشكل طول أضلاع الواحد منها 10 سنتيمترات فقط.

ويطلق على تلك الأقمار الاصطناعية اسم "كيوب ساتس" وستكون مهمتها جمع بيانات بشأن ظواهر مثل الأحزمة الإشعاعية أو بشأن الحركة الذاتية في الفضاء لصالح عدد من الجامعات في الولايات المتحدة وكذلك إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا). وتحمل مهمة ناسا اسم "إيلانا 19" أو إطلاق الأقمار الاصطناعية المتناهية الصغر لأغراض تعليمية.

وكانت شركة روكيت لاب قد نجحت في إطلاق صاروخ يحمل أقمارا اصطناعية في يناير الماضي بعد سنوات من الإعداء. ومثل ذلك خطوة كبيرة في السباق التجاري العالمي لإزالة الحواجز المالية واللوجستية أمام الوصول إلى الفضاء.

وتشكل عملية إطلاق الصاروخ أمس ثاني إطلاق تجاري تنفذه الشركة النيوزيلندية بعدما أرسلت 7 أقمار اصطناعية إلى الفضاء في 11 نوفمبر الماضي. وأطلق على تلك المهمة اسم "حان وقت العمل" وتم إطلاقها أيضا من شبه جزيرة ماهيا النائية. والمهمة هي ثاني عملية إطلاق ناجحة، تنفذها الشركة، حيث تم وضع ستة أقمار اصطناعية في المدار، إضافة إلى إرسال نموذج تكنولوجي أولي إلى المدار الأرضي المنخفض.

ويرى محللون أن دور شركة روكيت لاب يمثل نقلة نوعية جديدة في دور الشركات الخاصة في صناعة الفضاء بعد أن اقتحمت شركات أميركية مثل سبيس إكس وبلو أوريجن هذا المجال وتزايد اعتماد ناسا عليها لخفض التكاليف.



«السعودية تعهدت بتقديم مساعدات مالية لتونس تصل إلى 830 مليون دولار لتمويل الميزانية ودعم التجارة الخارجية إضافة إلى تمويل مشروعات جديدة».

يوسف الشاهد
رئيس الوزراء التونسي

«نجاح اختبار التوازن المائي البارد في المحطة الثالثة في مشروع الإمارات للطاقة النووية السلمية يؤكد التزامنا بأعلى المعايير العالمية الخاصة بالجودة والسلامة».

محمد إبراهيم الحمادي
الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية



السعودية تفتح أول نافذة لتدفق السياح الغربيين

● تأشيرات المسابقات الرياضية نقلة نوعية في سياسات الانفتاح ● برنامج الإصلاح يسعى لتعزيز إيرادات صناعة السياحة والترفيه



أول غيث السياح الأجانب

وسعت الرياض في الأشهر الأخيرة إلى إظهار صورة معتدلة للبلاد عبر سلسلة من الإصلاحات، كان أبرزها قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة وإعادة فتح دور السينما ويمثل هذا المنحى امتدادا للانفتاح الاجتماعي الذي تشهده البلاد.

ويسعى ولي العهد السعودي الآن إلى تطوير قطاعات جديدة لانتشال أكبر بلد مصدر للنفط في العالم من الاعتماد على إيرادات النفط.

والسياحة على رأس الأجندة، رغم نقص البنية التحتية اللازمة. وتهدف الإصلاحات إلى زيادة الإنفاق الإجمالي من جانب السكان المحليين والأجانب إلى 46.6 مليار دولار بحلول 2020 من 27.9 مليار دولار في عام 2015.

وتعتمد السعودية بشكل كبير على السياحة الدينية، لكن في تحول لافت أعلنت العام الماضي عن مشروع سياحي ضخم على شاطئ البحر الأحمر، إضافة إلى مشروع "نيوم" الذي يمتد إلى الأردن ومصر.

وانطلقت سيارات السباق الكهربائية بين أطلال الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولى، التي بنتها أسرة آل سعود الحاكمة قبل ثلاثة قرون. ويخضع الموقع الأثري المدرج في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) لبرنامج إحياء بملايين الدولارات.

وظلت خطط جذب أعداد كبيرة من السياح من الخارج محل نقاش واسع لسنوات طويلة، ولكنها تعطلت بسبب الآراء المحافظة والبيروقراطية.

وقال الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، نائب رئيس الهيئة العامة للرياضة، "نأمل أن نتعلم من هذا وسنرى ما نحن بحاجة إلى فعله للمستقبل. لكن يمكنني أن أقول من الآن إن هناك الكثير من الطلب".

وكانت الرياض قد أعلنت في نهاية أكتوبر العام الماضي أنها ستبشر بداية من العام الجاري إصدار تأشيرات سياحية لجذب الزوار الأجانب، وإعطاء القطاع السياحي انطلاقة قوية لضمان استدامته مستقبلا. وبمعزل عن ملايين المسلمين الذين يسافرون إلى السعودية للحج كل سنة، كان يواجه أغلب الزوار عملية شاقة لإصدار التأشيرات ويدفعون رسوما باهظة لدخول البلد الخليجي.

46.6 مليار دولار، حجم الاستثمارات التي تستهدف الحكومة السعودية تدفقا للقطاع السياحي بحلول عام 2020

المقيمين ونوهم، والزائرين بهدف إجراء أعمال، والحجيج. ويقضي أميركي يدعى جيسون أسبوعا في السعودية مع زوجته الألمانية، حيث يركبان الدراجات الرباعية في الصحراء ويزوران مواقع أثرية في أشبقر على بعد 200 كيلومتر شمال غرب العاصمة. ونسبت وكالة رويترز لجيسون قوله إن "السباق يبدو ممتعا. لكن لأكن صادقا، فقد كان وسيلة لرؤية البلد. نحن سعداء لأن نكون هنا... كنت دائما، ولسنوات عديدة، أريد المجيء إلى هنا... أنا سعيد جدا لأنني هنا ولأنهم يسمحون لنا بأن نكون هنا".

أما أرون، وهو مهندس برمجيات، فقد جاء من نيويورك ليومين. ووضع هذا الأميركي عشرة غيره من المغامرين الساعين لزيارة كل بلدان العالم، السعودية في خطتهم لقضاء الإجازة.

وبينما كان لاعبو السيرك يقدمون عروضاً أمام الزوار بين مباريات السباق، قال أرون إن "السعودية ظلت دائما مكانا غريبا ولم يخطر ببالي أبدا أن أتمكن من المجيء إلى هنا". وحصل نحو ألف أجنبي من حوالي 80 دولة على تأشيرة "شارك" الجديدة، والتي ترتبط بحدث ترفيهي محدد، وفقا لما قالته السلطات. وهذا العدد جزء بسيط جدا من المستهدف جذبه في نهاية المطاف.

ويرى محللون أن خطط إصدار تأشيرات إلكترونية تخصص في المرحلة الأولى للمجاميع السياحية يمكن أن تعطي زخما كبيرا لبداية عهد السياحة الأجنبية في البلاد.

السودان يرضخ لقسوة التضخم ويزيد رواتب موظفي الدولة

● الخرطوم تغامر بمفاقمة الخلل الكبير في التوازنات المالية ● الجنيه يواصل انحداره القياسي أمام العملات الأجنبية



محمد الجالك أحمد:

ينبغي ربط رفع الأجور بزيادة الإنتاج وهذه النقطة غائبة عن الحكومة

الأجنبية، تتكون من عدد من مديري المصارف وأصحاب متاجر الصرافة، وخبراء اقتصاد. وأقرت آلية صناع السوق 47.5 جنيه سعرا رسميا للمصارف التجارية ومكاتب الصرافة الرسمية لجذب عوائد الصادرات ومخدرات السودانيين العاملين بالخارج.

ويؤكد المحلل الاقتصادي محمد فتحي أن التضخم المستمر في أسعار صرف الدولار يأتي نتيجة لعدة أسباب منها ضعف الإنتاج الذي يؤدي إلى هشاشة الاقتصاد وينعكس بدوره سلبا على صادرات البلاد من السلع والخدمات، وبالتالي ضعف احتياطات البلاد من النقد الأجنبي.

وأوضح أن الأصل في تحديد سعر العملات هو آلية السوق القائمة على العرض والطلب، مشيرا إلى أنه كل ما زاد معدل التضخم قل الاستثمار. وفي المقابل، فإن زيادة تدفق الاستثمارات تؤدي إلى زيادة السيولة النقدية في السوق.

وفتحت الخرطوم جبهات عديدة باستخدام إجراءات مالية قمعية لمحاصرة السوق الموازية للعملات بالتزامن مع فرض قيود على الواردات بهدف الحد من تآكل احتياطات النقد الأجنبي.

وفرض المركزي، الذي لا تتجاوز احتياطاته النقدية حاجز المليار دولار وفق تقديرات صندوق النقد الدولي، في وقت سابق هذا العام قيودا مشددة على عمليات سحب الأموال، وهو ما جعل الكثير من المواطنين غير قادرين على سحب أموال من البنوك.

ولا يزال السودانيون يتربعون جني ثمار رفع العقوبات الأميركية للدخول في عهد جديد رغم غيمة الشكوك التي تلقي بظلالها على الإصلاحات، والتي تقول السلطات إنها ستعش اقتصاد البلاد المنهك.

المزمنة التي تعاني منها الدولة بعد أن تراكمت خلال الحظر الأميركي طيلة عقدين وانفصال الجنوب أخذاً معه ثلثي الإنتاج المحلي الإجمالي.

ويأتي قرار زيادة الأجور، فيما تحاول السلطات النقدية كبح تهوي العملة المحلية، التي تراجعت إلى مستويات قياسية أمام العملات الأجنبية.

وطالب الجاك الحكومة بالتدخل السريع لإحكام الرقابة على الأسواق وتحديد أسعار السلع لتكون أقل من الأسعار السائدة حاليا مع تنشيط الأعمال على كافة المستويات وتوسيع مظلة التأمين الصحي والاجتماعي لتخفيف آباء المعيشة على المواطنين. ويعاني السودان من أزمات في الخبز والطحين، والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية إلى أرقام قياسية تجاوزت أحيانا 65 جنيها مقابل الدولار.

ولكن العملة المحلية تراجعت خلال الأيام الأخيرة ليتجاوز سعرها في السوق السوداء للمرة الأولى حاجز 77 جنيها للدولار عبر الشيكات المصرفية.

وقال تجار ومتعاملون إن هناك تفاوتاً في السعر بعد الارتفاع حيث تراوح بين 77 إلى 80 جنيها للدولار، مقارنة بنحو 74 جنيها خلال مطلع هذا الشهر.

وارجعوا أسباب ارتفاع أسعار صرف العملة السودانية إلى استمرار أزمة السيولة في السوق المحلية مع ارتفاع الطلب على النقد الأجنبي من قبل المستوردين.

وأكدت مصادر سودانية الأسبوع الماضي أن مجموعة من التجار في الأسواق توقفوا عن عمليات البيع والشراء، كما علقت شركات غذائية كبرى إنتاجها مؤقتاً في أعقاب الارتفاع المتزايد لأسعار العملات الأجنبية مقابل الجنيه خشية تكديدها خسائر مالية في ظل التزدي المستمر للوضع الاقتصادي.

وفي أكتوبر الماضي، أجازت الحكومة حزمة من الإجراءات الاقتصاديةية لقطاع الصادرات والواردات، بينها تحديد سعر صرف جديد للجنة السوداني، للتحويلات الخارجية وعائدات الصادرات كافة.

وتضمنت إجراءات بنك السودان المركزي، إنشاء آلية جديد مستقلة من خارج الحكومة، لتحديد سعر صرف الجنيه أمام العملات

موسى، حيث تصل الزيادة حتى 2500 جنيه (52 دولارا) للدرجات العليا. وبحسب البيانات الحكومية الرسمية، يبلغ الحد الأدنى للأجور في السودان 425 جنيها (8.9 دولار)، ولم تتم زيادته منذ العام 2013.

ويقول المحلل الاقتصادي محمد الجاك أحمد إن الجدد من زيادة أجور العاملين بالدولة مرتبطة بزيادة الإنتاج في القطاعات الاستراتيجية، التي تحقق قيمة مضافة، مثل الزراعة، للحد من معدلات التضخم، وهذه هي النقطة الغائبة في سياسات الحكومات المتعاقبة.

ورأى أن الضرائب الباهظة على العديد من القطاعات والمضاربة على الدولار في السوق السوداء زادت من تعميق الأزمات

اضطر السودان إلى الرضوخ لقسوة التضخم على موظفي الدولة بزيادة رواتبهم اعتبارا من بداية العام المقبل. ويرى مراقبون أن الخرطوم تغامر بمفاقمة الخلل الكبير في التوازنات المالية، في ظل الانحدار القياسي المتواصل للجنيه أمام العملات الأجنبية.

وأعلنت الحكومة أمس عن ذلك القرار لمواجهة مؤشرات غلاء المعيشة والتضخم الذي يحلق في مستويات فلكية منذ سنوات، والذي تجاوز الشهر الماضي حاجز 68 بالمئة، وفق الأرقام الرسمية.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية لرئيس اتحاد عام نقابات عمال السودان يوسف عبد الكريم قوله إن "الزيادة ستكون بواقع 500 جنيه (10 دولارات) لأقل درجة في هيكل الرواتب".

وأوضح أن الاتفاق تم خلال اجتماع مع وزير المالية ورئيس مجلس الوزراء، معتر



سلعة للعرض فقط

حياة Tech

«عبارة «أنقذوا الأرض» خطأ، الصواب هو أن نتوقف عن إلحاق الضرر بالأرض.. الأرض ليست بحاجة لوجودنا، نحن من يحتاج إليها. رغم رغبتني بالذهاب إلى كوكب المريخ، لكنه لن يكون بديلا عن الأرض».

ماي جيميسون
رائدة فضاء أميركية



بؤادر حياة خارج الأرض

اختبار نمو الطماطم على سطح القمر



□ جرى بنجاح إطلاق قمر اصطناعي مطلع دبسمبر الحالي سيقوم بمهمة زراعة الطماطم على سطح القمر أو كوكب المريخ.

وسيحاكي القمر الاصطناعي ظروف الزراعة في الفضاء - في البداية مع جاذبية القمر ثم جاذبية المريخ- بينما تنبت بذور الطماطم.

والهدف من البحث هو منح رواد الفضاء إمكانية الوصول إلى الفواكه والخضروات الطازجة أثناء قيامهم بمهام بعيدة، وربما عن طريق وضع صوبات زراعية على سطح القمر أو المريخ.

هدايا الكريسماس في محطة الفضاء الدولية



□ وصلت إلى محطة الفضاء الدولية، مؤخرًا، سفينة شحن فضائية تحمل أكثر من 2500 كيلوغرام من الإمدادات من بينها هدايا بمناسبة عيد الميلاد.

وأعلنت وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) أن رائد الفضاء الألماني ألكسندر جيرست ومهندسة الطيران الأميركية سيرينا أونيون تشانسيالار استخدمتا الذراع الروبوتية الموجودة على سطح المحطة الفضائية لالتقاط كبسولة المركبة التي يطلق عليها اسم "دراغون" أثناء تحليقها فوق بابوا غينيا الجديدة.

وذكرت ناسا أن السفينة محملة بمعدات وإمدادات من أجل الأبحاث ستمثل دعما للطاقم وتساعد على صيانة المحطة وإجراء العشرات من عمليات الفحص.

وذكرت محطة الفضاء الدولية في تغريدة عبر موقع تويتر، أن الشحنة تضم "هدايا عيد الميلاد" أيضا.

هناك ما يكفي من الأكسجين في المريخ



□ أعلن باحثون أن وجودا محتملا لمياه مالحة جدا تحت سطح المريخ قد يعني أنه يحوي كمية كافية من الأكسجين تسمح للميكروبات بالتنفس "وحتى لحوانات بسيطة أيضا مثل الإسفنج".

واكد فلادا ستامكوفيتش، الباحث في مختبر "جت بروبالشن لابوراتوري" التابع لوكالة الفضاء الأميركية "ناسا"، والمشرف الرئيسي على الدراسة، "يُحدث ذلك ثورة كبيرة في فهمنا لإمكانية وجود حياة راهنة أو سابقة على سطح المريخ" ولدور جزيئة الأكسجين في هذه العملية. وبسبب ندرة الأكسجين القصوى في غلاف المريخ الجوي، يعتبر العلماء عادة أن الكوكب الأحمر عاجز عن إيواء بيئة تحوي ما يكفي من الأكسجين للسماح بالتنفس الخلوي الهوائي وفقا لما جاء في الدراسة.

وأشار ستامكوفيتش "لكن تبين لنا الآن أن الحياة في المريخ في حال وجدت سابقا أو لا تزال موجودة راهنا، لديها كمية كافية من الأكسجين".

تكنولوجيا الفضاء تقترب من كشف ألغاز الكون اللامحدود

● ثورة في علم الفلك تنطلق من الكواكب الشبيهة بالأرض



الاكتشافات الفضائية تبلغ مرحلة غير عادية، قد تحدث ثورة في مجال العلوم الفلكية والفيزيائية، وهو أمر مهم ليس فقط للبشر ولكن أيضا للمخلوقات التي تشاركهم الحياة في الكون.

محمد البعقوبي

□ كيف تشكلت الحياة على الأرض؟ وهل هي سائدة بأشكال مختلفة في الكون؟ أم إننا نعيش بمفردنا في المجرة التي تحوي ما بين 200 و400 مليار نجم، وكون تقدر عدد مجراته من 100 إلى 200 مليار مجرة أخرى؟ أسئلة عديدة حيرت العلماء، وجعلت من علم الأحياء الفلكي من أكثر العلوم إثارة للجدل في القرن الحادي والعشرين، فهل حقا تحمل التكنولوجيا في طياتها أجوبة مقنعة وقادرة على ملأ فراغات كبيرة في المعرفة البشرية؟

وحاول العلماء جاهدين منذ عقود طويلة تفسير أصعب الإشكاليات الكونية التي حيرتهم، وقد استطاع عالم الفيزياء الإيطالي أنريكو فيرمي في سنة 1950 أن يفجر سؤالاً بالغ الأهمية، تمحور حول الكائنات الفضائية الذكية. فمن خلال مقارنة عمر الكون الذي يقارب 13.82 مليار سنة ونشأة الأرض منذ حوالي 4.5 مليار سنة، لاحظ فيرمي أن لدى الكائنات الذكية -إن وجدت- الوقت الكافي لتطويع تكنولوجيا قادرة على السفر بين النجوم، واستعمار المجرة بأكملها في غضون بضعة ملايين من السنين، وزيارة كوكب الأرض وترك دلائل تثبت وجودها.

وبناء على ذلك، صرح فيرمي أنه لا توجد على الإطلاق حياة ذكية في الكون غير التي نشأت على الأرض، وطرح سؤاله الشهير "أين الجميع؟". وأفضت تلك المفارقة إلى طرح العلماء الكثير من الأجوبة الافتراضية.

ويسود اعتقاد بأن الحياة خارج كوكب الأرض لا تزال في صورة مكروبية بدائية ولم تتطور كما هو الحال على الأرض.

واقترض البعض أن الحضارات الذكية على كواكب أخرى تسبب في اختفائها التدمير الذاتي الناتج عن حروب نووية طاحنة، أو لعلها قد واجهت كوارث بيئية كال تغير المناخ، أو تعرضت لسقوط كويكبات مدمرة من الفضاء الخارجي ما أدى إلى انقراضها الجماعي.

ويرى البعض الآخر أن المخلوقات الفضائية قد تكون شكلا من أشكال الذكاء الاصطناعي التي تميزت بالوعي والإدراك وتخلصت من المخلوقات الحيوية التي طورتها.

ولكن مع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت المعرفة البشرية أكثر دقة وقادرة على إعطاء أجوبة منطقية حول أصل الحياة، ورصد إمكانية نشوئها بأشكال مختلفة في العوالم الأخرى.

وفي رحلة البحث عن الحياة المحتملة خارج الأرض، أعلن العلماء عن اكتشاف غاز الميثان في الغلاف الجوي لكوكب المريخ بواسطة المناظير الأرضية، وقد تم التأكد منه عن طريق مركبة الفضاء "مارس إكسبريس" التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية وكذلك عن طريق المسبار "كوريوسيتي" التابع لوكالة ناسا.

وينتج غاز الميثان وهو مادة كيميائية مرتبطة بالحياة على كوكب الأرض، إما عن طريق البراكين النشطة، وهذا الأمر لم يتم التأكد منه بعد، وإما من خلال العمليات الحيوية لبكتيريا مماثلة لتلك الموجودة على الأرض، عبر تحويل غازي الهيدروجين وثنائي أكسيد الكربون، ولا تحتاج هذه

البكتيريا إلى الأكسجين لتبقى على قيد الحياة مما يرجح فرضية وجودها على كوكب المريخ.

وحول هذا الأمر يقول كريستوفر ويبستر، عالم في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة ناسا "على الرغم من أننا نعتقد أنه من المحتمل أن يتم إنتاجه من خلال عملية جيولوجية، إلا أنه لا يمكننا استبعاد إمكانية وجود مصدر بيولوجي أو جرثومي".

وللكشف عن منابع غاز الميثان التي تتجاوز قدرات المسبار "كوريوسيتي"، تسعى وكالة الفضاء الأوروبية لإطلاق مركبة "إكسومارس" بحلول عام 2020، والتي ستقوم بحفر عمق مترين أسفل السطح ما يفتح المجال أمام احتمال وجود مواد عضوية، وربما إمكانية العثور على الحياة الحيوية.

واكتشف العلماء كذلك أن القمر الجليدي "انسيلادوس" التابع لكوكب زحل قد يدعم الحياة، وذلك من خلال التحليل الكيميائي الذي قام به المسبار "كازيني"، فهو ينفث أخيرة لسوائل دافئة تشبه إلى حد كبير الأبخرة الموجودة على الأرض.

ويعكف الخبراء على تطوير جيل جديد من الأدوات التكنولوجية القادرة على رصد الحياة البيولوجية لهذا القمر، وإطلاقها بحلول عام 2026.

ويعتقد علماء الفلك أن المذنبات والكويكبات يمكن أن تكون ناقلة تحمل كائنات حية للحياة البدائية في جميع أنحاء الكون، وأنها اصطدمت بالأرض وزودتها بالماء والمركبات العضوية اللازمة للحياة. ولإثبات تلك الفرضيات، وتعميق فهمنا حول كيفية تطور الكون ونشأة الحياة، طورت وكالات الفضاء العديد من المسابير لدراسة المذنبات والكويكبات عن كثب.

وفي سنة 2014 تمكنت مركبة الفضاء "روزيتا" التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية من إلحاق بالمذنب "تشنوري شورييموف" والتموضع في مدار حوله، وأرسلت مسبارا صغيرا فوق سطحه، ما ساهم في الحصول على ثروة من البيانات.

وخلصت تحليلات نتائج البعثة إلى أن الماء الموجود على المذنب ليس له نفس

التركيب الجزيئي الموجود في المحيطات على الأرض. كما تم العثور على أكسيد الكربون والجزيئات العضوية مثل الميثان والأمحاض الأمينية والبروتينات، والفسفور الذي يعد عنصرا أساسيا في تكوين الحمض النووي وأغشية الخلايا.

وتعزز هذه الاكتشافات إمكانية أن تكون مكونات الحياة موجودة قبل تكوين الكواكب.

وأطلقت وكالة ناسا في عام 2016 مركبة "أوزوريس ريكس" لإجراء مسح للكويكب "بينو" وهو كتلة صخرية بحجمنا طحة سحب، يدور حول الشمس، ويزيد قطره عن 500 متر، ويعتقد أنه يزخر بالمركبات العضوية الأساسية للحياة.

والتحقت المركبة مؤخرا بالكويكب وبدأت في عملية المسح المبدئي لسطحه، لتحديد أفضل مكان يمكن الحصول منه على عينة من التربة عن طريق ذراع روبوتية، والعودة بها إلى الأرض بحلول عام 2023.

وتشير البيانات الأولى التي وفرتها أدوات المسبار إلى وجود المعادن المائية على سطح "بينو"، وهو أحد أهداف المهمة، للإجابة عن سؤال مهم للغاية يدور حول كيفية لعب الكويكبات دورا في نقل الماء والجزيئات العضوية إلى الكواكب الشابة في النظام الشمسي بما في ذلك الأرض.

وفي نفس الإطار تسعى مركبة الفضاء اليابانية "هايا بوسا 2" التي تديرها وكالة الفضاء "جاسا"، لأخذ عينات من صخور وثراب كويكب "ريغو" ومن ثمة العودة بها إلى الأرض في عام 2020.

وقد وصلت المركبة إلى الكويكب الذي يبعد 300 مليون كيلومتر عن الأرض في يونيو 2018.

ويأمل العلماء أن تحمل العينات المأخوذة من الكويكب، غير المعرضة لآلاف السنين من الإشعاع، أدلة حول بداية الحياة على الأرض ومنشأ النظام الشمسي.

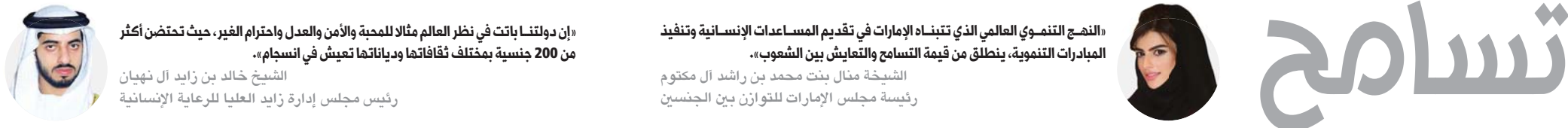
ومن المنتظر أن تخوض عدة بعثات في المستقبل القريب غمار البحث عن حياة مكروبية خارج الأرض، وخاصة على المريخ،

مع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت المعرفة البشرية أكثر قدرة على إعطاء أجوبة حول أصل الحياة

”

هذه الاكتشافات تعزز إمكانية أن تكون مكونات الحياة موجودة قبل تكوين الكواكب.. ويأمل العلماء أن تحمل هذه العينات غير المعرضة لآلاف السنين من الإشعاع أدلة حول بداية الحياة على الأرض.





«إن دولتنا باتت في نظر العالم مثالا للمحبة والأمن والعدل واحترام الغير، حيث تحتضن أكثر من 200 جنسية بمختلف ثقافتها ودياناتها تعيش في انسجام».

الشيخ خالد بن زايد آل نهيان
رئيس مجلس إدارة زايد العليا للرعاية الإنسانية

«النهج التنموي العالمي الذي تتبناه الإمارات في تقديم المساعدات الإنسانية وتنفيذ المبادرات التنموية، ينطلق من قيمة التسامح والتعايش بين الشعوب».

الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم
رئيسة مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين

2019 عام التسامح.. خطوة إماراتية أخرى على نهج الانفتاح والتعايش

● مبادرة جديدة تضاف إلى رصيد الإمارات في الانفتاح على الآخر وتقبل الاختلاف الديني والثقافي ونبذ التطرف



المبادرات الشاهدة على قبول الآخر عديدة

للوطن ونبذ التعصب الديني والكرهية للأخر، انطلاقا من رسالة الإسلام الهادفة إلى نشر ثقافة السلم لتحقيق الأمن المجتمعي، واستلهاهما للمبادرات الإماراتية الرائدة في مجال ترسيخ قيم العيش المشترك وتعزيز التسامح.

وبدوره، وصف رئيس الجمعية البحرينية للتسامح وتعايش الأديان يوسف بوزبون مبادرة الإمارات، بإقرار عام 2019 عاما للتسامح في الإمارات، بـ"الخطوة الجريئة المحلقة إلى العالمية".

وشدد بوزبون على ضرورة التفاعل الإيجابي مع مبادرة الإمارات من خلال تضافر الجهود وتعزيز قيم التسامح والحوار بعيدا عن كل الاختلافات الثقافية أو الدينية أو السياسية، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، ونبذ الغلو أو التطرف أو العنف.

فيما توقع القس أنطونيوس، راعي الكنيسة المصرية، أن يكون لهذه المبادرة المهمة صدى كبير، مشيرا إلى أن الإمارات لا تتطرق إلى التسامح نظريا بل تطبقه عمليا على كافة المستويات.

ومن جهته، أشاد علي راشد النعيمي رئيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة ومقره في أبوظبي بإعلان عام التسامح، مؤكدا أن هذه القيمة باتت ضرورية لتحقيق الوحدة الوطنية في ظل السعي الدائم لتعزيز الدور العالمي لقيم التعايش والمساواة والمسؤولية والعدالة، والدعوة لاحترام الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للجميع دون استثناء.

وأكد النعيمي أن المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة تهدف إلى تعزيز قيم الاعتدال والحوار والتسامح والانتماء

وقال الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان "إن التسامح في الإمارات أصبح مثالا ورمزا يسعى الجميع للتعرف عليه والاستفادة منه على المستويين الإقليمي والعالمي، لأنه يتخطى حاجز الكلمات والنيات الطيبة، إلى أفعال ومبادرات عملاقة واضحة للجميع".

والتزام الإمارات بقيم التسامح وتوظيف كل الإمكانيات والسياسات لخدمتها وتعزيزها أكدته إشادة قيادات دينية مختلفة بإعلان 2019 عاما للتسامح. وأكد القس بيشوي راعي الكنيسة أنطونيوس بابوظلي أن الإمارات تتعامل مع الكنائس والمعابد بنفس المنطق الذي تتعامل به مع الأوقاف والشؤون الإسلامية والمساجد.

وشدد على أن الإمارات تمثل رمزا عالميا للتسامح باعتبار أن أول كنيسة أقيمت في البلاد من عليها أكثر من نصف قرن.

جاءت مبادرة إعلان العام 2019 عاما للتسامح ونبذ التطرف في الإمارات ليؤكد على أهمية قيم التعايش السلمي والانفتاح على الآخر، هذا البلد الذي تعيش فيه أكثر من 200 جنسية في كنف الانسجام بين الثقافات والأديان المختلفة. وقد اعتمدت الحكومة العديد من المبادرات ووضعت البرامج المختلفة خدمة واستجابة لالتزاماتها في مجال تعزيز مفاهيم تقبل الآخر بعيدا عن الاختلافات الدينية أو العرقية أو الثقافية.

في بيئة منفتحة وقائمة على الاحترام ونبذ التطرف وتقبل الآخر".

ومن جانبه، أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على ضرورة إرساء قيم التسامح ونبذ التطرف والانفتاح على الثقافات والشعوب، كتوجه مجتمعي عام تخسر فيه فئات المجتمع كافة بما فيها القطاعان الحكومي والخاص، وقال "نسعى لتحويل قيمة التسامح إلى عمل مؤسسي مستدام يعود بالخير على شعبنا".

وأضاف "تريد سياسات حكومية ترسخ التسامح ودراسات مجتمعية معمقة لنشر مبادئ التسامح لدى الأجيال الجديدة".

وكانت الإمارات أعلنت خلال عام 2016 تأسيس أول وزارة للتسامح في العالم وأصدرت قانون مكافحة التمييز والكرهية الذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدرأ الأديان ومقدساتها. وأعلنت عددا من المبادرات الفاعلة في مجال تعزيز الحوار بين الشعوب والأديان مثل "البرنامج الوطني للتسامح" و"جائزة محمد بن راشد للتسامح" و"المعهد الدولي للتسامح" إلى جانب تأسيسها العديد من المراكز الهادفة إلى محاربة التطرف، مما ساهم في تصد الإمارات المركز الأول في مؤشر "التسامح مع الأجانب" في ثلاثة تقارير دولية لعامي 2017 و2018 هي: الكتاب السنوي للتنافسية العالمي وتقرير مؤشر الازدهار الصادر عن معهد ليجاتم ومقره لندن، وتقرير مؤشر تنافسية المواهب العالمية الصادر عن معهد إنسياد الفرنسي.

وأكد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح في دولة الإمارات أن إعلان 2019 عاما للتسامح يعزز الجهود التي تقوم بها بلاده محليا وعالميا في مجال التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر واحترام الاختلاف مهما كان مصدره.

وأوضح أن المحاور الخمسة التي حددها رئيس دولة الإمارات ستكون نهج الوزارة خلال المرحلة المقبلة في كافة أنشطتها ومبادراتها المحلية والدولية.

أقرت الإمارات عام 2019 عاما للتسامح، ودعت المواطنين والمقيمين بالدولة للاحتفاء بقيم التسامح وتعزيزها، بما يرسخ دولة الإمارات عاصمة عالمية للتسامح.

وتحتفي الإمارات سنويا بمبادرة كبرى، إذ كان عام 2017 عاما للخير، بينما تحتفي خلال العام الجاري بقيم مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في نشر الخير والسلام.

وقال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، السبت، إن "التسامح هو قيمة أساسية في بناء المجتمعات واستقرار الدول، وسعادة الشعوب، وأهم ما يمكن أن نغرسه في شعبنا هو تعميق مبدأ التسامح".

وسيشهد "عام التسامح" التركيز على عدة محاور رئيسية منها تعميق قيم التسامح والانفتاح على الثقافات والشعوب في المجتمع، وترسيخ مكانة دولة الإمارات، عاصمة عالمية للتسامح، من خلال مجموعة من المبادرات والمشاريع الكبرى في هذا الإطار، منها المساهمات البحثية والدراسات الاجتماعية والثقافية المتخصصة في مجال التسامح وحوار الثقافات والحضارات.

◀ **التسامح في الإمارات أصبح مثالا ورمزا يسعى الجميع للتعرف عليه والاستفادة منه على المستويين الإقليمي والعالمي**

وتتضمن المحاور، التي نشرتها وكالة أنباء الإمارات، إصدار "تشريعات وسياسات تهدف إلى مأسسة قيم التسامح الثقافي والديني والاجتماعي، وتعزيز خطاب التسامح وتقبل الآخر من خلال مبادرات إعلامية هادفة".

وقال رئيس الإمارات إن إعلان عام 2019 عاما للتسامح "يعكس النهج الذي تبنته دولة الإمارات منذ تأسيسها في أن تكون جسر تواصل وتلاق بين شعوب العالم وثقافته

الإمارات: عام التسامح رسالة للبشرية

كتوجه مجتمعي عام تخسر فيه فئات المجتمع كافة بما فيها القطاعان الحكومي والخاص.

ودعا الشيخ محمد بن راشد إلى ضرورة أن تقود دولة الإمارات حركة الإنتاجات الفكرية والثقافية والإعلامية التي ترسخ قيم التسامح والانفتاح على الآخر في العالم العربي وفي المنطقة، حيث قال "إن أكثر ما نفاخر به أمام العالم ليس ارتفاع مبانينا ولا اتساع شوارعنا ولا ضخامة أسواقنا بل نفاخرهم بتسامح دولة الإمارات".

كما جاء إرساء المعهد العالمي للتسامح ليفتح أفقا واسعا في هذا الاتجاه، وهو ما عبر عنه أعضاؤه بالقول إن الإمارات حريصة على ترسيخ ونشر ثقافة التعايش والتسامح والإخاء والقيم الإيجابية التي تحقق سعادة المجتمعات، مشيرين إلى أن المبادرة جاءت في توقيت مثالي في ظل ما تعانيه دول العالم من موجات الكراهية والصراعات الإثنية والدينية والعرقية، والتي أدت إلى تراجع قيم التسامح بين البشر.

إن إعلان العام 2019 عاما للتسامح بعد عام زايد، وقبلهما عام القراءة، يؤكد على قيمة التعايش السلمي ليس داخل هذا البلد وإنما في العالم بأسره، فإن تعمل من أجل تعميم السعادة والرفاه، وأن تقود مسيرة البناء والنماء، فمعنى ذلك أن تؤمن بالوئام والسلام وبالمحبة بين الأفراد والجماعات، وبالتكامل والتكافل بين الشعوب والمجتمعات، تحت راية التسامح التي لا تبني الحضارات دونها.

فالتسامح شعار الأقوياء، والإمارات أثبتت قوتها، لذلك تبني الحضارة تحت راية تسامح نبذ الإقصاء ويؤمن بأن الأرض تتسع للجميع، وأن الحديقة الأثرى والأجمل هي الأكثر تنوعا بأزهارها وأشجارها ونمارها.

بهدف إحياء نغرات الماضي لتمزيق الدول والمجتمعات وضربها من الداخل. كما أن النموذج الإماراتي يجد صداه الواسع في العالم، من خلال احتضان الدولة لجاليات تمثل أكثر من 200 جنسية، تحمل وراءها ثقافات وعقائد وخصوصيات حضارية، وتجذ الفضاء مناسباً داخل هذا البلد لتعيش بسلام، ولتمارس طقوسها، وتحافظ على أمنها الروحي والنفسي، في ظل الاحترام المتبادل، وتحت طائلة القانون الذي يحميها.

ولعل بحث وزارة التسامح سنة 2016، في بادرة هي الأولى من نوعها على صعيد العالم، خير دليل على تلك المعاني التي عبر عنها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حين شدد على ضرورة إرساء قيم التسامح ونبذ التطرف والانفتاح على الثقافات والشعوب



ثقافات مختلفة وتعايش سلمي

وتعتبر دولة الإمارات شريكا أساسيا في اتفاقيات ومعاهدات دولية عدة ترتبط بنبذ العنف والتطرف والتمييز، وأصبحت عاصمة عالمية تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب، لتعزيز السلام والتقارب بين الشعوب كافة.

وتأكيدا على هذا التمشي، تحتضن الدولة عدة كنائس ومعابد تتيح للأفراد ممارسة شعائرهم الدينية، بل أن من الأمثلة العملية لروح التسامح التي تتمتع بها دولة الإمارات، توجيه ولي العهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بإطلاق اسم مريم أم عيسى "عليهما السلام" على مسجد الشيخ محمد بن زايد في منطقته المشرف، وإطلاق جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام العالمية، التي تنطلق من التعليم الإسلامية السمحة، وتتجلى فيها معاني التسامح والاعتدال، فضلا عن دورها في خلق قنوات للتواصل مع الشعوب كافة، تعزيزا للعلاقات الدولية وتحقيقا للسلام العالمي.

وفي فبراير القادم سيكون البابا فرنسيس أول بابا يقيم قداسا في شبه الجزيرة العربية، وذلك خلال رحلته المقررة لأبوظبي والتي يزور خلالها أيضا جامع الشيخ زايد الكبير.

وكان البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، ترأس في مايو 2014 أول قداس في دولة عربية بكاتدرائية الأنبا أنطونيوس بابوظلي، كما قام بتدشين كنيسة السيدة العذراء بإمارة الشارقة، وزيارة مسجد الشيخ زايد، مشيدا بقيمة التسامح الراسخة في الإمارات قيادة وشعبا.

والتسامح عند الإماراتيين هو أسلوب حياة كرسه الأب المؤسس الشيخ زايد، ويسير عليه أبناؤه، والناهلون من نور مدرسته التي تحولت إلى نموذج ثقافي وحضاري وإنساني، حيث أن دولة الإمارات، هي عنوان التسامح والتعايش



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

◻ جاء قرار دولة الإمارات العربية المتحدة بإعلان العام 2019 عاما للتسامح ليؤكد ثبات هذا البلد العربي الناهض على ذلك المبدإ النبيل السامي الذي لا تنمو أوطان ولا يعلو بنيان ولا تسعد مجتمعات ولا تآمن شعوب دون تكريسها قولاً وفعلاً، وبقينا راسخاً في عقل السلطة وضمير الإنسان.

وكما ورد في نص القرار الإماراتي الصادر عن رئيس الدولة الشيخ خليفة بن سلطان آل نهيان، فإن عام التسامح يرسخ دولة الإمارات عاصمة عالمية للتسامح وتأكيد قيمة التسامح باعتبارها عملا مؤسسيا مستداما من خلال مجموعة من التشريعات والسياسات الهادفة إلى تعميق قيم التسامح والحوار وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة خصوصا لدى الأجيال الجديدة بما تنعكس آثاره الإيجابية على المجتمع بصورة عامة.

كما أن عام التسامح هو امتداد لـ"عام زايد" كونه يحمل اسمي القيم التي عمل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على ترسيخها لدى أبناء الإمارات، إذ أن "ترسيخ التسامح هو امتداد لنهج زايد.. وهو قيمة أساسية في بناء المجتمعات واستقرار الدول وسعادة الشعوب".

وعندما نتحدث الإمارات عن التسامح، إنما نتحدث عنه من منطلقات الواقع، وهي الحاضنة لقيم السلم والحوار والأمان والتعددية الثقافية، حيث تضم أكثر من 200 جنسية تنعم بالحياة الكريمة والاحترام حيث كفلت قوانين الدولة للجميع العدل والاحترام والمساواة، وجرمت الكراهية والعصبية وأسباب الفرقة والاختلاف.



تحت شعار «اضحك وما تنساش» تنتظم بمحافضة بن عروس التونسية الدورة 53 لمهرجان نصر الدين بن مختار للكوميديا» وذلك من 14 إلى 19 ديسمبر.



الجرأة يمكنها أن تحيد عن الهدف الفني

الخروج عن النص في المسرح القومي بالقاهرة

● «المعجنة».. عرض يرصد التفكك الأسري والعلاقات المبتذلة في المجتمع

من الخطأ بالتأكيد اتخاذ المعيار الأخلاقي، بالمعنى الاجتماعي، قانونا لقراءة عمل فني وتحليله، أو اعتباره ميزانا للحاسبة، فبدیهي أن تشوّهات الشخصيات مثلا وانحلالها وانحرافها وفسادها في المرأة الإبداعية هي انعكاسات من نوع خاص ولا يجوز اصطيادها إلا بالرؤية الجمالية الواعية المجردة. لكن ماذا لو كان العمل الفني يطرح على نفسه رسالة أخلاقية، ألا تصبح الأخلاق محورا تقييما لهذا العمل كما في مسرحية "المعجنة".

شريف الشافعي

«المعجنة»، مثل عنوانها، صورة

ماجنة تلخص وجهة نظر صنّاع العمل في المجتمع المصري الراهن، القاهري على وجه الخصوص، بما آل إليه من انحدار وتغييب للعوي وانخراط في التشردم والتشذوذ والفردية والانانية وانعدام الضمير والفساد والعريضة والعلاقات الجنسية غير المشروعة وصولا إلى التفسخ الأسري الكامل وغياب فكرة "البيت" أو مظلة الاحتماء والدفاء الإنساني.

تأخذ المسرحية على عاتقها مسؤولية طرح حلول لهذه الكوارث ولمّ شمل العائلة من جديد، لكن انخراطها في تشخيص السليبيات ومسالك الانحراف وتصوير الآفات المجتمعية بإطالة غير مبررة أربك الحسابات الجمالية والفنية برمتها.

البيت الذي تجسده مسرحية "المعجنة" ليس مجرد سفينة ضالة، بل سفينة متصدعة غارقة تماما، في الوحل وليس الماء. بداخل هذا البيت أسرة منحلّة، فالأب الشرقي "عبد" بخيل وسكير، يسيء معاملة زوجته المخلصة الشريفة "انشراح"، ويشكك في نسب ابنه "مفتاح" وابنته "حكاية" دون دليل سوى هجر زوجته له وعملها كمرربة للطفلة "تحفة" بمنزل أبيها "الحلواني" المعروف بحسن الخلق.

يبادل الابن الفاشل والابنة المكبوتة المتعطشة للزواج أباهما القاسي العريبد الحقد والكراهية، ويرثان عنه الكذب والضعف أمام الشهوات والخصال السيئة، وفي إحدى الليالي يكتشف الأب وجود عشيق لابنته في غرفة نومها مختبئا تحت السرير "سمير"، وعشيقة لابن في غرفته "هدية"، ويخطط الأب للانتقام من أسرته، فيتزوج "هدية" عشيقة ابنه بعد إغوائها بالمال.

بعد مشاجرة عنيفة بين أفراد الأسرة، بحضور الطفلة "تحفة" ابنة الحلواني بصحبة الأم "انشراح"، يعتدي الأب على الطفلة، فتدعو عليه بالعنة والموت، فيستجيب الله لها،

ويموت الأب دون أن يخطر أسرته بمكان ثروته وقيمتها في



طالب المسرحي الكويتي حسين المسلم بضرورة إعادة تقييم صادق وصريح للكثير من المهرجانات المسرحية في العالم العربي وإعادة النظر في الآليات المنظمة لها.

أغلغة روايات غيرت عالم القراءة



أمين الزاوي

روائي وأكاديمي جزائري

□ من منْ جبلنا من الكتاب والمتقنين والقراء في العالم العربي والمغاربي، الذي تربى على ذوق كتب السبعينات والستينات، لا يتذكر ويكثر من الشهية والنوسالجيا الثقافية، صور أغلغة روايات لطالما ظلت عالقة بذاكرتنا حتى اليوم؟

كانت أغلغة الرواية هي رواية القراءة، هي تحريض فني على المغامرة مع النص، دعوة إلى اقتحام عالم يطرح أسئلة من رسمة وشكل بسيط مثير وألوان متناسقة، فهي نصوص في حد ذاتها، مستقلة عن المتن ومتماهية معه.

من منا لا يذكر غلاف روايات إحسان عبدالقدوس "الوسادة الخالية" أو "أنا حرة" أو "البنات والصيف" أو "في بيتنا رجل". ومن منا لا يذكر أغلغة روايات "لقطة" أو "شجرة البلاب" أو "ليلة غرام" لمحمد عبدالحليم عبدالله، هذا الروائي المتميز، الذي لم ينل حقه في الدرس الجامعي، ولم يهتم به النقاد العرب بشكل عام.

ومن منا لا يتذكر غلاف رواية "أنا أحياء" لليلي بعلبكي، تلك الرواية التي قرأناها وأعدنا قراءتها لمرات، وكانت من بين النصوص السردية الأولى التي مثلت الحركة التحررية النسوية في الأدب الروائي. ومن منّا أيضا لا يتذكر أغلغة روايات يوسف السباعي على سبيل المثال: "بين الأطلال"، "إني راحلة"، "أذكريني"...

كما كان لأغلغة الروايات المترجمة - في غالبيتها ترجمات حرة ويتصرف واضح- أثر كبير على تطوير ثقافة القراءة في الأوساط العربية والمغاربية، فمن منا لا يتذكر رواية "بائعة الخبز" للفرنسي كزافيي دومونتوبان أو "الفضيلة" لبرناردين دي سان بيير أو "مأجولين" (الروايتان الأخيرتان ترجمتهما لطفي المنفلوطي بحرية مطلقة) وغيرها.

عناصر قليلة مضيفة

في خضم الأفكار التي يقدمها العرض عن التماهي بين السلطات الأبوية والدينية والكهنوتية والسياسية، ومعاناة الرعية من جراء هذه القوى المتجبرة، وقدرة الفرد على اكتشاف ذاته من جديد إذا تسلح بالجرأة والمكاشفة والثقة، وما إلى ذلك من إضاءات وسبل إصلاحية لمواراة العورات المجتمعية التي يفضحها، فإن العرض ذاته يبدو مناصرا لما هو فضائحي، خصوصا في فصله الأول.

◀ «المعجنة»، مثل عنوانها، صورة ماجنة تلخص وجهة نظر صنّاع العمل في المجتمع المصري الراهن، القاهري على وجه الخصوص

يحمل تمثيل الانحراف الأسري بالعديد من المشاهد الخارجة عن القيم المجتمعية، من حيث الملابس الفاضحة والإشارات الموحية والعبارات الخارجية والدلالات الجنسية المقعمة المسيطرة على جزء كبير من الحوار دون مبرر درامي سوى الإبتذال كغاية بحد ذاته، وهو الأمر الغريب بعض الشيء، فحتى مبرر الاجتذاب الجماهيري يبدو ساذجا، وتؤدي مثل هذه السقطات إلى انصراف

رؤاد المسرح القومي ذي التقاليد العريقة عن العرض، ويكاد يعمل ضد ذاته وعكس توجهه. ما يحتسب للعرض تفوقه في بعض الجوانب والعناصر، منها ما يخص النقاط سمات الخلل في المجتمع ومسبباتها الفوقية والذاتية في أن وسبل تجاوزها، وما يتعلق بجماليات الأداء المسرحي والياته وتقنياته، ومن ذلك الأداء التمثيلي لناصر شاهين في شخصيته: الأب والفرعون، والديكور البارز والأزياء والإضاءة للمصمم صبحي السيد، سواء في منزل الأسرة في الفصل الأول، أو في المعبد الفرعوني الذي احتوى الشخصيات التاريخية في الفصل الثاني.

جاءت استعراضات ميزو التي لحنها أحمد حمدي رؤوف وكتبها طارق علي لتضيف سيولة وحركة إلى الأفكار والأطروحات الذهنية كما في "يا بيت حيطانه مائلة أيلة للسقوط"، كما جرى توظيف أغنية علي الحجار "أنت المدد" في نهاية العرض بشكل جيد يفيد الدراما، بعدما عادت "حكاية" إلى أسرتها. تنشد مسرحية "المعجنة" الهدف مباشرة وتسبح ضد التيار، كانت ستكسب الكثير لو كتفت رؤيتها في وقت أقل منزوعة منه الإيجابية الخادشة.

عودة المسرح اليمني من عدن

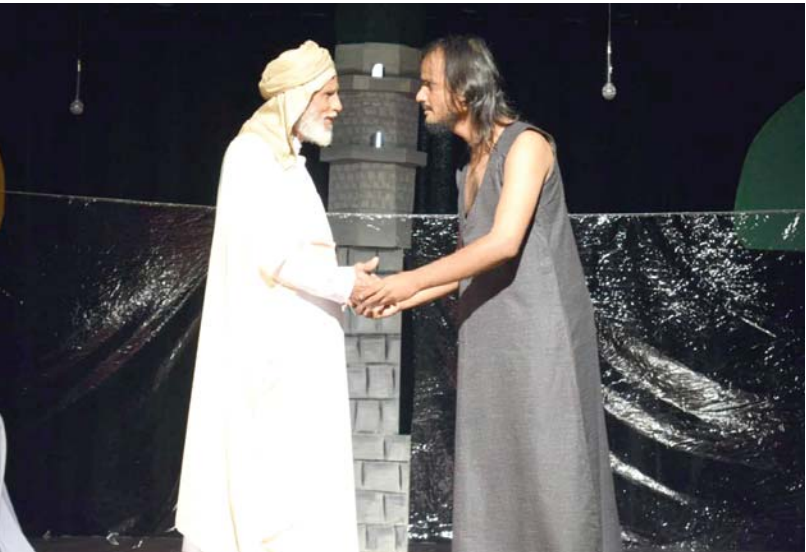
في عدن وبقية المناطق. كما بشكل المهرجان مناسبة فنية وطنية لاحتفاء بالمنتوج المسرحي الوطني المتميز والجيد، إسهاما في تعزيز الثقافة الوطنية وتشجيع الإبداع، وخلق فضاء ثقافي مسرحي جديد، وإرساء هذه الظاهرة تقليدا سنويا يوحد بين جهود المسرحيين.

وسيتّم خلال أيام المهرجان عرض عشرة أعمال مسرحية من أربع محافظات يمنية، هي عدن والحديدة والحج وتعز، قام بتأليفها وإخراجها وتجسيد الشخصيات فيها كوكبة من المبدعين اليمنيين، ستتنافس على جوائز المهرجان.

ومن عدن تشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان 5 أعمال، هي "البريئة" تأليف مختار مقطري وإخراج محمد الرخم، "زيد" تأليف وإخراج عمر مكرم، "اللقاء العظيم" تأليف علي باكثير وإعداد وإخراج علي يافعي، "من الجوال" تأليف إبراهيم الشاش وإخراج ياسر سلام، "الطوق" تأليف محمود الورواري وإخراج محمد اليافعي.

وتتنافس كذلك على جوائز المهرجان مسرحيات "ميس" من تأليف هابل المذاري وإخراج أحمد جبارة من تعز، "استراحة المتقاتلين" من تأليف وإخراج منير طلال من صنعاء، "هاملت يستيقظ متأخرا"

من تأليف ممدوح عدوان وإخراج عدنان ناشر من الحديدة، "إغراء السنايل" من تأليف خالد القحوم وإخراج عبدالهادي التميمي من حضرموت، وختاماً مسرحية "أنسى" من تأليف عباس الحايك وإعداد سعيد عاطف وإخراج الدكتور عبدالسلام عامر من أبين.



المسرح صورة أخرى لعراقة اليمن



قررت إدارة مهرجان الإسكندرية الغنائي الدولي، تكريم الشاعر هاني عبد الكريم، عن مجمل أعماله التي قدمها طوال السنوات الطويلة الماضية.

بيعت النسخة الأصلية من كتاب «جانب منازل سوان» للكاتب الفرنسي مارسيل بروست (1871-1922) بمبلغ قياسي بلغ مليوناً و510 آلاف يورو.

كل المدارس الأدبية عبر التاريخ يمكن تلخيصها في الواقعية

● قاسم توفيق: أول ما أكتبه هو العنوان ثم تأتي الرواية

إن كتابة الرواية تشبّه عند بعضهم كتابة موقف وجودي من الإنسان وواقعه وتاريخه خاصة، موقف يحقق المعادلة بين الفني الجمالي والفكري النقدي. وهذا ما يتبناه الكاتب الأردني قاسم توفيق. "العرب" حاورت توفيق حول روايته الأخيرة "ميرا" متطرقين للحديث عن موقفه الذي صدره في نصه وعن قضايا أخرى تشغله.

حنان عقيل

□ قاسم توفيق، روائي وقاص أردني من جذور فلسطينية، نشر العديد من الأعمال الروائية والقصصية بدءاً من مجموعته القصصية الأولى "إن لنا أن نفرح" عام 1977، ليستكمل مشواره الأدبي ذا الطابع المُميز والخاص الذي يُصر على أن يتحرّك من خلاله بحريّة كاملة ودون مراعاة لقواعد رقابية استبدادية. في حديثنا حول روايته الأخيرة "ميرا" الصادرة عن دار "الآن ناشرون وموزعون"، والتي تجري أحداثها في تسعينات القرن الماضي، في مكانين رئيسيين هما: مدينة "عمّان"، ومدينة "نوفي ساد" في يوغسلافيا القديمة، حيث قيام الأهميّة الحرب الأهلية التي تدفع أبطال الرواية للهروب إلى الأردن. يقول قاسم توفيق "لا أستبعد أن يكون المكان هو من أقحم نفسه في الرواية، فهو غير قابل للتشابه ولا للنكبات، بل هو دائم التحول بدءاً من تشكّله في ذاكرتي مروراً بتحولاته عند القارئ. أماكن الرواية هي جزء من صنعتها ومقوماتها مثل الشخصّ والاحداث والأزمنة؛ التي تبعثها كلها للوجود الفكرة. وما يشكّله الكاتب هو المكان الروائي وإن كانت مدلولاته ومسمّياته مشابهة لبقعة ما على الأرض".

إعلان موقف

يشير توفيق إلى أنه لا يتذكر تحديداً كيف راودته فكرة رواية "ميرا"، هل صنعّها أزماننا العربية الديموية الأخيرة، أم هي ذكرى جارة يوغسلافية طنبية عاشت وماتت في الأردن قبل عقود، أم أنها بُعثت من الغضب الذي يتلبّسه منذ سبع سنوات لما يجري من حولنا دون أن يجعله قادراً على التقاط أنفاسه، يتابع قائلاً "ما أعرفه أنا قد وُجدت متنقّساً لإعلان موقفي من مسألة نفي الآخر، هذه الفكرة المرضيّة التي صارت تحتل جزءاً مهماً من ثقافتنا وسلوكنا وأخلاقنا".

في ظل تشعّب الفضاءات داخل هذه الرواية وتعدد المعاني، اختار الكاتب اسم بطاقة العمل "ميرا" ليكون عنواناً للرواية وهنا يقول الكاتب "اسم ميرا في جميع اللغات التي تستعمله يحمل معنىً جميلاً، فهو في لغتنا العربية يعني الرائعة، وفي اللغة السلافية يعني السلام، وفي لغتي يعني الجارة الطيبة. المسألة ليست في دلالة الاسم، بل في مضمون الفكرة التي أردت كتابتها منذ بدأت أرسم خطوط الرواية في عقلي".

ويضيف "يجب أن أذكر بأنني ومنذ اللحظة الأولى التي اجلس فيها أمام اللاتوب، وأبتدئ في الكتابة، يكون أول ما أكتبه هو عنوان الرواية. لم يحدث أن بدّلت أياً من عناوين رواياتي كلها التي ابتدئ فيها الكتابة؛ باستثناء رواية "نرف الطائر الصغير". كل ما في الأمر أنني أكون عالماً إلى أي أراضٍ وأحداث وأفكار أنا ماضٍ. لقد كنت

◀ إن كنّا نتعامل مع الوجود البشري على أنه حقيقة، فإنّ كل ما ينتج عنه من علم وأدب وحضارة هو واقعي بالضرورة

عالمًا بما ستكون عليه رواية ميرا وأين ستلقي بمراسيها، فجاءت شخصية ميرا لتضع لبنة في بنية السرد. العنوان جزء متداخل جدلياً في اكتمال صورة الرواية، لم أكن أريد له أن ينزلق في سداجة الكتابة الرومانسية التي تنكّي على المسمّيات لتوصيل الفكرة". يؤمن الكاتب الأردني بأن على الكتابة الأدبية أن تتجاوز التابوهات دائماً. يقول "إن فتح المجال لخلق تابوهات هو إعلان استبدادي وقمعي لإغلاق باب التفكير، وحكم لا يصدر عن المجتمعات أو الثقافات، بل يصدر عن القوى المتحكّمة، وهذا طببعة الحال نفي لأبسط قواعد التفكير. إنّ الحظر والمنع لعنة قديمة وليست وليدة مرحلة، ولا هي عربية بامتياز، بل هي نتاج الرغبة في التسلط والسطو على الآخر منذ بدء البشرية. فالتابوهات هي صناعة الحكومات ورأس المال لكي تدجّن الناس وتفرض عليهم الرضوخ، وهي قابلة للتحوّل دائماً وبحسب ما تصنعه الظروف، وبمשיئة الأنظمة".

ويضيف "إن كان اسم مدينتي عمّان واحداً من التابوهات، وخطر استعماله في الفنون والآداب في وقت ما؛ فلن يكون غريباً أن تصير الكتابة عن الحب تابوها. لقد تم تطوير مفهوم المحظور واستعماله لغوياً لإعطائه صفة القداسة بإطلاق صفة "التابو" عليه، والتابو قدسيّة بشرية شموليّة بدائيّة كونها نتاج مجتمعات ما قبل الأديان، وهي مرتبطة بـ"الطوطم" والأرواح الشريرة التي تبعث عند محاولة الإنسان تجاؤها، لذلك لا أفترض أنه يجب أن يستمر استخدامها في هذا العصر، ولا أن يكون هناك تابوهات يجب تحطيمها، إنّ المطلوب هو فتح سقف الحرية ليطاول السماء. فمثلاً: كيف تكون الكتابة في الجنس واحدة من التابوهات في عصر الموبايل والتّ و الفضائيات".

الصراخ والممس

ما بين عمله الأول في السبعينات من القرن الماضي وعمله الأخير هذا العام، يرى توفيق أنه باستثناء التطور الطبيعي في وعيه وثقافته ولغته لا شيء جديد قد طرأ. الرّاهن العربيّ ليس مستحدثاً، بل هو في صيرورة ثابتة منذ عقود، هذه الحياة قد وقفت في نقطة لا يمكن التّرحّج عنها. يمكن القول -مع هذا الواقع الثابت- إنّ شيئاً لم يتبدّل سوى في تطوير أدواتي ونهجي في محاكاة هذه الحالة من الجمود في محاولة لتحريك الراكد

وإنطاق الساکت، وإن كان ضمن عالم صغير محدود هو الرواية التي يكتبها. قائلاً "لقد أصبح صوتي أكثر جهورية، لم أعد أكتفي بالكلام، لذلك صرّت أصرخ". ويستطرد توفيق "لقد كلّفني هذا القرار الكثير من المنع والرفض وعدم القبول، ليس من قبل الرجعيين فحسب، بل من قبل من يدعون التقدّمية. هذا النهج ليس جديداً ولا طارداً على كتاباتي، فلقد مُنعت روايتي "أرض أكثر جمالاً" في ثمانينات القرن الماضي، ومُنعت روايتي "رائحة اللوز المرّ" في العام 2012 للأسباب نفسها، فقد تركت وظيفتي وتفرّغت للكتابة من أجل هدف واحد؛ وهو إنجاز مشروع روايي يكون محوره كُنه هذا الوجود، هذا المحور يحتاج -لتحقيق جزء منه- التّنوُّع والتّوحد، لذلك فإنّ أعمالي التي أصدرتها إلى الآن تنضوي تحت مظلة الوجود، لكن كل عمل منها لا يشبه إلا ذاته".

ويتابع "تتعرّض رواياتي الست الأخيرة، والتي صدرت خلال الأعوام الثمانية الأخيرة، للحب والبلطة والجنس والحرب والبحث عن الذات، كل رواية منها لها عوالمها وكياناتها وشخصوها الغريبة عن الأخرى، لكنها جميعها واحدة؛ البحث في كنه وماهيّة الوجود".

يشغل توفيق في أعماله على معالجة قضايا واقعية، وهو يرى أن الواقعية الآن في نهاية العام 2018 هي كل المدارس الأدبية



لم أعد أكتفي بالكلام لذلك صرت أصرخ

التي مرّت عبر التاريخ. هي التشكيل الذي تخرج من تحت عباءته كل المناهج الفكرية والفلسفية والإبداعية. إن كنّا نتعامل مع الوجود على أنه حقيقة، فإنّ كل ما ينتج عنه من علم وأدب وحضارة واقعيّ.

◀ الحظر والمنع هما بمثابة لعنة قديمة وليست وليدة مرحلة، ولا هي عربية، بل هي نتاج الرغبة في التسلط والسطو على الآخر

يرى الكاتب في الرواية مساحة واسعة للصدى؛ يقول "عندما أكتب الرواية فأبني أصرخ، وعندما أكتب القصة القصيرة أهمس، عندما تعيش في مجتمع قمعي وكاتم للصوت يحاصرک من كل الجهات ويسعى بتصميم إلى إخراسک، لن تكفي بالصمت أو بالهمس أو حتى بالكلام، لا بدّ لشدّة قهرک من الصراخ". ويجتّم قاسم توفيق حديثه قائلاً "يمكن القول إنني دائم الانشغال بعمل جديد. الآليّة التي أتعامل بها مع كل عمل لي هي: ما إن انتهى من كتابته فأبني أغلق الملف، وأهجره دون أن أحاول مراجعته أو الانتفاخ إليه. من الممكن أن يطول هذا الهجر لسنة أو أكثر أو أقل، بحسب غيابه عن ذاكرتي".



تنقية اللغة من الشوائب



□ يوحي الجمع بين كلمتي القذارة والأدب بالتناقض، وكان كل واحد منهما يكون على النقيض من الآخر، أو يعاديه في الجهة المضادة له.

هل يطالب الأدب بفلتر اللغة وتنقيتها من الشوائب حين توظيفه إيّاها في بناء عوالمه الأدبيّة؟ هل الشوائب المفترضة هي تلك الكلمات التي تصف القذارات أو تعكسها؟ أليست اللغة وعاء للحياة نفسها؟ فلماذا قد تتّم مطالبة الأديب بتنقيحها وانتقاء الموصوف بأنّه راق وقيم ومثاليّ منها؟

القذارة تكون منفرة، باعثة على الإشمئز والإستياء، مولدة لعدد من المشاعر التي من شأنها استدعاء المادّة التي تكون منشأ القذارة أو موضوعها، وتخلق لدى الآخرين رغبة في الابتعاد والبحث بطريقة ما عن التخلص ممّا قد يعرّك عليهم ما يتوهّمون أنّه صفو أيامهم أو هناة أوقاتهم.

الأدب يكون موحياً بالفضائل وكأنّه مرسل القيم الإيجابية وحدها، ولا يفترض به تناول مواضيع توصف بأنها قذرة، أو تصرفات أو ممارسات تصم أصحابها بالقذارة، بحيث يتخيّل من يقرأ عنهم أنّ رائحتهم النتنة تزكم أنفّه، وتفسد عليه لحظات الهدوء والطمأنينة.

ما يمنح الأدب الرحابة العظمى أنّه منفتح على الحياة بكل ما يعترک فيها من فضائل وقذارات، وحين يتناولها الأدباء بأساليبهم المختلفة، فإنهم يعبدون صياغة جوانب من الحياة ويقطعون مشاهد منها ليجسّدوها في أعمالهم، ويوصلوا من خلالها مرادهم ورسائلهم إلى القراء.

وما يحجّم القذارة التي يقيدها الأدب في عمله هو التعاطي الإنسانيّ معه من دون إطلاق الأحكام عليه مباشرة، ولا تقديمه بصيغة التّجريم والتّائيم منطلقاً من موقف عدائيّ مبنيّ تجاهه.

لا يخفي أنّ القذارة متفشّية في الواقع، وهناك تجليات كثيرة لها، سواء تلك التي تتمثّل في أشياء تبعث على القرف، أو تلك المتجسّدة في سلوكيات تتمرّأ عبر ممارسات يقوم بها بعض من المتمرّثين بالفضيلة، في حين أنهم يخفون موبقاتهم ويفرضون أقنعة عليها.

ولأنّ الأدب يتغلغل في أعماق الحياة، ويرسم صورها فإنّه لا يستغني عن القذارة كمكوّن من مكوّنات العالم الأدبي، وبه ومن خلاله تظهر الجماليات والفضائل بصيغ مثليّ، حيث الضدّ يظهر حسنه الضدّ، وكما لا تستقيم الحياة بجانب واحد، فإنّ الأدب كذلك لا يستقيم بتصوير ما يعتبره البعض قيماً إيجابية وفضائل إنسانية فقط. حين يصوّر الأدب القذارات التي يصادفها في واقعه فإنّه لا يلوّث الأدب، ولا تكون المفردات الدالّة على أشياء توصف بأنها قذرة مجلوبة من قاموس مختلف، بل هي من صلب قاموس الحياة، وربما من أكثرها شيوعاً واستعمالاً في الحالة الشفاهية، لكنها منبوذة حين الكتابة لأنّها تحجّر على القذارة وتحت منها ما يفترض الأديب أنّه سيكون تحفته الأدبية والجمالية.

والشعر والفلسفة والغناء. وتتيح اللغة العربية، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الدخول إلى عالم زاخر بالتنوع بجميع أشكاله وصوره، ومنها تنوّع الأصول والمشارب والمعتقدات.

◀ اليوم العالمي للعربية فرصة للتنويه بالمساهمات الكبرى لهذه اللغة في الحضارة البشرية، لاسيما في الفن والأدب والهندسة

ويزخر تاريخ اللغة العربية بالشواهد التي تبين الصلات الكثيرة والوثيقة التي تربطها بعدد من لغات العالم الأخرى، إذ كانت اللغة العربية حافزاً إلى إنتاج المعارف ونشرها، وساعدت على نقل المعارف العلمية والفلسفية اليونانية والرومانية إلى أوروبا في عصر النهضة.

وأتاحت اللغة العربية إقامة الحوار بين الثقافات على طول المسالك البرية والبحرية لطريق الحرير من سواحل الهند إلى القرن الأفريقي.

باريس تحتفي باللغة العربية وفنونها وآدابها

لا سيما من خلال الفنون والآداب والهندسة المعمارية والخطوط الفريدة. فكانت اللغة العربية، وما زالت، سبيلاً لنقل المعارف في مختلف ميادين العلم والمعرفة، ومنها الطب والرياضيات والفلسفة والتاريخ وعلم الفلك. وسيتم تنظيم ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة لمناقشة موضوع "اللغة العربية والشباب"، يلي ذلك حفل موسيقي في مقر المنظمة

بباريس، حيث يجني المطرب السعودي عايض يوسف، إلى جانب مجموعة من ثمانية موسيقيين، حفلاً موسيقياً شرقياً يبعث برسالة سلام وأمن وتناغم إلى العالم، الأمر الذي يجسد القيم التي تعززها اليونسكو في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز الحوار بين الأديان وبناء حصون السلام.

واحتفى معهد العالم العربي في باريس، وبالتعاون مع صحيفة اللوموند وعدد من أهم وسائل الإعلام الفرنسية، باليوم العالمي للغة العربية بفعاليات أدبية فنية ثقافية

□ باريس - تحتفي منظمة اليونسكو، ومعهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية باريس، وصحيفة لوموند، باليوم العالمي للغة العربية في 18 من ديسمبر الجاري، باعتبار العربية أحد أهم أركان التنوع الثقافي للبشرية، وهو اليوم الذي اتخذت فيه الأمم المتحدة عام 1973 قرارها التاريخي، بأن تكون اللغة العربية لغة رسمية سادسة في المنظمة.

وتنظم الاحتفالات باليوم العالمي للغة العربية لعام 2018 تحت شعار "اللغة العربية والشباب"، وذلك في مقر اليونسكو بباريس، حيث سيختلل الاحتفال فعاليات عديدة تسلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية، وقضايا الهوية، ووسائل التواصل الاجتماعي والفنون، وذلك بمشاركة مجموعة من الخبراء والأكاديميين والفنانين وممثلين عن المؤسسات المختصة، وبالتعاون مع كل من المندوبية الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو، ومؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية.

وبهذه المناسبة، أكدت المديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي، أن اليوم العالمي للعربية يُتيح فرصة للتنويه بالمساهمات العظيمة لهذه اللغة في الحضارة البشرية،



تضم الحلقات المقبلة من الموسم الجديد لمسلسل «مرأة سوداء» الكثير من المفاجآت، والتي من أهمها ظهور النجمة العالمية مايلي سايروس بإحدى حلقات العمل.

تحولت قصيدة الشاعر العراقي جليل خزل «دقي يا أجراس» عن أعياد رأس السنة الميلادية إلى أغنية بصوت الفنانة إلهام أحمد والحن الهولندي كيفن ماكلويد.



ثقافة+

«الحنين إلى الصراصير» كوميديا لاذعة تضمهر الحزن في الضحك

● مسرحية تدين المجتمعات الغربية المعاصرة ● هوس الوقاية من كل شيء يفقدنا كل شيء



عجوزان تبتدان الوقت بالتذكر

«وه، تلك الأيام الجميلة» لصامويل بيكيت. ولئن لم تبلغ المسرحية العمق الميتافيزيقي لدى بيكيت، فإنها استطاعت أن تنال الإعجاب وتنزع الضحكة بفضل كتابة تنفذ إلى الجوهر، وتتخير من الخطاب ما يصيب المرمي؛ وبفضل أداء مميز لممثلتين قديرتين؛ وأخيرا بفضل ما انطوت عليه من إدانة للمجتمعات الغربية المعاصرة، وهوسها بالصحة والوقاية، وحرصها المتكفل على ما اصطلح عليه بالصحيح سياسيا، أي ما ينبغي اتباعه من سلوك وأفعال.

في هذه الكوميديا اللاذعة، يمزج بيير نوت العبثية بالسوداوية، والإضمار بالضحك، ويصوغ حوارات مضبوطة بإحكام تنهض بها ممثلتان متالقتان، فضضكه، ولكن بقلوب منقبضة.

الصراصير، أما تانيا فكانت تحتفظ في جرابها شيئا من التبغ وورق السجائر ما يعينها على قتل سيجارتين، واحدة لها وأخرى لصديقتها، تزجيان بهما وقتا لا يمضي، ولا تقطعانه إلا بالهذر والتدخين، فتغمرهما من ذلك سعادة ما بعدها سعادة، أولا لأن السجائر باتت مفقودة؛ ثانيا لأنها تتحدثان بالتدخين هذا العالم المثالي ومن يديره، كتأكيد على حرية اختيار سُلبت منهما، أي أن العجوزين تحنان إلى زمن ولى، وعالم لم يعد له وجود وسط عزلة تامة.

في البداية كانتا تثيران فضول الأطفال وسخريتهم، ثم لم تعودا تثيران فضول أحد، فلا أحد يأتي، ولذلك تجلسان في انتظار شخص قد يأتي، على غرار فلاديمير وإستراغون بطلي «في انتظار غودو» أو

التي يقع تجفيفها بالتجميد، عالم أزال فيه الإنسان كل ما يعتقد أنه مسيء إلى صحته، كالسجائر والخبز والغلوتين والسكر وحتى الغبار والبعوض، قد يكون هذا العالم هو ما ينتظر البشر في المستقبل.

تتجاذب المرأتان أطراف الحديث، وكأنهما تلذدان بدورهما كعجوزين تستعرضان جرائم العمر لا محالة، ولكنهما تتحدثان بالتدخين المتواصل أذاء لامرئيين يبسطون هيمنة نظام أخلاقي على عالم يوشك أن ينهار.

السؤال الذي تثيره المسرحية هو كيف يمكن أن نعيش في عالم مطهر إلى أقصى حد، دون أن نحن إلى ما مضى، ونتأسف على زوال ما كان يزر به من أطعمة ومشروبات وروائح، بل قد نفرح لرؤية ذبابة أو بعوضة.

كاترين تعترف بأنها تحن أحيانا إلى

عجوزان تتحديان الوحدة، وعوامل الزمن، وعمليات التجميل، وعالما قاده هوس الوقاية من كل شيء يفقد كل شيء، حتى الغبار والحشرات، تلك ثيمة مسرحية «الحنين إلى الصراصير» التي تعرض حاليا في مسرح «سان مارتان» بالعاصمة الفرنسية باريس.

أبويكر العبادي

□ «الحنين إلى الصراصير» نص على مقاس ممثلتين رائعتين هما تانيا تورينس وكاترين هيغل، من تأليف بيير نوت، وهو مؤلف وملحن ومخرج وممثل، شغل منصب أمين عام في الكوميدي فرانسيز، كتب وأخرج عدة مسرحيات من بينها «أنا موجود، إليك عني»، و«تأوهات في سنوكهولم»، و«صحافيون»، و«سيدتان باتجاه الشمال»، وعرضت مسرحياته في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلغاريا واليونان والنمسا وإنكلترا واليابان والولايات المتحدة وروسيا ولبنان.

◀ العجوزان تريدان أن تثبتا لكل الناس أنه يمكن أن نشيخ ونهرم ونترك الجسد والوجه يفقدان نضارتهما دون عمليات جراحية

وفي هذا النص/ المسرحية التي تعرض حاليا على خشبة مسرح «سان مارتان» البريسي، يصور نوت عجوزين في خريف العمر، تجلسان جنبا إلى جنب وتمضغان الوقت وسط فراغ قاتل، تتبديان في هيئة طبيعيتين، بكل تجاعيد الكبر التي تلوح على وجهيهما حيث لا أثر للعجولاجين ولا البوتوكس، لأنهما آخر العجائز الحق في عالم انصاع إلى قواعد شتى تزعم قياد البشر إلى السعادة، فلم يات من ورائها غير الدمار، تتنظران زائرا، أو مارزا، أو منقذا لا يأتي، بل لا يتيهما سوى أزين طائرات بلا طيار، وزيف سيارات فرق صحية، ودوي انفجارات. عجوزان تريدان أن تثبتا لكل الناس أنه يمكن

«حصاد إيزابيث»: منشأة تستنسخ بشرا يتصارعون في ما بينهم

◀ الفيلم حفل بعدد محدود من الشخصيات، التي لا تتعدى أصابع اليد الواحدة وضمن إطار مكاني هو الآخر تميز بمحدوديته

العاطفية والشخصية ومساندته في إجراء التجارب على نسخ من إيزابيث.

دراميا تشكل شخصية إيزابيث محورا مهما في الأحداث، فهي تثير غيرة كلير التي ترتبط بعلاقة مع هنري، ثم يعترف أوليفيه بإعجابه بها وهكذا تتحول إلى نقطة محورية يتم من خلالها نسج الأحداث.

على أن التحول الدرامي ما بعد مقتل هنري وإحراقه ما يلبث أن يقودنا إلى سلسلة من التحولات الدرامية تنتهي نهاية قائمة بعد تدخل نسخة من إيزابيث في الأحداث. وتتشابك خطوط السرد الفيلمي، لا سيما مع زج الشخصيات الخمس في الدراما في محاولة من المخرج لتقوية خط الخيال العلمي بتكثيف خطوط الجريمة والعنف والقتل، كمقتل هنري ومقتل نسخة إيزابيث والنهاية الصادمة في المواجهة بين إيزابيث ونسختها.

زج المخرج سيباستيان غوتيريز بعناصر بصرية وسمعية متنوعة وكثافة ملفنة للنظر حاول من خلالها تجاوز رتابة المكان بتكرار المشاهد في حيز مكاني متكرر، وبهذا منحنا متعة ملاحظة الشخصيات بتصعيد نزعتها الانانية في الانتصار على بعضها البعض.

وفي ما يتعلق بشخصية إيزابيث، فإن تكرار النسخ الافتراضية لها سوف يربك المتابعة، خاصة في مشاهد الذروة التي أظهرت نسختين متضادتين تنتهي باقتصاص إحداهما من الأخرى.

وإذا عدنا إلى ثيمتي الرعب والعنف فإننا نجد تكثيفا ملفتا للنظر لنزعات الانتقام التي حولت الأحداث إلى دائرة كراهية ومنافسة يتوزع عليها هنري وإيزابيث وأوليفيه وكثير وضابط التحري، وذلك في قطيعة شبيهة تامة عن العالم الخارجي مما أوجع النزعات العدوانية المشتعلة بين الطرفين. الاستغلال على الشخصية والشخصية البديلة ليس بالجديد في السينما، أما هنا، فثمة إصرار على تلك المبادلة الملفقة للنظر ما بين شخصية إيزابيث وبديلتها أو نسختها، وهي دوامة لم تعرف لها نهاية محددة بسبب اختلاط الواقعي بالحلمي والخيالي.

والدكتورة كلير (الممثلة كارلا كوكينو) وكل منهما يقوم بدور غامض في تلك المنشأة الغامضة.

تتداخل في حياة الشخصيات الثلاث بعيدا عن هنري ذكريات ماضية وأحلام يقطعة وخبرات قاسية تلاحقها على الدوام، إذ سنكتشف لاحقا أن أوليفيه وكلير قد انضما إلى مشروع هنري القائم على الاستنساخ بكل ما ينطوي عليه من جرائم التخلص من الأشخاص الذين يفشلون في البقاء على قيد الحياة فيتم إحراقهم.

لكن التصعيد الرئيس في الدراما الفلمية إنما يتمثل في المواجهة الحاسمة بين إيزابيث وهنري بعد أن اكتشفت أنها ليست إلا واحدة من نسخ متعددة بعضها يموت بسبب التجارب التي تجرى عليها.

اعتراف إيزابيث بقتل هنري لابنه الأعمى سوف يصعد الدراما، وقد تحول المنزل إلى كابوس حيث الأبواب محكمة الإغلاق، والتي تعمل بوساطة شيفرات سرية مما يجعل المكان سجنا مغلقا، حيث يحتجز أوليفيه إحدى نسخ إيزابيث في موسم حصاها.

وفي المقابل سوف نسترجع أحداثا وقعت في الماضي، ومنها ظروف التحاق كلير بمشروع الدكتور هنري وتطور علاقتهما

تبدو التجارب السينمائية التي تستخدم مزيجا من الخيال العلمي والرعب والجريمة مختلفة عما سواها من التجارب السينمائية الأخرى، وذلك من خلال التنوع الملفت للنظر الذي يشمل الشخصيات الدرامية، فضلا عن استهداف المشاهد الذي يجد هذا المزيج أكثر متعة وجمالية.

طاهر علوان

□ تتسع مساحة التعبير في سينما الخيال العلمي بشكل خاص لتشكل أرضية يتم البناء عليها بإضافة خطوط سرية تخرج الفيلم عن الإطار التقليدي في تحديده لعنصري الزمان والمكان، وواقعا اعتدنا على مقاربة هذين العنصرين من خلال إما العودة إلى الماضي وإما الإبحار في المستقبل وبذلك تخلصت تلك الأفلام من هذين القيدين.

وفي فيلم «حصاد إيزابيث» للمخرج سيباستيان غوتيريز هنالك الكثير من التجريب في هذا الاتجاه، مع المضي عميقا في تقديم شكل سينمائي مختلف قوامه الخيال العلمي والعنف والرعب.

والملفت للنظر في هذه الدراما الفلمية أنها محددة بعدد محدود من الشخصيات لا يتعدى أصابع اليد الواحدة وفي إطار جغرافيا مكانية هي الأخرى تميزت بمحدوديتها.



انتقام لا ينتهي بين شخصيات مستنسخة

الأرض ليست ضيقة



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ التقى بالكثير من الفنانين المحبطين الذين لا يجدون مكانا لعرض أعمالهم، وحين استفسر منهم عن محاولاتهم في البحث عن أماكن للعرض اكتشف أنها كانت محصورة بصالة أو باثنتين من الصالات التي تقع في العالم العربي، بالرغم من أنهم يقيمون في الغرب منذ أكثر من ثلاثين سنة.

«لَمْ لا تعرضون أعمالكم على مدرء القاعات هنا، في المدن التي تقيمون فيها، فلكم فيها معارف وأصحاب كما أتوقع»، سؤال يقابل بصمت ممزوج بالعتب، كما لو أن جوابه معروف سلفا.

ما من سبب يدعو إلى بذل جهود غير مجدية، فالنتيجة معروفة ولسنا في حاجة إلى المزيد من الخييات.

«ولكنني أرى معارض لفنانين قادمين من الشرق الأقصى وأميركا اللاتينية وأفريقيا في قاعات لندن»، سيقال لك «إن التعامل مع العرب يدخل في دائرة أخرى لا علاقة لها بما يحدث لآخرين»، طبعا تلك حكاية يمزج فيها عنصرا الشك المسبق بالآخر وضعف الثقة بالنفس. لا يمكن معرفة الحقيقة، ما من أحد من مدرء القاعات الذين التقيهم في لندن سبق له وأن التقى بفنان عربي إلا صدفة، ولأني أعرف السر الذي يقف وراء ذلك كنت اكتفي بالصمت. أفكر بالسوري مروان قصاب باشي الذي اخترق المشهد الألماني وصار جزءا منه، لقد رايت الفلسطينية سامية حليبي في نيويورك، امرأة مناضلة، خاضت تجربة الكفاح من أجل عرض أعمالها هناك منذ أكثر من أربعين سنة ونجحت.

هناك فنانون عرب حققوا اختراقا على المستوى العالمي، ولكنهم قلة مقارنة بالكثرة الحائرة التي لا يرضى أحلامها سوى العرض في عمان أو دبي. ولأن الطرق في اتجاه المدينتين صارت محروسة بصبيان المافيات الفنية، فإن الوصول إليهما صار بمثابة معجزة، لن تقع إلا إذا كان الفنان خاضعا لشروط المرور التي فرضتها تلك المافيات، وهو ما يعرفه الفنانون المحبطون الذين أضاعوا المشيتين، فلا هم في لندن ولا هم في دبي، نحن في حاجة إلى حياة مختلفة لنثق بخيالنا.



قال أطباء إنه يمكن للمرأة محاربة آلام الحيض ببعض الأسلحة البسيطة، مثل تناول الأغذية الغنية بالمغنيسيوم، الذي يساعد في علاج التقلصات، ويعد الموز من أكثر مصادر هذا الفيتامين.

صحة

زيادة ضغوط العمل ترفع خطر الإصابة بالسرطان

● هناك صلة بين الإجهاد وتراجع الصحة النفسية ● التعرض الدائم للتوتر يضعف القدرة على التركيز



الإجهاد المتواصل ينشر السموم داخل الجسم

الأشخاص الذين يعملون في وظائف لا تتطلب جهدا كبيرا. وخلصت الدراسة إلى أنه في ما يتعلق بالوظائف المرهقة، كان الموظفون أكثر عرضة بنسبة 70 في المئة للإصابة بمرض نفسي بحلول سن الخمسين. كما أن الأشخاص الذين قالوا إنه ليس بمقدورهم التحكم في تفاصيل عملهم كانوا أكثر عرضة بنسبة 89 في المئة لأن يتم تشخيصهم باضطرابات نفسية. وقال كبير الباحثين صامويل هارفي، رئيس برنامج أبحاث الصحة العقلية في مكان العمل بمعهد باك دوج في جامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية، "أشارت دراسات عدة خلال العقد الماضي إلى وجود صلة بين الإجهاد في مكان العمل وتراجع الصحة النفسية بين الموظفين".

السابق، إلى أن البالغين في مرحلة منتصف العمر، الذين يشعرون بالتوتر أو الضغط في مكان العمل، قد يصبحون أكثر عرضة لمشكلات الصحة النفسية في السنوات التالية، مقارنة بزملائهم الأكثر رضا عن وظائفهم. ودرس الباحثون بيانات 6870 موظفا في المملكة المتحدة في سن 45، ممن لم يتم تشخيص إصابتهم بالاكتئاب أو القلق أو غيرهما من الأمراض النفسية الشائعة. وقال الباحثون في مجلة "ذا لانست سايكياتري" إنه ببلوغ سن الخمسين، كان الموظفون الذين أفادوا بأنهم تعرضوا لمستويات عالية من الضغط الوظيفي قبل ذلك بخمس سنوات، أكثر عرضة بواقع المثلين لأن يتم تشخيصهم باضطرابات نفسية، من

بالجوء إلى التدخين والإفراط في تناول الطعام أو المشروبات الكحولية وهي عوامل خطيرة مسببة للسرطان. وشملت الوظائف المسببة للإصابة بأمراض السرطان كلا من الرجال العاملين في مجال الإطفاء والمهندسين الصناعيين وعمال صيانة السكك الحديدية. وحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن مرض السرطان، يعد أحد أكثر مسببات الوفاة حول العالم، بنحو 13 بالمئة من مجموع وفيات سكان العالم سنويا. وتتسبب سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وعنق الرحم في معظم الوفيات التي تحدث كل عام بسبب السرطان. وكانت مجموعة من الدراسات قد نهت، في

التعرض للضغط المتواصل، خلال العمل، يعرض العاملين إلى مجموعة من الأمراض الخطرة التي تتفاقم أعراضها، كلما تقدم الزمن وظلت الأوضاع على حالها. فلا يتعلق الأمر بمجرد التعرض لبعض العوارض المؤقتة مثل ارتفاع ضغط الدم أو الإرهاق والتوتر وإنما يمكن اعتبار كل هذه العوامل بمثابة الشجرة التي تخفي الغابة.

بالإضافة إلى ذلك، لم يعثر العلماء على علاقة بين ضغط العمل وخطر الإصابة بسرطان البروستاتا أو الثدي أو المبيض. وأشار الفريق إلى أن هناك العديد من الآليات البيولوجية التي تقف وراء الإصابة بالسرطان نتيجة الإجهاد في العمل، وتحتاج هذه الآليات إلى دراسات معمقة لاكتشافها. وقال الباحثون إن "ضغوط العمل تعتبر عامل خطر مهماً لسرطانات القولون والرئة والمريء، ويجب أن يكون الناس على وعي بالخطر المتزايد للإصابة بالسرطان". وأضافوا أن "الأبحاث المستقبلية يجب أن تركز أكثر على فهم ودراسة الآليات المحتملة التي تساعد على تحديد الموظفين المعرضين لخطر أكبر من هذه السرطانات التي يسببها إجهاد العمل".

وكانت الصحيفة البريطانية، ديلي ميل، قد نشرت تقريرا عن تسبب العمل المجهد في زيادة احتمال الإصابة بالسرطان. وجاء بالتقرير أن فريقا من الباحثين حاولوا رصد انتشار السرطان لدى الرجال الذين يعانون من ضغوط العمل. وعلى الرغم من أنهم وجدوا أن لطول مدة العمل والإرهاق علاقة بالإصابة بعدد من أمراض السرطان توصلوا أيضا إلى أنهما ليسا العاملين الوحيدين المسببين لهذا المرض لدى المشاركين في البحث. فقد كان انعدام الأمن الوظيفي والمشكلات المالية والتعامل مع العملاء أيضا من الأسباب الرئيسية للإصابة بأمراض السرطان التي تم اكتشافها لدى 3103 من البالغين ممن تم تشخيص إصابتهم بالمرض.

وتم رصد 5 أنواع من السرطان لدى المشاركين وهي سرطان المعدة وسرطان الرئة وسرطان القولون وسرطان المستقيم والمفوما. وقد لوحظت هذه الأمراض فقط لدى الرجال الذين عملوا مدة 15 عاما في وظيفة مرهقة ومثيرة للتوتر. ويعتقد الباحثون أن ذلك يعود إلى قيام الأشخاص المعرضين للضغط النفسي

لندن - حذرت دراسة دولية حديثة، من أن زيادة مستويات الإجهاد والضغط أثناء العمل مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم والمريء والرئة بشكل ملحوظ.

الدراسة قادها باحثون بكلية الصحة العامة في جامعة هوانتشونغ للعلوم والتكنولوجيا بالصين، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "انترناشيونال جورنال أوف كانسر" العلمية. وأوضح الباحثون أن دراسات وبائية وجدت علاقة بين ضغط العمل وخطر الإصابة بالسرطان، لكن ظلت تلك العلاقة غير واضحة، وما إذا كان الإجهاد في العمل يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالسرطان، أم أن هناك عوامل أخرى مثل التدخين والنشاط البدني تلعب دورا في ذلك.

الرجال الذين عملوا مدة 15 عاما في وظيفة مرهقة ومثيرة للتوتر معرضون لخطر الإصابة بسرطانات المعدة والرئة

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 281 ألفا و290 شخصا يعيشون في أميركا الشمالية وأوروبا. وتابع فريق البحث مستويات الإجهاد في العمل لدى المشاركين، بالإضافة إلى عوامل أخرى قد تسبب الإصابة بالسرطان مثل التدخين وشرب الكحول البدانة والنشاط البدني. وعقب حساب تلك المخاطر، لاحظ الباحثون وجود صلة بين ضغط العمل وخطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم في أميركا الشمالية. ووجدوا أن ضغط العمل ارتبط بزيادة خطر الإصابة بسرطان المريء والرئة في أوروبا.

النشاط الحركي نهارا يحسن المزاج

ثنائي القطب، معرضون لخطر الانتحار أكثر من الذين يعانون من الأمراض النفسية الأخرى.

وقام الباحثون والأخصائيون النفسيون في المعهد السويدي بتشخيص حالة 1200 شخص كانوا يعانون من مرض ثنائي القطب.

التقلبات المزاجية تؤثر على النوم والطاقة والنشاط والقدرة على اتخاذ القرارات والسلوك والقدرة على التفكير بوضوح

وبحسب تقرير أعده الراديو السويدي إيكوت فإن هؤلاء الأشخاص الذين تمت دراسة حالاتهم، أقدموا على الانتحار بعد فترة تلقيهم العلاج في المستشفى نتيجة تعدد محاولات قتل أنفسهم خلال الأعوام الممتدة من 2000 وإلى غاية عام 2005.

وقال البروفيسور المشارك في الدراسة، بو رونسون، إن عددا كبيرا جدا من المرضى المصابين بالاضطراب الوجداني ثنائي القطب، تنتهي حياتهم بالانتحار وقتل أنفسهم بطرق متعددة.

وعبر رونسون عن أمله في أن تسفر نتائج الدراسة عن تعزيز وتحسين ليات وطرق الرعاية الصحية في معالجة هؤلاء المرضى ومنعهم من الإقدام على الانتحار.



الحركة تحد من الآثار النفسية لمرض ثنائي القطب

حالة صحية عقلية تتسبب في تقلبات مزاجية مفرطة. وعندما يصاب المرء بالاكتئاب، ربما يشعر بالحزن أو اليأس وفقدان الاهتمام أو الاستمتاع بمعظم الأنشطة. وعند تحول الحالة المزاجية إلى الهوس أو الهوس الخفيف ربما يشعر المصاب بالابتهاج، أو الامتلاء بالطاقة أو سرعة الغضب على نحو غير معتاد.

وتتخلل هذه الفترات المتناقضة بين السعادة الغامرة والانخفاض الشديد، حالة من الفترات الطبيعية العادية والتي يمكن أن تستمر من أسابيع إلى عدة شهور، ثم يعود المصاب إلى الحالة المرضية.

ومن الممكن أن تؤثر التقلبات المزاجية على النوم والطاقة والنشاط والقدرة على اتخاذ القرارات والسلوك والقدرة على التفكير بوضوح.

وتشير إحدى الدراسات السابقة إلى أن مرض ثنائي القطب يصيب الأشخاص بين عمر 20 إلى 30 عاما، وهو قليل الحدوث قبل الوصول إلى سن النضوج ويتحول إلى حالة شائعة عند الوصول إلى فترة البلوغ.

ويعد هذا المرض من الأمراض النفسية الخطرة والتي تتطلب استشارة الطبيب حتى لا تؤدي إلى عواقب وخيمة تهدد الحياة. فقد كشفت دراسة سويدية أعدها معهد "كارولينسكا" أن الأشخاص الذين يعانون من الإصابة بمرض الاضطراب الوجداني

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن زيادة النشاط الحركي خلال النهار يرتبط بتحسن المزاج خاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ثنائي القطب وهو حالة مرضية مرتبطة بالاكتئاب.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز الأميركية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "جاما سايكياتري" العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 150 امرأة و92 رجلا تتراوح أعمارهم بين 15 و84 عاما، وكان من بينهم 54 شخصا يعانون من اضطراب ثنائي القطب.

ولمراقبة مستويات الحركة، ثبتت المشاركون في الدراسة أجهزة لتسجيل مستويات الحركة الفعلية لديهم تلقائيا على مدار الساعة، كما تمت مراقبة مستويات تقلب المزاج عندهم. ووجد الباحثون أن المشاركين الذين سجلوا نشاطا حركيا كبيرا خلال ساعات النهار، تحسنت لديهم الحالة المزاجية والنفسية خلال ساعات الليل وأوضحوا أن هذا التأثير المفيد كان أكثر وضوحا بالنسبة إلى مجموعة الأفراد الذين يعانون من اضطراب ثنائي القطب.

وقال فاديم زيبونتيكوف، قائد فريق البحث، إن "هذه الدراسة كشفت تأثيرات النشاط الحركي في الحد من الآثار النفسية لاضطراب ثنائي القطب على الحالة المزاجية". والاضطراب ثنائي القطب، الذي كان يعرف في السابق باسم الاكتئاب الهوسي، عبارة عن



أوضح باحثون في كلية الطب بجامعة ديوك الأميركية بأن خضوع المرضى الذين يعانون من التهاب المفاصل في الركبتين لجلسة تدليك أسبوعية للجسم، يؤدي إلى تخفيف الآلام ويحسن من الحركة.



قال الطبيب الأميركي، مايكل غريغر، إن مرض الشريان التاجي لا يظهر بشكل مفاجئ، إنما يبدأ خلال الطفولة المبكرة ويتطور بشكل خفي لعدة عقود إلى أن يبلغ نقطة النهاية.

الحياة صحة



لمواجهة السعال، تنصح البروفيسورة إريكا باوم، عضو الجمعية الألمانية للطب العام والطب الأسري، بتجنب الهواء البارد والأنشطة المجهدة لأن المجهود البدني يشكل عبئا إضافيا على المسالك التنفسية.



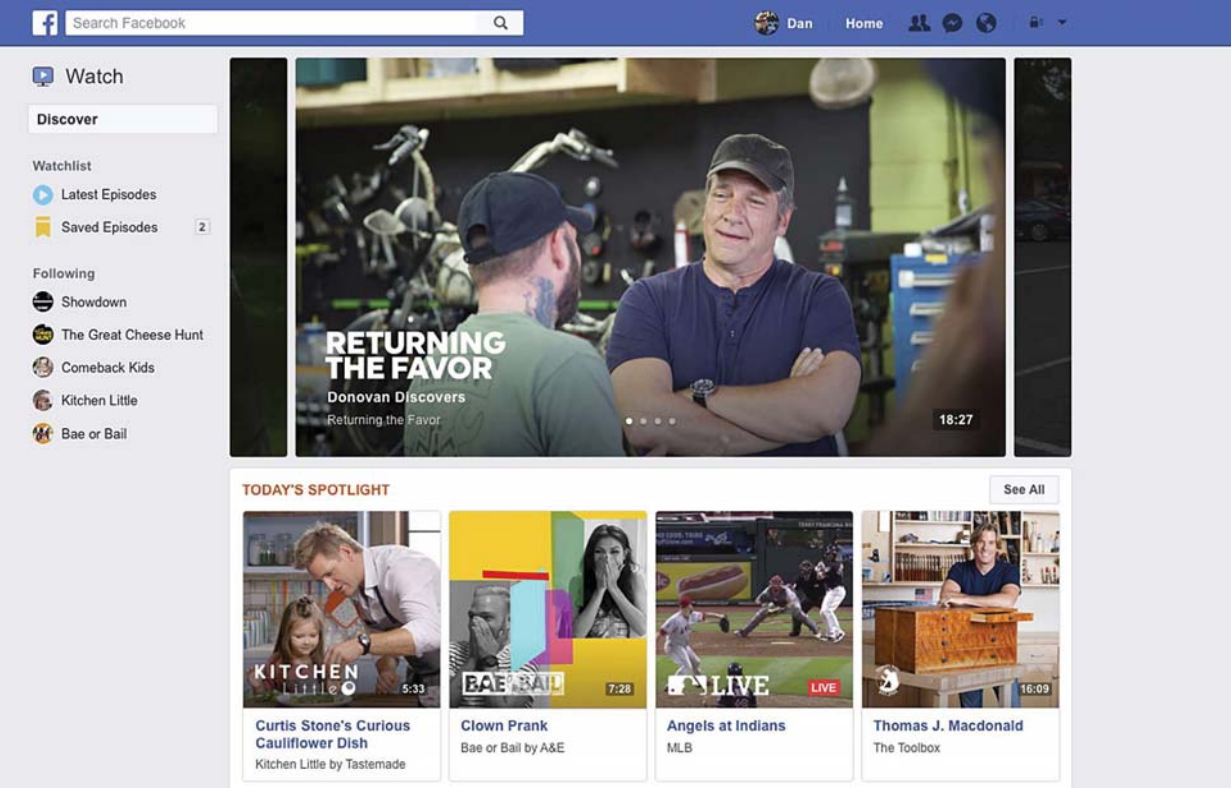
اكتشف علماء أن حجم بؤبؤ العين يتغير بطريقة واضحة عندما نضطر لمواجهة مهام متعددة وتغيرات غير متوقعة، وأن مجرد النظر إلى عين الشخص قد يتيح معرفة مدى شعوره بالتعب.



أعرب مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني عن قلقه من تعرض إعلاميين لاعتداءات خلال وقفة الاحتجاج التي جرت الخميس الماضي في عمان، وأكد مطالبته بضرورة حماية حق الإعلاميين في تغطية الأحداث بشكل مستقل، وتوفير الحماية لهم، وضمان عدم تعرضهم لأي تضيق على عملهم، أو الاعتداء عليهم بسبب قيامهم بعملهم.

فيسبوك يتجه إلى الخدمات التلفزيونية مدفوعة الأجر

● فيسبوك ووتش لجذب المزيد من المستخدمين ● تطبيقات جديدة تزيد المنافسة مع يوتيوب



المنافسة الرقمية تحثدم على خدمات الفيديو

ومع ذلك، لا يزال عدد المستخدمين العالمي الإجمالي يرتفع ببطء، مع أكثر من 2.2 مليار شخص يستخدمون المنصة كل شهر. وبعد النتائج المالية الأخيرة للشركة في يوليو قال فيسبوك إنه يتوقع أن يتباطأ نمو الإيرادات وأن ترتفع التكاليف، وتظهر أحدث الأرقام أن التكاليف ارتفعت بنسبة 53 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لتصل إلى 7.9 مليار دولار. والتزمت الشبكة الاجتماعية علناً بتجنيد الآلاف من المشرفين الجدد على المحتوى للمساعدة في تحسين قدرتها على إزالة المحتوى الضار من الموقع، وتشير الأرقام الأخيرة إلى أن عدد موظفي الشركة بلغ أكثر من 33000 في نهاية سبتمبر، بزيادة 45 في المئة عن العام الماضي.

أنها بدأت لأثعة عروضها العالمية مع أول عرض تفاعلي للألعاب مخصص للأسواق في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا وأميركا اللاتينية. وتأتي هذه الخطوة بعدما فقد موقع فيسبوك مليون مستخدم نشط يومي وشهري في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وعانت الشبكة الاجتماعية من هجوم سيبراني كبير الشهر الماضي، وكانت محور النقاش حول خصوصية البيانات في أعقاب فضيحة “كامبريدج أناليتيكا” التي تم الكشف عنها في مارس.

ووفقاً لأحدث الأرقام الصادرة عن الشركة، انخفض عدد الأوروبيين الذين يسجلون الدخول إلى الموقع يومياً من 279 إلى 278 مليوناً، بينما انخفض عدد المستخدمين الأوروبيين الشهريين من 376 إلى 375 مليوناً.

الوقت الذي يقضيه مستخدمو “ووتش” حالياً بمقدار 14 ضعفا مقارنة ببداية العام الحالي. وأعلنت الشركة أن الفواصل الإعلانية متاحة الآن للصفحات المؤهلة في 40 بلداً حول العالم، وقالت “سنقدم فواصل إعلانية إلى صناع المحتوى في المزيد من البلدان حول العالم، وسنختبر فواصل إعلانية جديدة، كما هو الحال بالنسبة للبحث المباشر لصناع محتوى الألعاب”، وأضافت أنها ستوفر للمعلنين المزيد من الخيارات لتخصيص الفيديو الخاص بهم للحملات الإعلانية والتواصل مع الجمهور المستهدف.

وكانت فيسبوك قد أعلنت في شهر أكتوبر عن شراكتها مع “أم.تي.في” لإعادة عرض برنامج الواقع الكلاسيكي “ذا ريل وولد”، كما

فيسبوك على توسيع نطاق منصة الفيديو الخاصة بها المسماة “فيسبوك ووتش” لمحاولة جذب المزيد من المستخدمين ذوي الفئة العمرية الأصغر، حيث أعلنت المنصة أنها تعمل على توسيع إعلاناتها التي تبلغ 15 ثانية إلى أكثر من اثنتي عشرة دولة جديدة، وإعطاء المزيد من المعلنين القدرة على إدراج إعلانات في مقاطع الفيديو الخاصة بهم، واختبار فواصل إعلانية بتنسيقات أخرى، بالإضافة إلى جلب “فيسبوك ووتش” لأجهزة كمبيوترات سطح المكتب على مستوى العالم وعبر تطبيق فيسبوك لايت، وفق ما ذكرته البوابة العربية للأخبار التقنية.

وخدمة “ووتش” متاحة في الولايات المتحدة منذ العام الماضي وهي عبارة عن موقع إنترنت يثمل ملفات الفيديو بناء على طلب المستخدم وهو ما يعني أن مشاركة المستخدمين “جوهر الخدمة”، من خلال تسهيل مشاركة وتبادل ملفات الفيديو على موقع “ووتش” مع الأصدقاء والمستخدمين الآخرين. وفي الوقت نفسه فإن منتج ملفات الفيديو التي يتم بثها عبر موقع “ووتش” يحصل على 55 بالمئة من حصة الإعلانات التي يتم بثها مع الملف، في حين تحصل شركة فيسبوك على 45 بالمئة من الحصة.

وقالت شركة فيسبوك التي تضم ملياري مستخدم على شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بها، إنها تريد جعل مشاهدة ملفات الفيديو أكثر شخصية وتشجيع العائلات والأصدقاء على مشاهدة الفيديوهات ومناقشة المحتوى معا.

كما تقدم منصة “ووتش” استطلاعات الرأي والمسوح التي تتيح للمستخدمين توجيه الخدمة أيضا إلى جانب ألعاب الفيديو لجذب المزيد من المستخدمين الجدد. وقال فيدجي سيمو رئيس قطاع الفيديو في فيسبوك إن حوالي 50 مليون شخص يشاهدون فيديوهات “ووتش” لمدة دقيقة واحدة على الأقل شهريا، في حين زاد إجمالي

□سان فرانسيسكو - قالت مصادر في قطاع التكنولوجيا الأميركي إن موقع فيسبوك يجري محادثات مع شبكات التلفزيون مدفوعة الأجر لبحث محتواها عبر منصة فيسبوك مقابل اشتراف مالي من المستخدمين. وذكر موقع “ريكود” المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أن فيسبوك يجري محادثات في هذا الشأن مع شبكات “إتش. بي.أو” و”شو نايم” و”ستارز” لبيع خدماتها عبر موقع التواصل الاجتماعي.

وأشار موقع “سي نت دوت كوم” المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أن مشاهدة هذا المحتوى سيتم فقط من خلال تطبيق فيسبوك للهواتف الذكية أو خدمة “ووتش” لمشاهدة تسجيلات الفيديو بناء على طلب المستخدم.

وذكر موقع “ريكود” أن هذه الخدمة الجديدة ستتاح خلال النصف الأول من العام المقبل إذا توصل فيسبوك إلى اتفاق مع شبكات التلفزيون المعنية.

◀ فيسبوك يحاول على مدى السنوات الثلاث الماضية تعزيز موقعه في قطاع بث تسجيلات الفيديو لمنافسة يوتيوب

يذكر أن فيسبوك يحاول على مدى السنوات الثلاث الماضية تعزيز موقعه في قطاع بث تسجيلات الفيديو حيث بدأ بإطلاق تطبيقات وخدمات لمنافسة يوتيوب، ولكن النتيجة لم تكن مرضية أبدا حيث لم يجذب برنامج “حديث المائدة الحمراء” الذي قدمته “جادا بينكت سميث” أكثر من 4.3 مليون مشاهد وهو أكبر برنامج بثه موقع فيسبوك.

وفي المقابل فإن إطلاق خدمة الفيديو الجديدة ستكون الأولى مدفوعة الأجر التي تقدمها شركة فيسبوك، وفي سبيل ذلك تعمل

يوتيوب يحذف 58 مليون فيديو حرضت

على العنف والكراهية

يوتيوب القول «لن نتهاون في حربنا ضد الاشرار على منصتنا ولا في جهودنا لحذف المحتوى المسيء قبل عرضه... نعرف أنه ما زال هناك المزيد من العمل الذي يجب إنجازه ونواصل الاستثمار في البشر والتكنولوجيا لحذف المحتوى المخالف بسرعة.»

وأشار يوتيوب المملوك لشركة خدمات الإنترنت الأميركية غوغل إلى أن أكثر من 90 في المئة من القنوات و80 في المئة من الفيديوهات التي تم حذفها في سبتمبر الماضي تنتهك سياسات يوتيوب الخاصة بالفيديوهات المزجة أو المحتوى الإباحي. في الوقت نفسه، فإن 10.2 في المئة من الفيديوهات التي تم حذفها تمثل خطورة على سلامة الأطفال.

يُذكر أن يوتيوب يعتمد على برامج الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي والرقابة البشرية لحذف الفيديوهات المسيئة قبل

◀ الفيديوهات التي تم حذفها تشمل نحو 7.8 ملايين فيديو نشرها أفراد إلى جانب 1.6 مليون فيديو من قنوات يوتيوب

انتشارها على الموقع. وذكرت شركة يوتيوب أن 74.5 في المئة من الفيديوهات المحذوفة حدها النظام الآلي خلال الفترة الممتدة من يوليو إلى سبتمبر الماضيين، وتم حذفها قبل أن يشاهدها أحد.

يذكر أن موقع يوتيوب يعاني في الفترة الأخيرة حيث أعلن أنه سيحقق من مصر المشكلة التي تسببت في منع الكثير من المستخدمين من الوصول إلى الموقع والاستمتاع بالفيديوهات، واعتذر الموقع المملوك لشركة غوغل لمستخدميه عن هذا العطل.

وقال يوتيوب في شهر أكتوبر “شكراً على الإبلاغ عن المشاكل المتعلقة بالوصول إلى يوتيوب و YouTube TV للموسيقى، نحن نعمل على حلها وسوف نعملك إذا تم حل هذه المشكلة“.

وأثار تعطل يوتيوب ضيق المستخدمين حول العالم، وأصبح موقع الفيديوهات هاشتاغا على موقع تويتر، بعد تزايد التساؤلات حول أسباب عجز الكثيرين عن الوصول إلى الفيديوهات، إذ أعرب المواطنون من مختلف البلدان، بما في ذلك إندونيسيا وأستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عن استيائهم من انقطاع الخدمة.

ويشار أيضا إلى أن موقع يوتيوب تعطل في الكثير من المرات بسبب قيام أعوان الصيانة التابعين للشركة بفحص محتويات الفيديوهات الممنوعة والتي تحرّض على الكراهية أو تحمل رسائل غير أخلاقية.

عيون أردوغان تلاحق صحيفة صغيرة في قبرص

تعتبرها دولة مستقلة رغم أنها غير معترف بها من جانب أي دولة أخرى. وتعتبر أنقرة وصف الوجود التركي في قبرص بـ“الاحتلال” إهانة وتشهيرا وكذلك بالنسبة إلى الانتقادات الموجهة إلى عملياتها ضد الأكراد.

وبعد العنوان الذي نشرته “أفريكا”، دعا أردوغان “الإخوة في شمال قبرص إلى القيام بالرد اللازم“. وفي اليوم التالي، هاجم حشد من القوميين المتطرفين الصحيفة تحت أعين الشرطة القبرصية التركية.

وتعتبر منظمة “مراسلون بلا حدود” أن حملة “مطاردة وسائل الإعلام المنتقدة التي تشنها حكومة أردوغان” تجعلنا “نخشى آثارا جانبية على قبرص“. وترى بولين أديس-ميفيل، المسؤولة في منظمة “مراسلون بلا حدود” في الاتحاد الأوروبي ودول البلقان أن “صحافيا مستقلاً يرفع صوته وينتقد تركيا مثل شينير ليفنت يمكن أن يخشى الأسوأ“. ويواجه ليفنت حاليا ثلاث قضايا في شمال قبرص بتهمة “التشهير بقائد أجنبي” و“إهانة الدين” و”نشر معلومات خاطئة بنية خلق الخوف والذعر بين السكان”، حسب ما أكد محاميه تاكان رينار.

وهو عرضة لعقوبة بالسجن تصل مدتها إلى خمس سنوات بسبب عنوان الصفحة الأولى بشأن عفرين ورسم كاريكاتيري لأردوغان انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وأعدت الصحيفة نشره. ورات منظمة “مراسلون بلا حدود” أن هذه الملاحظات “غير متناسبة“.

ويتخوف محاميه من أن تكون هناك ملاحقات جارية في تركيا حتى لو لم يتم الإبلاغ عنها. وخوفا من أن يتم توقيفه، يتجنب شينير ليفنت السفر إلى دولة “غير ديمقراطية”، بحسب قوله.

ويعتبر الصحافي جواز السفر الأوروبي الذي يملكه مثل جميع القبارصة الأصليين بمن فيهم الذين يعيشون في الشمال المحتل، إحدى وسائل الحماية النادرة.

□نيقوسيا – يبدو غريباً أن يكرس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اهتمامه بصحيفة صغيرة ويواجه انتقاداتها بغضب شديد رغم أنها لا تباع أكثر من 1500 نسخة في منطقة يسكنها حوالي 300 ألف نسمة فقط، في جزيرة قبرص.

لكن الصحافي شينير ليفنت يؤكد أنه تعرّض لضغوط كثيرة من محاولتي اعتقال وسجن إلى محاكمات متتالية، وواجه غضب الرئيس التركي خلال عشرين عاما كان ينشر أثناءها صحيفة “أفريكا” في “جمهورية شمال قبرص التركية” التي لا تعترف بها إلا أنقرة. ويقول هذا القبرصي التركي السبعيني الذي غزا الشيب شعره، “هناك دائما ثمن يجب أن ندفعه لحرية التعبير. لكن علينا معرفة كيف نتخلص من مخاوفنا“.

في نيقوسيا، على مكتب ليفنت الذي يقرأ كتب الفيلسوف الفرنسي ألبر كامي والمؤلف البريطاني وليام شكسبير، يمكن رؤية فنجان قهوة وسجائر وصحف مكدسة وشاشة تظهر مشاهد من داخل المبنى تنقلها كاميرات مراقبة. وهي من التدابير الأمنية التي اتخذت بعد الاعتداءات التي استهدفت صحيفته والصحافيين العاملين فيها. ويعود الاعتداء الأخير إلى مطلع عام 2018 عندما رمى مئات المتظاهرين الحجارة على مقر الصحيفة احتجاجاً على مقال ينتقد العملية التي شنتها تركيا ضد المقاتلين الأكراد في عفرين في شمال سوريا.

وعنونت صحيفة “أفريكا” حينها “عفرين، (أرض) ثانية تحتلها تركيا“ بعد قبرص. ومنذ العام 1974، يعتبر المجتمع الدولي الشطر الشمالي من قبرص حيث ولد وعاش شينير ليفنت، محتلاً من تركيا. وقد تدخلت هذه الأخيرة عسكرياً ردا على محاولة انقلاب نظمها القبارصة اليونانيون الذين كانوا يريدون إلحاق الجزيرة باليونان. وتنشر أنقرة 35 ألف عسكري في “جمهورية شمال قبرص التركية” التي



أضافت شركة فيسبوك مزايا جديدة إلى شاشتها الذكية بورتال portal في مسمى إلى تشجيع المستخدمين على اقتنائها بعد تخفيض سعرها. يذكر أن جهازى بورتال وبرتال بلس اللذين يسممان بالتواصل المرئى أصبحا يدعمان الألعاب الإلكترونية كما تمت إضافة متصفح ويب لهما، وأصبح يمكن التحكم بما تعرضه الشاشة أثناء المكالمات.

@alarabonline

تقرير الشفافية من تويتر: الولايات المتحدة تحاصر المغردين

١ واشنطن - أصدرت منصة التواصل الاجتماعي تويتر تقرير الشفافية نصف السنوي، الذي يكشف الاتجاهات الحالية في طلبات المعلومات الخاصة بحسابات المستخدمين من قبل الحكومات، ومسائل الخصوصية الأخرى المتعلقة بالشبكة.

ويمثل تقرير هذا العام النسخة رقم 13 في تاريخ الشركة.

ووفقا لما نشرته تويتر على مدونتها يغطي هذا التقرير النصف الأول من عام 2018، وستتم تغطية النصف الأخير من العام في تحديث ينشر في وقت لاحق، وعادة ما يتم نشره في الربع الأول من العام التالي.

وأظهر التقرير ارتفاعا بنسبة 10 بالمئة في الطلبات الحكومية للحصول على المعلومات، مقارنة بالفترة المشمولة بالتقارير السابقة

ووفقا للتقرير تلقت تويتر 6904 طلبات رسمية من الحكومات لمعرفة بيانات نحو 16882 حسابا على الشبكة، وقامت الشركة بمنح بعض البيانات حول 56 بالمئة من الحالات.

ووفقا لتقرير الشفافية، تصدرت الولايات المتحدة الأميركية القائمة بـ2231 طلبا لإجمالي 9226 حسابا، وهو ما يمثل نحو ثلث طلبات تويتر للنصف الأول من العام. وقد امتثلت تويتر لـ76 بالمئة من طلبات المعلومات الأميركية، وقد كان هناك أيضا 99 طلب إزالة في الولايات المتحدة على 228 حسابا، لكن لم تمتثل تويتر لهذه الطلبات.

وكان أهم المطلعين الآخرين هم المملكة المتحدة (6.4 بالمئة) وتركيا (6.2 بالمئة) وفرنسا (5.1 بالمئة) والهند (4.6 بالمئة).

وأشار التقرير إلى أن تويتر تلقت 39 طلبا متعلقا بمعلومات بيريسكوب التي حددت 24 حسابا في بيريسكوب، في حين كان هناك انخفاض في عدد طلبات المعلومات لحسابات فاين، والتي تم إيقافها في يناير 2017.

وفى المجموع علقت تويتر فعليا ما مجموعه 487363 حسابا لانتهاكات نخص استغلال الأطفال جنسيا، كما تم الإبلاغ عن 91 بالمئة من 205156 حسابا إرهابيا ينتهك سياسة المحتوى.

وبالحديث عن الحسابات الوهمية والتغريدات (سبام)، فقد أشارت تويتر إلى أن عدد البلاغات انخفض من 868349 في يناير بداية العام إلى 504259 في يونيو، وذلك بفضل السياسة الصارمة التي اتبعتها مؤخرا.

حملة دعاء لحكام السودان: اللهم أسقطهم

● حشد للثورة ضد حكم الإسلاميين في السودان على الشبكات الاجتماعية



من يدفع الثمن

وتداول مغردون على نطاق واسع مقطعاً لشخص في سيارة بيده مسدس يهدد السودانيين بالاعتصاب والقتل إذا خرجوا في مظاهرات.

وشرح خبير:

ما يحدث في #السودان ليس تضخما (inflation) خارج السيطرة فقط، ولكن أسوأ بكثير لأنه يتزامن مع انكماش في النمو الاقتصادي في ما يسمى (Stagflation). ما يجعل الحل صعبا "هو أن علاج التباطؤ الاقتصادي يعتمد على زيادة الأنفاق مما يفاقم التضخم، وعلاج التضخم يشمل تحجيم الطلب سحب الكاش مثلا".

كما انتشر هاشتاغ #السودان_التغيير_أو_الطوفان. وخرجت مظاهرات محدودة في بعض أحياء الجمعة احتجاجا على غلاء الأسعار. وقال مغرد:

لن يتنازل الكيزان عن الحكم طوعية ليفقدوا ما سرقوه من دم الشعب السوداني وسيعتبرون قتل الشعب الأعزل جهادا في سبيل الله. إذن هو الطوفان يكسح أمامه الأخضر واليابس.

وسخرت معلقة على فيسبوك:

يا رب يا رب ببركة الشمس الساطعة والكهرباء القاطعة والشوارع الوسخانة ببركة الناس الجوعانة ببركة ضيقة المعيشة والقعد في العريشة ببركة زحمة الكباري والناس البتراري ببركة مسكة الحكومة الغلط ببركة الهواء المسموم والجيب المخروم... نفارق الكيزان إلى الأبد.

ويطلق على الإخوان المسلمين في السودان لقب الكيزان لأنهم عندما حكموا خرجوا على الشعب واصفين أنفسهم بالكيزان (إناء الفخار) على أساس أن الناس ينهلون منهم من العلم الديني.

وضمن هاشتاغ #السودان_فشل_السياسات_الاقتصادية كتبت الإعلامية رفيدة ياسين:

#السودان_فشل_السياسات_الاقتصادية. سعر الدولار يرتفع إلى 72 جنيه سوداني!

وقال مغرد:

#السودان_غرقان_والفساد_كيزان حملة دعاء للكيزان اللهم بقدر عدد نزول قطرة مطر في بلادي اهلك كل الكيزان السفلة.

أو نوبهم، أن تطلق هذه المبادرة، فيقوم هو بتوريد المصاحف، وتصرف له مبالغ من خزينة الدولة".

وأطلقت على فيسبوك صفحة بعنوان "هل دعيت على الكيزان اليوم"، استقطبت 27 ألف متابع. وكتب معلق:

وكان إسمام في أحد المساجد الطرفية بأم درمان تعرض إلى الركل والضرب من قبل المصلين وتم إزاله من المنبر عنوة واستبداله باخر ليكمل الصلاة، وكان الإمام حاول التبرير للحكومة مرجعا موجة الغلاء والتردي في الخدمات إلى ابتعاد الإنسان السوداني عن ربه وتجرس البنات في الشوارع وأكل الربا، مشددا على أن الخروج على الحاكم حرام شرعا!

وأضاف الكاتب "الله لا يستجيب للمجرمين الذين تلطخت أياديهم بدماء الأبرياء من أبناء شعبنا، ولا للصوص الذين بنوا عماراتهم من قوت الأيتام والأرامل.. وإذا كان الدعاء كافيا لحل هذه الأزمة، فلماذا لم يقم به أعضاء المؤتمر الوطني، وحدهم، في دارهم؟ هل يظن هؤلاء المجرمين، أنهم لو خدعوا بعض المواطنين، فدخلوا معهم في لعبتهم هذه، سيخدعون الله فيستجيب لهم، وهو من يعلم جهرهم وسرهم، وما ينطوون عليه من سوء في دخيلة أنفسهم؟ ثم لماذا وزعوا إنثنين وتسعين ألف مصحف؟ هل هناك مسجد ليست فيه مصاحف؟ أم أنها صفقة أخرى من صفقاتهم، لأحد أبناء النافذين

إطلاق حملة للدعاء في ساعة مستجابة ليزدهر الناتج القومي إضافة إلى توزيع 92 ألف مصحف يفجران جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية التي بدا الحشد فيها لثورة ضد حكم الكيزان في ظل أزمة اقتصادية خانقة.

١ الخرطوم - أثارت جملة الادعية المتواصلة التي أطلقتها حكومة السودان جدلا وسخرية كبيرين على الشبكات الاجتماعية واقترح المؤتمر الوطني- الحزب الحاكم، حلا جاء فيه "إن حملة الدعاء والتضرع ستنتقل بإذن الله في سائر البلاد يوم إتناشر إتناشر (12/12) الساعة اتنين بحضور رئيس الوزراء معترز موسى"، لأن "الدعاء مستجاب الأربعاء بين الظهر والعصر كما جاء في الأثر".

وأضاف البيان المتداول على الشبكات الاجتماعية "سنجار إلى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ البلاد وأن يؤمنها من كل الأزمات ويزدهر الاقتصاد ويزدهر الناتج القومي إن شاء الله بدعاء الصالحين من أهل القرآن والحابيين من أهل الوطن الصادقين أن يسندوا هذه الدولة بالدعاء والتضرع في هذا اليوم إن شاء الله وفي كل يوم بل هي حملة شاملة ليس لها سقف زمني ولكننا نطلقها يوم إتناشر إتناشر الأربعاء الساعة اتنين بإذن الله".

وقال البيان أيضا "إنه تم توزيع إنثنين وتسعين ألف مصحف".

وكتب عمر القراي في موقع سودانيل "إن التضليل باسم الدين، هو آخر ملجأ الإخوان المسلمين، في محاولتهم لمواجهة الحراك الشعبي، ولكن الشعب قد بلغ به الضيق حدا تجاوز إمكانية تضليله عن الواقع، حتى ولو كان ذلك التضليل باسم الدين".

وكان إسمام في أحد المساجد الطرفية بأم درمان تعرض إلى الركل والضرب من قبل المصلين وتم إزاله من المنبر عنوة واستبداله باخر ليكمل الصلاة، وكان الإمام حاول التبرير للحكومة مرجعا موجة الغلاء والتردي في الخدمات إلى ابتعاد الإنسان السوداني عن ربه وتجرس البنات في الشوارع وأكل الربا، مشددا على أن الخروج على الحاكم حرام شرعا!

وأضاف الكاتب "الله لا يستجيب للمجرمين الذين تلطخت أياديهم بدماء الأبرياء من أبناء شعبنا، ولا للصوص الذين بنوا عماراتهم من قوت الأيتام والأرامل.. وإذا كان الدعاء كافيا لحل هذه الأزمة، فلماذا لم يقم به أعضاء المؤتمر الوطني، وحدهم، في دارهم؟ هل يظن هؤلاء المجرمين، أنهم لو خدعوا بعض المواطنين، فدخلوا معهم في لعبتهم هذه، سيخدعون الله فيستجيب لهم، وهو من يعلم جهرهم وسرهم، وما ينطوون عليه من سوء في دخيلة أنفسهم؟ ثم لماذا وزعوا إنثنين وتسعين ألف مصحف؟ هل هناك مسجد ليست فيه مصاحف؟ أم أنها صفقة أخرى من صفقاتهم، لأحد أبناء النافذين

أبرز تغريدات العرب



20hailahabduh

عزيزي المتشدد... ستصبح المملكة قبله التحضر والتطور في العالم، وستكون واجهة للمشاريع التنموية والترفيهية.. المطلوب منك أنك تقلب هذا الكلام في رأسك وتقتنع به!

Meteb_Hamid

الأمم لا تتطور بالرقص. وهي كذلك لا تتطور بعدم الرقص.. الأقرب إلى الحقيقة في تصوّر أن الأمم لا تتطور بجعل الرقص وقودها الأمم في رحلة الحضارة ولا بجعل الرقص عقبتها الأضخم.

تابعوا

shamsofficial

شمس الكويتية فنانة كويتية.

Reemmedhhat1

-”طيب والصور والذكريات اللي بيئا“ *مسحتها عشان انزل لعبة PUBG.

GalalAmer

ما أعجب الكباري (الجسور) في مصر يفتتحها المسؤول في يوم ”بمقصه“ ثم يغلقها باقي أيام السنة ”بموكبها“!

Eri857

قبل أن تسعي وراء شيء، تأكد من أنه يستحق.

سفير إيران في العراق يهين الشهداء

واعتر المغرد مقطع الفيديو:

hosseinahwazi

كيف يطردونه وهم يستلمون روايتهم من عنده!

وكتب آخر:

@Deer2015

السفير الإيراني هو من يحكم العراق فعليا.

وأكد متفاعل:

@D_yassir_1

كل الحاضرين موالون لإيران وهم من ساهم وشارك في قتل العراقيين في كل محافظات العراق،أما هذه المشاهد الكاذبة (القيام للشهيد) فهي خُدع مدروسة لإيهام العالم وإبعاد التهم عنهم كي يجعلوا العالم ينظر لهم على أنهم مظلومون "فلا تصدقوا هذه المشاهد لأن الكل قاتل". السفير قاتل وشاهد على القتل.

وبرّرت السفارة الإيرانية لدى العراق مغادرة السفير إيرج مسجدي بعد طلب الوقوف إكراما لشهداء العراق خلال حفل بمناسبة ذكرى النصر على داعش، بأن "وقت مغادرته قد حان".

وگرد محمد السلمي رئيس المعهد الدولي للدراسات الإيرانية:

@mohalsulami

هكذا ينظر النظام الإيراني للعراق. هل يتجرأ الساسة في بغداد على طرد السفير؟

@Muthieb

الفرس لا يحترمون العرب بل ويستحقونهم!

تحقيق

صناعة العقيق في اليمن مهنة يدوية لا تزال تقاوم الاندثار، رغم تراجع الإقبال عن شراؤه من قبل اليمنيين المنشغلين بتدبير متطلبات حياتهم اليومية.

أسرار صناعة العقيق في اليمن لا تحرقها الحرب

- العقيق عند اليمنيين يجلب الرزق ويعزز الثقة بالنفس
- الأحجار الكريمة تروي لصفاء فقيه قصصا مختلفة



خاتم الأبهة لم يعد يفرى اليمنيين



العقيق أنواع وأشكال

والمعنوية، ونحاول عرضها على الزبائن المميزين.“ وبين، أنه يعتمد في رزقه على صناعة العقيق، لكن مازال العمل والإقبال ضعيفين. وأشار إلى أن العقيق اليمني له خصوصية تتمثل في جذبه للكثيرين بقوة، لشدة جماله. خلفت الحرب المشتعلة في اليمن تدميرا كبيرا للعديد من الآثار القديمة في عدد من مناطق البلاد، كما ألفت بانعكاساتها السلبية على الاهتمام والعناية بالجانب التراثي في مجالات متعددة. يقول المواطن منصور الصلوي، إنه لم يعد هناك اهتمام واضح من قبل اليمنيين بالجانب التراثي أو الجمالي، نتيجة للظروف الصعبة التي خلفتها الحرب، والتي أدت إلى اهتمام المواطن بدرجة أساسية في شراء الأشياء الأساسية. وأضاف أن “العقيق اليمني ميزة خاصة في نفوس اليمنيين، إلا أن ظروف الحرب أدت إلى نقص كبير في الاهتمام بشراء العقيق وجمالياته.“ وتابع، “صحيح، لدينا تراث مهم وينبغي الاهتمام به؛ لكن ظروف الحرب تجعل الإنسان لا يهتم إلا بكيفية تدبير شؤون حياته الأساسية.“ ومضى بالقول، “ارتداء الخواتم الفضية أو العقيق، أصبح في ظل الحرب نوعا من الرفاهية عند الكثيرين“.

”تروي لي هذه الأحجار قصصا مختلفة (...) أعلم أمرا جديدا كل يوم.“ أدت الحرب إلى تأثيرات سلبية كبيرة على مختلف القطاعات في البلد الفقير، وقد كان لصناعة العقيق نصيب من هذه الآثار. وأسفرت الظروف الصعبة التي يعيشها اليمنيون عن ضعف القدرة الشرائية بشكل غير مسبوق، وهو ما أدى إلى تراجع عمليات الشراء والبيع للعقيق. يقول الشاب اليمني إبراهيم عبدالله جحوش، إنه يعمل في صناعة العقيق والفضيات بالعاصمة صنعاء، مشيرا إلى أنه تعلم هذه الحرفة على يد والده. وأضاف، أن إخوته أيضا يعملون في الحرفة ذاتها، ويتم الاعتماد عليها معيشيا. وشكا من تراجع الإقبال على طلب العقيق من قبل الزبائن خصوصا في ظل ظروف الحرب، بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطنين. وتابع، “قبل الحرب، كانت تجارة العقيق مزدهرة، وكانت أصناف العقيق النادرة من المستحيل أن نحصل عليها مثل الوقت الحالي.“ وأوضح، “الآن هناك الكثير من الأصناف النادرة في العقيق، ونحاول نشرها؛ لكن لا نحصل على إقبال إيجابي، ولا نستطيع نشرها بكثرة في السوق، كي لا تقلل قيمتها المادية

وتتقل صفاء بينما لا تزال حرارة الحجر مرتفعة، للجلوس خلف عجلة متحركة، وفي يديها حجر العقيق، فتمرره فوق العجلة وهي تحاول أن تضفي أكبر قدر من النعومة على أطرافه. وتمت دقائق بتحول إفرها الحجر من جسم غير متوازن، إلى حجر أوجهه متناسقة وتامة، يلمع في الضوء بشكل مبهر. وتروي صفاء أنها تحب هذه الصناعة “رغم أنها تسبب لي الأمراض أحيانا“، مضيفة “أحب أن أكون بين الأحجار الكريمة وأحب الأحجار نفسها. هذا شغف حقيقي بالنسبة لي.“ رغم الظروف الصعبة التي تمر بها صنعاء خصوصا، واليمن عموما، استمرت صفاء في مزاولة الحرفة التي تحب، لتصنع على مدى سنوات مئات الأحجار الكريمة عند طلب الزبائن. وتعود رغبة الشابة في إتقان هذه الحرفة إلى والدها الذي شجعها على ذلك، في مواجهة العادات والتقاليد التي تفرض على المرأة في هذا المجتمع المحافظ الابتعاد عن مهن مماثلة. واستطاعت صفاء مع زميلات أخريات أن يدرسن المهنة في مؤسسة حكومية رغم معارضة البعض، ويخرجن منها في العام 2011. وتوضح “لقد مضيت في إتقان هذه المهنة لأنني أحبها. إنها الحقيقية“. وتابعت



الفقمة «نوكا» روبوت يساعد في علاج الزهايمر

العلاج الدوائي النفسي لدى الأشخاص الذين يعانون من القلق أو مشاكل سلوكية معينة، محذرا من الأعراض الجانبية الضارة للكثير من هذه الأدوية، مشيرا إلى أن الأشخاص الذين استعانوا بالفقمة الروبوت تمكنوا من تقليص الجرعات الدوائية بشكل ملحوظ. يشار إلى أن المركز العلاج ليس متخصصا في العلاج بالأدوية، ومع ذلك يعتبرون أن هناك اختلالات سلوكية تستدعي استخدام العقاقير. تقول انخيلمو، “ما يحدث هو أن مراكز العلاج تستقبل الأشخاص الذين يتناولون العديد من الأدوية ولكنهم لا يتلقون علاجات أخرى. عندما تبدأ بالعمل مع العلاجات غير الدوائية، مثل نوكا أو الموسيقي أو الرقص، يمكنك القضاء على بعض الاختلالات وربما تقليل الأدوية.“ تؤكد انخيلمو أن العلاج باستخدام نوكا مع الأشخاص الذين يعانون من خرف الشيخوخة، يحدث تأثيرا إيجابيا محفزا. ولكن قبل العلاج بالفقمة الروبوت، تعتقد أنه من الضروري تقديم علاجات غير دوائية منذ البداية، “سيكون ذلك إنجازا عظيما للصحة العامة، حيث بدل أن يرسلوا المريض إلى طبيب الأعصاب، سيرسلونه إلى أخصائي علم النفس العصبي أو المعالج النفسي لتحفيز الإدراك المعرفي عندما يتخصصون حالته فقط.“ وهناك أيضا جدل بشأن بعض الجوانب الأخلاقية مثل الوثوق في رعاية هؤلاء الأشخاص من قبل الروبوتات فسيخلف ذلك مخاطر التجرد من الإنسانية.

وتحسن نسيبا نمط حياتهم. أما ما لم يتم تحديده بدقة فكان الأثر المرتبط بالنواحي العصبية والنفسية، حيث لم يكن هناك تأثير يذكر على جوانب مثل القلق المرضي وكذلك الاكتئاب.“ توضح أنخيلمو “إنه أسلوب علاج مختلف عما يتبعه المصاب ومن ثم لا يمكن الحديث عن استبدال أحدهما بالآخر. يجب أن نتعرف على الشخص الذي أمامك، وأن نتأكد من أن أسلوب العلاج المتبع سوف يفيد، وبالفعل يمكن التعامل مع نوكا لتوفير تأثيرات مريحة تساعد على الاسترخاء، وللتواصل اجتماعيا خصوصا مع أشخاص مصابين بأمراض الشيخوخة. إنه مفيد، ولكنه أسلوب علاج مختلف.“ وهناك العلاج باستخدام العرائس مع حالات خرف الشيخوخة، سواء العرائس التي تحاكي الواقع أو الدمى التقليدية. ومع ذلك يرى شيباتا أن المرضى لا يطورون أي نوع من الروابط مع تلك العرائس، ولا يديمون التواصل معها، ولكن في حالة نوكا يحدث تواصل وتطور للعلاقة وتستمر، مما قد يفيد في تحسين الحالة المعنوية للمريض ويحد من معدل القلق لديه، والشعور بالألم أو الاكتئاب. ويضيف “كلما استمر التواصل مع نوكا، خفت حدة الهذيان“. تقول انخيلمو “عندما تعطي دمية لشخص يعاني من اختلال سلوكي بسبب خرف الشيخوخة، سواء كان رجلا أو امرأة، فإن هذا يساعد على ضبط السلوك والقلق، ونرى سلوكيات أكثر تهديبا وودا“. كما يرى شيباتا أن هذا قد يساعد على التقليل من جرعة

مميزات الذكاء الاصطناعي المزود به الروبوت، ومن بينها حساسات مزود بها الفراء الناعم وتجعله يدرك ما يدور حوله، مثل التعرف على نبضة الصوت، واتجاهه ومعرفته ما إذا كانت هناك إضاءة أم لا، كما يمكنه تعلم سلوكيات مستخدمه والتكيف مع أسلوب حياته. يقول شيباتا، “لقد أجريت الكثير من الدراسات على تأثير نوكا على كبار السن الذين يعانون من أمراض مثل الزهايمر، وأظهرت نتائج تلك الأبحاث أن التواصل مع الفقمة الروبوت، يمكن أن يساهم في تحسين حالات مثل الاكتئاب، والقلق، والألم، والوحدة وتحفيز الرغبة في الحياة. إن الأشخاص المصابين بمشاكل الشيخوخة، يعانون من اختلال السلوك، إلا أن التواصل مع نوكا يمكن أن يساعد في مثل هذه الحالات السلوكية السلبية، ومن بينها الميول العدوانية والهذيان والتخبط“. وفي إسبانيا قام مركز المرجعيات العلمية الحكومي ومعهد كبار السن للخدمات الاجتماعية بتحليل بعض تأثيرات نوكا على بعض حالات مرضى الزهايمر وغيرها من أمراض الشيخوخة، وتقويم مدى درجة الاختلالات السلوكية مثل “الميل للخمول، والاكتئاب، والعدوانية، والشعور بالوحدة والقلق“، ووجدوا أن هذه الاختلالات تتحسن بالتواصل مع الفقمة الروبوت. وفي هذا السياق، قالت إيلينا غونزاليس أنخيلمو رئيسة قسم المعلومات والتوثيق والبحث والتقويم بالمركز “نعم، كان هناك تأثير كبير على نوعية الحياة، كما لوحظ تراجع قياس ضغط الدم المرتفع“. وأضافت، “ترجع الاستنتاجات أن هذه الوسيلة العلاجية ملائمة للأشخاص الذين يعانون من أمراض الشيخوخة، حيث توفر لهم حالة من الاسترخاء، وترفع من معنوياتهم،

فكر شيباتا في روبوت على هيئة حيوان يمكن من خلاله تقريب هذه الأنماط العلاجية غير التقليدية من بشر العالم كله، فصمم نماذج لروبوتات على هيئة كلاب وقطط وأخيرا فقمة. وحقق التصميم الأخير نجاحا منقطع النظير، نظرا لأن غالبية المستخدمين ليس لديهم أي تصورات عن نمط سلوك هذا الحيوان. يوضح الباحث الياباني، “عندما بدأ الناس يتواصلون مع روبوتات الكلاب والقطط، كانوا قد جربوا ذلك بالفعل مع قطط وكلاب حقيقية وكانوا يتوقعون المزيد، أما الفقمة فهي ليست من النوع المألوف، ومن هنا كان تقبلها أكبر.“ بوسع هذه الفقمة تعلم اسم جديد إذا تكرر على مسامعها أكثر من مرة، وهذا جزء من

مدير - لا تحب الفقمة «نوكا» أن يدغدغها أحد من أسفل خطمها، وتحرك ذيلها تعبيرا عن الضيق. إنها ناعمة اللمس وعيونها البراقة الواسعة تتابع جميع حركات ولفات محدثتها. والفقمة نوكا روبوت صمم للمساعدة في علاج مرضى الزهايمر، والتوحد وغيرها من تلك النوعية من الأمراض، ابتكره الباحث الياباني تاكانوري شيباتا، مستوحيا فكرة العلاج من الاستعانة بحيوانات حقيقية. يقول شيباتا “التواصل مع الحيوانات يساعد على تحسين الحالة النفسية للبشر، وعلى تخفيف حدة الاكتئاب والشعور بالقلق ويحفز التواصل، ومع ذلك هناك أشخاص لديهم حساسية من بعض الحيوانات، لأنها يمكن أن تنقل إليهم العدوى ببعض الفيروسات، كما أن بعض الحيوانات لا يسمح بدخولها إلى المستشفيات.“



نوكا تتعلم من سلوكيات مستخدميها



أوضح خبير التغذية الألماني هارالد زايتس أن القرفة تعمل على رفع درجة حرارة الجسم، فتساعد على الشعور بالدفء وتعمل على تنشيط الأيض وتسريع وتيرة حرق الدهون، ما يساعد على إنقاص الوزن والتمتع بالرشاقة.

تسهيلات قانونية لاحتضان الأطفال المشردين في مصر

● استراتيجية تستهدف توسيع دائرة الأسر البديلة ● تربية الطفل في جو أسري تحميه من الاستغلال



في انتظار إنصاف المجتمع

استعطاف الناس وتوظيف ورقة اليتامى لجني أموال طائلة.

ويرى مؤسس جمعية حقوق الطفل المصري باسم سعيد، أن التوسع في نظام الأسر البديلة، يتطلب المزيد من التسهيلات والقرارات الحاسمة، لإقناع الأسر بكفالة الأطفال، مثل تخفيف الضرائب، أو منحهم مزايا مثل زيادة الدعم المقدم لهم، خاصة المطلقات والأرامل ومن لم يسبق لهن الزواج، مع تدشين حملة إعلامية واسعة للترويج للمشروع، لأن أكثر الأسر لا تعرف شيئا عن نظام الأسرة البديلة. وأضاف أن التسهيلات الصغار وإجبارهم على العيش وسط أسر غير مقبولة بالنسبة لهم، لأن ذلك سيكون له تداعيات أخطر عن تربيتهم بلا عائلة.

التسهيلات وحدها لتشجيع الأهالي، إذ يتطلب الأمر حملات توعوية لتعريف الناس بالمشروع، مع وجود دعم ديني منفتح ومتحضر يساند الفكرة، ويكف عن إصدار فتاوى متشددة مفادها أن حضانة الأطفال الغرباء من المحرمات.“

ويعتبر رجال دين أن احتضان الأسرة لطفل غريب وتربيته، حرام شرعا، بذريعة أنه سوف يطالع على جسد شخص يحل له الزواج منه، وهي نظرة جنسية بحتة، تتجاهل الأبعاد الإنسانية والنفسية والاجتماعية للصغار. ويفسر حقوقيون في مجال الطفولة، تصعيد التيارات المتشددة دينيا ضد التسهيلات الممنوحة للأسر البديلة، بأن توجهات الحكومة توقف متاجرة دور رعاية الأطفال المملوكة للجمعيات الشرعية الإسلامية داخل المساجد، بالحصول على تبرعات بدون رقابة نظير استضافتهم ورعايتهم، حيث يتم

واستفادت حنان مختار، صاحبة الثلاثين عاما، من التسهيلات التي أقرتها الحكومة بالسماح للمطلقات الشابات بكفالة طفل، وحققت حلمها في أن تكون أما، بعد خمس سنوات من انفصالها عن زوجها لعدم قدرتها على الإنجاب، وتقدمت أكثر من مرة لحضانة صغير، لكنها كانت تصطدم بشروط تعجيزية، قبل أن تستفيد من التيسيرات الجديدة. وتنظر حنان، في حديثها مع “العرب” إلى أن تخفيف الشروط المرتبطة بكفالة طفل حل ينقذ الكثير من الأزواج والأرامل الذين حرموا من الإنجاب، كما يعكس إيجابيا على الصغار، لأنهم سوف يعيشون في جو أسري أكثر أمانا واستقرارا من دور الرعاية.

وتقول الأم البديلة “جهل المجتمع بنظام الأسر البديلة والموقف السلبي من جانب المؤسسات الدينية، من الأسباب الرئيسية لتراجع معدلات حضانة الأطفال، ولا تكفي

تتجه الحكومة المصرية لتوسيع قاعدة الأسر البديلة، ضمن استراتيجية متكاملة تستهدف تخفيف الضغط العددي عن مؤسسات دور رعاية الأطفال اليتامى ومجهولي النسب وتوفير حياة كريمة لهم في غضون فترة قصيرة، وتحجيم نفوذ الجمعيات التي تستغلهم.

أميرة فكري

□ القاهرة – تمنح الاستراتيجية الجديدة الأسر الراغبة في حضانة الطفل تسهيلات غير مسبوقة، وأصبح بإمكان الأسرة أن تعرب عن رغبتها في رعاية طفل وكتابة مواصفاته، من خلال نموذج يرسل بالهاتف المحمول لتسريع الإجراءات.

وقالت وزيرة التضامن الاجتماعي، إن “الكفالة عبر تقديم طلب إلكتروني، تستهدف تحفيز الأسر على حضانة الأطفال من دون تعقيدات إدارية، بما يسرع في توفير جو أسري لهؤلاء الصغار، لأن إقامة الطفل وسط أسرة بديلة أفضل من النواحي الاجتماعية والصحية والنفسية والسلوكية.“

وأصبح متاحا للأسرة أن تحدد شروط ومواصفات الطفل الذي تريد كفالته، من خلال التواصل مع وزارة التضامن إلكترونيا، لتعلم السن والبيئة التي كان يعيش فيها قبل دخوله دار الرعاية، لمعرفة ما إذا كان مجهول النسب أم ينتمي لأم محكوم عليها بالسجن ولا يجد من يرعاه، ثم تقوم لجنة متخصصة بزيارة بيت الأسرة لتحديد مدى استيفاء شروط الحضانة.

◀ وجود الطفل داخل أسرة، وإن كان غريبا عنها، يجعل منه شخصا سويا متسقاً مع ذاته ومحبا للآخرين، ولا يميل إلى العدوانية

وتضاف هذه التسهيلات إلى جملة من القرارات التشجيعية لتحفيز الأهالي على احتضان الأطفال، وبات مسموحا للأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج وبلغن 30 سنة، كفالة أطفال ورعايتهم داخل منازلهن، ويجوز استمرار الرعاية مع الأب البديل في حالة وفاة الأم.

وتضمنت التعديلات إمكانية الإعفاء من شرط استمرار الزواج لمدة ثلاث سنوات في حال ثبوت العقم الدائم لأحد الزوجين، مع التصريح لمن تجاوزوا سن الستين أن يتكفلوا

مراكز تعليم الشطرنج توفر بيئة آمنة لتطوير مهارات الأطفال

إلى أنها من ألعاب الذكاء التي تنمي العديد من المهارات لدى الطفل مثل التفكير المنطقي والاستراتيجي وروح المنافسة والمبادرة والقدرة على التحليل والتركيب.

وأوضح أن دراسات عالمية توصلت إلى أن لاعبي الشطرنج يحققون درجات أعلى في اختبارات الذكاء مقارنة مع الأشخاص العاديين.

من جانبه أوضح حسام الحدان، مختص في جراحة المخ والأعصاب، أن هناك بعض الألعاب التي تحسن مستويات ذكاء الطفل ولا

□ دمشق – عرفت مراكز تعليم الألعاب التقليدية مثل الشطرنج انتشارا متزايدا في سوريا، ويجد الكثير من الآباء والمعلمين في هذه الألعاب وسيلة ناجعة لتحسين مهارات الأطفال وقدراتهم على التركيز والتخطيط والمنافسة العادلة، في مواجهة طغيان الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

وأكد المرشد النفسي والباحث الاجتماعي أنس الصفدي، في تصريح لوكالة الأنباء السورية، أهمية الألعاب التقليدية ولا سيما الشطرنج لفوائدها المعرفية والعقلية لافتا

الطفولة وصولا إلى سن الثامنة عشرة لتكون اللعبة من الأساسيات التي تنمو مع الطفل وتصبح في ما بعد ركنا من حياته لا يمكنه الاستغناء عنه.

وشددت نهى والدة أحد الأطفال المتدربين على أهمية تعليم أطفالها أسس لعبة الشطرنج كمحاولة لإخراجهم من جو الألعاب الإلكترونية التي اجتاحت الوسط الأسري والتي لا تكسب الأطفال إلا المزيد من العنف والعدوانية، وأضافت أن ولدها اكتسب ميزة اللعب وطرق التفكير المنظم بفضل التدريب على الشطرنج.

سيما تلك التي تحفزها على التفكير وإيجاد الحلول مشيرا إلى أن الشطرنج وألعاب حل المسائل الحسابية من الألعاب التي تساعد على تشغيل العقل بشكل كبير، وتقوية الذاكرة وتزيد من القدرة على الاستنتاج كما أنها تعطي جوا من التسلية والمرح. ويعتبر انتشار مراكز تعليم الشطرنج للأطفال تجربة نوعية لتعديم اللعبة بين هذه الشريحة وجذبهم إليها وتعليمهم أصولها حسب مدرب الشطرنج إلياس سعد، مشيرا إلى أن تدريب الأطفال على اللعبة يبدأ من عمر

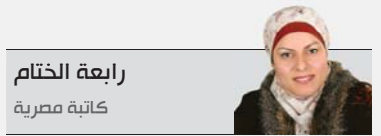
رحمة خالد.. صوت اخترق جدار الصمت

جناحين من فضاء وبساط ريح تمتطيه لتحقيق حلمها، ففي سن الثامنة من عمرها، اتجهت إلى الألعاب الرياضية وكانت أول بطولة لها عام 2009، حيث تاهلت لتمثيل مصر في بطولة الألعاب الإقليمية التاسعة، التي أقيمت في سوريا، وحصلت على أربع ميداليات، ذهبيتين وواحدة فضية، وواحدة برونزية.

وفي عامي 2010 و2011، حصلت على المركز الأول في بطولة السباحة للأولمبياد، وبطولة الجمهورية عام 2010. كانت دائما أحلامها تفوق الخيال، وتخرج عن إطار النمطية، تفكر خارج الصندوق المغلق، وتحلم بسماء مفتوحة على ألوان الطيف البهية، وقوس قزح. استضافها الإعلامي شريف عامر لتعرب له عن حبها الشديد للفنان الشاب رامن جلال، وفاجأها جلال بباقة كبيرة من الزهور الحمراء، عانقها وقبلها على الهواء، وبنبات شديد وقوة شخصية فائقة قالت له: سأقف أمامك يوما ما في تمثيل دور البطولة. تمت أن تصبح مذيعة تلفزيونية مشهورة تقف أمام الكاميرات وتمسك بتلابيب الحوار، أمضت عاما كاملا بعد موافقة هشام سليمان، صاحب إحدى القنوات الفضائية الكبيرة على ظهورها على الهواء مباشرة، في قناة “دي.أم.سي” لتفتح

تجاوزت المرض واستصرغته، وتخطت كل الصعوبات التي واجهتها، فبدأت رحمة تدريبات تنمية المهارات والإبرك وجلسات الخطاب وتنمية المهارات الحركية لمدة ثلاث سنوات، وهي في إحدى المدارس لذوي الاحتياجات الخاصة، وكان البيت عبارة عن خلية عمل في حالة انعقاد دائم، إلى أن تم إدخالها مع الأسوياء في مدرسة عادية. وبذلت إدارة المدرسة بالتعاون مع البيت جهدا مضنيا للوصول إلى مرحلة متقدمة مع الفتاة، وكان التركيز والاهتمام من إدارة المدرسة والمدرسين يفوق المعتقد مع الطلاب، دون تجاهل حاجات الطفلة النفسية والبدنية، فكانت المعادلة تزداد صعوبة للتوفيق بين الوضع الصحي والنفسي والتقدم الدراسي من جهة، والاستمتاع بطفولتها ولعبها مع أقرانها دون تعرضها للتمنر الساخر نظرا لاختلافها الجسدي الواضح من جهة ثانية.

لم يكن الأمر سهلا على طفلة تخطو خطواتها الأولى مع مجتمع لا يقبل الآخر بسهولة، مجتمع إن لم يجد من يتنمر عليه، يتنمر على وضعه، لكن شحنة الدعم النفسي القوية التي تسكبها الأم في قلب الطفلة تمنحها قوة هائلة لتغيير واقعها للأفضل. ثقة الأم في ابنتها جعلتها بطلة حقيقية، وتصدق رحمة نفسها للحلم حملها على



رابعة الختام
كاتبة مصرية

□ خلف الجدران أحلام تنتظر من يفتح لها أبواب الأمل، يأخذ بيديها إلى عالم وردي حقيقي تحت ضوء الشمس بعيدا عن عتمة وظلام التهميش، أصوات تخترق جدار الصمت وتصرخ بآمانيتها.

الآلاف من الشباب ينتظرون تحقيق أحلامهم ومن بين هؤلاء الشباب رحمة خالد حسين، أول مذيعة تلفزيونية على مستوى العالم مصابة بمتلازمة داون، وباطبع سبق تحقيق الحلم عدة خطوات وجهد سنوات مضنية. والحكاية كما روتها لي رحمة في حديث مطول، تبدأ من الأم أمل عطيفة، أخصائية التخاطب والتي رزقها الله بطفلة رائعة الجمال، مصابة بمتلازمة داون، اعتبرتها الأم هبةً ومئة من الله واختبارا حقيقيا لمدى صبرها.

تجلدت حتى تكمل رسالتها مع الابنة، ودربتها على الكثير من الرياضات حتى نالت العديد من الجوائز، وأصبحت بطلة سباحة، والبطلة البارالمبية المصرية الأولى من مصابي متلازمة داون، درست بمدرسة الأسنن للسباحة والفنادق، قسم خدمات سياحية.

□ تعد البثور تحت الجلد من أنواع البثور المزعجة لأنها لا تفسد جمال الوجه وتسلبه نقاءه فقط بل قد تؤدي إلى عواقب وخيمة. وحذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية من فقع أو وخز البثور تحت الجلد، خاصة تلك الموجودة على الأنف والجبين والشفة العليا؛ فقد يتسبب ذلك في وصول البكتيريا إلى أعصاب الوجه، أو تسمم الدم أو التهاب السحايا. وعن كيفية مواجهة هذه البثور أوضحت بوابة الجمال “هاوت.دي“ الألمانية أنه يمكن استخدام المراهم، التي تعمل على تفتيت الالتهابات والحد من الإفرازات الدهنية وتخفيف الألم وتعزيز سريان الدم.

كما ان استنشاق بخار البابونج يساعد في مواجهة البثور تحت الجلد، بوضع حفنة من زهور البابونج في وعاء مملوء بلترين من الماء الساخن، ثم تعريض الوجه للبخار الساخن المتصاعد مع تغطية الرأس والإناء للحيلولة دون تسرب البخار خارج الوجه.





«حتى الآن عرفنا كيف نمثل الكرة الإماراتية ونشرiffها عندما وصلنا إلى نصف النهائي، لكن في نفس الوقت، لا نزال متعطشين للذهاب إلى أبعد من ذلك، لأننا نقول مع أنفسنا إننا لم نقدم أي شيء حتى الآن».

بندر الأحبابي
مدافع فريق العين الإماراتي



كأس العالم للأندية

الإمارات 2018 FIFA

العين الإماراتي يكمل مسلسل التفوق الآسيوي على الأفارقة

● ماميتش: نعمل على بلوغ المباراة النهائية بمونديال الأندية



العين يكتب أرقاماً عالمية جديدة

المردود المنتظر، وللأسف ليست هناك منافسة على المراكز».

كما قال يوسف بلابلي، لاعب الترجي، «لم نكن في يومنا، والحظ خائناً في اللقاء، وحتى الكرة رفضت الدخول». وأكد «هذه تجربة جيدة لنا، وسنحاول التعويض في المباراة الثانية». ولا شك أن الترجي مطالب بطي صفحة الهزيمة الأولى، والتفكير في المباراة الثانية أفضل غوادالاجيرا من أجل تحقيق نتيجة أفضل من 2011، والحصول على المرتبة الخامسة، وتحقيق فوز أول في هذه المنافسة العالمية. وتابع بلابلي «سنلعب من أجل الفوز وتعويض الهزيمة أمام العين، لأننا مطالبون على الأقل بفوز واحد لتتشرّف

الكرة التونسية». وأردف «سنحاول تقديم نتيجة أفضل من 2011، والفوز بالمباراة الثانية، والذي سنضعه كهدف نصب أعيننا». وأكد أن الهزيمة أمام العين الإماراتي، لن تفسد السنة الرائعة التي عاشها يوسف بلابلي كروياً، بعد أن عاد بقوة عقب التوقف سنتين عن اللعب، وحقق نتائج رائعة مع الترجي، وساهم بشكل كبير في التتويج بدوري أبطال أفريقيا.

تجارب الماضي

من الواضح أن الترجي لم يستفد من تجارب الماضي، حيث عاد الفريق في 2018 ليكرر سيناريو 2011 عندما خسر أمام السد القطري في مباراة الدور الثاني بنتيجة 1-2. وخرجت تصريحات كثيرة، سواء من النجوم القدامى للكرة الإماراتية، أو المدربين التونسيين الحاليين بدولة الإمارات حالياً، حيث أكدوا جميعاً أن العين كان جديراً بالتأهل ولقاء ريفر بليت في المباراة المقبلة، وأن الترجي كان غائباً عن المباراة، وكأنه لم يات من تونس.

وأنا سعيد باللاعبين وبال جماهير المساندة للفريق». وأكمل «عبور الترجي يعتبر خطوة مهمة في مونديال الأندية، ونتمنى تحقيق الفوز في المباراة المقبلة، والوصول إلى المباراة النهائية».

من جانبه أعرب معين الشعباني، المدير الفني لنادي الترجي الرياضي التونسي، عن استيائه الشديد من الهزيمة. وقال الشعباني في تصريحات صحافية عقب اللقاء «لقد أصبت بخيبة أمل كبيرة من النتيجة، وبالتحديد من أداء اللاعبين». وأضاف «في بداية الشوط الأول تلقينا هدفاً مبكراً، أثر علينا نوعاً ما، لكن الهدف الثاني يعبر كل الأوراق، وقضى على الحضور الذهني للترجي».

وواصل الشعباني «في الشوط الثاني حاولنا العودة في اللقاء، وحاولت البحث عن التفوق العدي من الناحية الهجومية لكننا عجزنا عن تذليل الفارق، بل قبلنا هدفاً ثالثاً، فكان فوزاً مستحقاً لنادي العين الذي أقدم له بالمناسبة التهنئة». وأكمل «حقيقةً أصبت بخيبة أمل كبيرة، وكان سيناريو نسخة 2011 يعاد من الناحية الذهنية، لم يكن هناك لعب جماعي بل كان هناك تفكير فردي فوق الميدان». وحول اختياراته في مراكز بعض اللاعبين قال معين الشعباني «العين يعتمد على خطة 4-3-3، لذلك أردت أن يكون فرانك كوم مع الدفاع بحثاً عن التوازن، لكنه لم يقدم

على مازيمبي الكونغولي بنتيجة 3-0. وفي نسخة 2016، تعرض فريق ماميلودي صن داونز الجنوب الأفريقي للخسارة مرتين أمام الأندية الآسيوية، أولاهما في الدور ربع النهائي من فريق كاشيما أنتلرز الياباني 0-2، ثم في لقاء المركز الخامس من فريق جيونيك موتورز الكوري الجنوبي بنتيجة 4-1.

وفي العام الماضي، انتصر فريق أورواو ريدز الياباني على السوداد الرياضي المغربي بنتيجة 3-2، قبل أن يكمل العين الإماراتي مسيرة التفوق الآسيوي في النسخة الحالية بانتصاره على الترجي التونسي بنتيجة 3-0.

خطوة مهمة

أعرب الكرواتي زوران ماميتش، مدرب العين الإماراتي، عن سعادته بفوز فريقه الكبير على الترجي التونسي، وتأهله إلى الدور قبل النهائي لكأس العالم للأندية. وقال زوران عقب المباراة «قدم لاعبو العين كل ما عليهم، ونفذوا كافة تعليمات الجهاز الفني التي طلبت منهم سواء خلال التدريبات أو المحاضرات التي سبقت مواجهة الترجي». وأضاف «تقريباً توليت مسؤولية تدريب العين منذ حوالي عامين، وأعتقد أن هذا أفضل أداء قدمه العين منذ توليت مسؤولية تدريبه، بعدما فعلوا كل شيء في كرة القدم،

الياباني هيروكي أبي.. الاكتشاف الجديد في مونديال الأندية

2-3. ويضرب موعداً مع بطل أوروبا فريق ريال مدريد الإسباني في 19 ديسمبر الحالي. وقبل قدوم موعد مواجهة بطل الكونكاكاف بيومين، تلقى الموهوب الشاب أبي خبراً ساراً من دياره اليابان، عندما أعلنت رابطة الدوري الياباني رسمياً عن فوز اللاعب بجائزة أفضل لاعب واعد لموسم 2018، والذي شهد خوضه 22 مباراة مع تسجيله هدفين، ليساهم في حصد فريقه مركز الوصافة. نجاحات أبي في العام الحالي لم تتوقف عند حد فريق كاشيما،

وفي نسخة 2014، حقق فريق وفاق سطيف الجزائري الانتصار الثاني لقارة أفريقيا، وكان على حساب فريق ويسترن سيدني الأسترالي بركلات الترجيح (5-4)، بعد أن تعادلاً بنتيجة 2-2. وعاد التفوق الآسيوي من جديد في نسخة 2015، وكان مع فريق سانفريس هيروشيما الياباني الذي انتصر

وفي نسخة أبي (19 عاماً) من تسجيل الهدف الثالث والحاسم لفريقه، عبر تسديدة قوية بالقرب من خط منطقة الجزاء، ليتجاوز فريق كاشيما بصعوبة بطل قارة الكونكاكاف فريق ديبورتيفو غوادالاجيرا المكسيكي بنتيجة

بونزيو: نسعى لنكون أبطال جميع القارات

□ أبوظبي - أكد ليوناردو بونزيو، لاعب خط وسط ريفر بليت الأرجنتيني، أن سعي فريقه إلى إضافة لقب كأس العالم للأندية 2018 في الإمارات إلى خزائنه، سيتوقف على أدق التفاصيل، بما في ذلك التركيز بشكل كامل على مباراته الأولى في البطولة، وعدم التفكير في ما سيأتي بعدها.

ويبدأ الفريق الأرجنتيني مشاركته في المونديال من الدور قبل النهائي الثلاثاء في مواجهة مع العين الإماراتي، في إطار البطولة التي تستمر حتى يوم 22 من ديسمبر الجاري.

وقال بونزيو «المباراة الأولى هي الأهم، إذ أن خسارتها تعني أننا سنفقد فوراً فرصتنا في المنافسة على اللقب، ونلعب بدلاً من ذلك على المركزين الثالث والرابع، وهذا ليس جيداً، وثانياً ينبغي أن نعرف أنه إذا واجهنا فريقاً كبيراً، مثل ريال مدريد، أو كما حدث عام 2015 حين واجهنا برشلونة، فيجب أن نولي منتهى العناية لأدق التفاصيل».

ويدرك بونزيو، البالغ من العمر 36 عاماً، أهمية البطولة ومראה خسارة اللقب، خاصة وأنه كان ضمن الفريق الذي خسر نهائي كأس العالم للأندية عام 2015 بثلاثة أهداف دون رد أمام برشلونة، بعد أن عجز عن مجاراة سيطرة الفريق الكاتالوني على المباراة.

وتابع اللاعب المخضرم حديثه «يحمل كأس العالم للأندية أهمية كبيرة بالنسبة لنا، وذلك لأننا قد تجاوزنا الكثير من الصعاب لنحقق لقب كوبا ليبرتادوريس، والآن نحن أمام فرصة لنكون أبطال جميع القارات، ولذلك فنحن في حالة أشبه بالحلم منها بالواقع. نحن سعدون بتواجدنا في الإمارات العربية المتحدة، وسنحاول أن نستمتع بهذه اللحظات إلى أقصى حد ممكن، والحكم الفصل هو النتيجة التي سنحققها في نهاية المباراة على أرض الملعب».

وفي حال نجح ريفر بليت في التأهل إلى النهائي، فإن بونزيو سيكون الركن الأساسي في الدرع الدفاعي لفريقه، والذي ستكون مهمته إحباط هجمات فريق ريال مدريد، المرشح الأول للظفر بالبطولة.

وقال بونزيو عن ريال مدريد «لا يمكننا أن نخضع أنفسنا، علينا أن نكون واقعيين ونقر بأن فرقاً بهذه الضخامة لا يتراجع أداؤها أو ينحدر، وخاصة فريق ريال مدريد، فهو الفريق الأكثر نجاحاً في أوروبا، ولذا فهو يستحق أقصى درجات الاحترام. هناك أندية تفرض احترامها، فكما نخطئ نحن بهذا الاحترام على مستوى أميركا الجنوبية، كذلك الأمر بالنسبة لريال مدريد في أوروبا. وفي النهاية علينا ألا نفكر إلا بأنفسنا».

كاشيما يستعد للثأر من ريال مدريد

سانحة خلال شوطي المباراة للتحديث سريعاً عن كيفية علاج الأخطاء».

وأضاف «تم التركيز على رفع المعنويات مع توجيه اللاعبين إلى علاج المشكلات التي ظهرت في الشوط الأول». وانتقل مدرب الفريق الياباني إلى التحدث عن المباراة المقبلة قائلاً «عندما نلعب في الدور قبل النهائي الأربعة القادم، ستكون فرصتنا متاحة لتقديم مباراة تلعب بممثل القارة الآسيوية، أمام أفضل أندية العالم وهو ريال مدريد».

وتابع «الفرصة سانحة أمام كاشيما للثأر من الهزيمة السابقة أمام ريال مدريد في نهائي بطولة كأس العالم للأندية 2016». وأكد «أن كاشيما قدم مستوى متميزاً أشاد به العالم في تلك المباراة التي خسرتها بالحظ الذي لازم ريال مدريد يومها».

وأضاف «سنهتّم باللعب أمام ريال مدريد بنزعة هجومية في المقام الأول، لكي نستمتع بالمباراة ونمتع كل من يشاهدها ويتابع المباراة». وأردف «نحتاج في بداية المباراة إلى الثبات في طريقة اللعب والتحركات داخل أرض الملعب، وثقتي كبيرة في أداء لاعبي كاشيما».

عن البطولة لانتقاله إلى يوفنتوس الإيطالي، ويصل بطل أوروبا على متن طائرة خاصة، للاعبين والجهاز الفني وكذلك عائلات اللاعبين والجهاز الفني التي سمحت لها إدارة النادي بالحضور مع الفريق خلال البطولة.

◀ جو أويوا : عندما نلعب في الدور قبل النهائي، ستكون فرصتنا متاحة لتقديم مباراة تليق بممثل القارة الآسيوية

وأكد جو أويوا، مدرب كاشيما أنتلرز الياباني، أن فريقه لم يقدم المستوى المنتظر منه، رغم تحقيقه الفوز على ديبورتيفو غوادالاجيرا المكسيكي، في الدور الثاني لكأس العالم للأندية.

وفاز كاشيما على البطل المكسيكي (3-2)، في الدور الثاني من البطولة. وقال أويوا بعد المباراة «لم تقدم المامول في الشوط الأول ولم يكن التنظيم موجوداً في صفوفنا وهو ما جعل الأداء بشكل عام لا يليق، وكانت الفرصة

□ أبوظبي - تحصل الفرق المشاركة في كأس العالم للأندية لكرة القدم والمقامة حالياً في دولة الإمارات على راحة الأحد والاثنين على أن تعاد المباريات نشاطها الثلاثاء القادم بمبارتين.

وستجمع المباراة الأولى فريق الترجي التونسي مع غوادالاجارا المكسيكي لتحديد صاحب المركز الخامس، والعين الإماراتي يلتقي مع ريفر بليت الأرجنتيني في مباراة نصف النهائي.

وانتقل نادي كاشيما أنتلرز الياباني من مدينة العين إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي استعداداً للقاء ريال مدريد الإسباني في مباراة نصف النهائي المقرر لها الأربعاء القادم على ملعب مدينة زايد الرياضية.

ووصلت إلى أبوظبي بعثة فريق ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، الذي يخوض تحدي الدفاع عن اللقب الذي أحرزه العام الماضي في مونديال (الإمارات 2017)، عندما تغلب في المباراة النهائية على غريميو البرازيلي بهدف كريستيانو رونالدو الغائب الأبرز



رياضة

«**بالتأكيد** أرغب في التدريب... ربما يكون الموسم المقبل، أو بعد ذلك، ولكنأكيد أن مستقبلني سوف يكون في عالم التدريب».

تشافي هيرنانديز
النجم الإسباني المخضرم



صراع ثنائي على استضافة أمم أفريقيا 2019

● جنوب أفريقيا ومصر تلتقيان في نقاط القوة والضعف



أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، أنه سيتم الكشف عن اسم الدولة المستضيفة لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 في التاسع من يناير المقبل. وانحصرت دائرة المنافسة على شرف استضافة بطولة أمم أفريقيا بين مصر وجنوب أفريقيا.

❏ **القاهرة** – كان الاتحاد الأفريقي سحب التنظيم من الكامبيرون ليفتح الباب أمام أي دولة أخرى راغبة في التقدم بطلب لتنظيم البطولة.

ووضع الاتحاد الأفريقي مجموعة من المعايير للدولة المتقدمة بطلب التنظيم وهي، توفر عدد 6 ملاعب لاستضافة المباريات، على أن يتم توفير ملعين مع كل ملعب رئيسي للتدريبات، وأن يكون هناك ملعبان لا تقل سعتهما عن 15 ألف متفرج، بالإضافة إلى ملعبين بسعة لا تقل عن 20 ألف متفرج، وملعبين لا تقل سعتهما عن 40 ألف متفرج. يبدو أن جنوب أفريقيا ومصر اللتين تتنافسان على استضافة بطولة الأمم الأفريقية المقررة إقامتها في يونيو المقبل بعد أن تم سحبها من الكامبيرون لعدم جاهزيتها، تلتقيان ليس في رغبة التنظيم وحسب بل بنقاط القوة والضعف أيضا.

أولا من حيث البنى التحتية، لن تواجه أي من الدولتين مشكلة في استضافة البطولة القارية على أرضها، فبإمكان جنوب أفريقيا أن تعتمد على الملاعب العشرة التي استضافت فيها مونديال 2010 حين أصبحت أول بلد أفريقي ينظم النهائيات العالمية على أرضه، إن كان من بولوكوناي في شمال شرق البلاد إلى كيب تاون في جنوب غرب أمة نيلسون مانديلا، علما بأن النهائيات القارية بحاجة إلى 6 ملاعب فقط.

وبعيدا عن الملاعب، فإن البنى التحتية الموجودة في جنوب أفريقيا تعتبر ممتازة. أما بالنسبة لمصر، فإن البنى التحتية تشكل أيضا أهم نقاط قوتها، فهي تمتلك الملاعب والطرق والفنادق والمطارات اللازمة لاستقبال المنتخبات الأفريقية والمباريات.

وأعلن رئيس الاتحاد المصري هاني أبوريبة أن الملاعب التي ستستضيف مباريات البطولة تم تحديدها في ثمانية هي ملعب القاهرة الدولي، ملعب السلام، ملعب الدفاع

ويعيدا عن الملاعب، فإن البنى التحتية الموجودة في جنوب أفريقيا تعتبر ممتازة. أما بالنسبة لمصر، فإن البنى التحتية تشكل أيضا أهم نقاط قوتها، فهي تمتلك الملاعب والطرق والفنادق والمطارات اللازمة لاستقبال المنتخبات الأفريقية والمباريات.

❏ **أبوظبي** – تستضيف العاصمة الإماراتية أبوظبي مساء الإثنين مراسم قرعة الأدوار النهائية لبطولة كأس زايد للأندية البطلة. وتاهلت أندية الهلال والأهلي (السعودية) والنجم الساحلي (تونس) والاتحاد السكندري (مصر) والوصل (الإمارات) والمريخ (السودان) ومولودية الجزائر (الجزائري) والرجاء البيضاوي (المغرب)، إلى دور الثمانية بعد تفوقها في منافسات دور الستة عشر من البطولة. وكانت ركلة البداية ببطولة الأندية العربية بطلة الدوري في عام 1982، التي أقيمت بنظام الذهاب والإياب، ونال لقبها الأول نادي الشرطة العراقي. واستمرت هذه البطولة 17 نسخة حتى عام 2001، حيث شهدت النسخة الأخيرة منها في قطر وفاز بها نادي السد.

8 أندية تنتظر قرعة البطولة العربية في أبوظبي

الملاعب التونسي، لتستمر هي الأخرى حتى عام 2002، حيث حطت رحالها الأخيرة في تونس وفاز بلقبها نادي الملعب التونسي. وحرصا من الاتحاد العربي على تنويع مسابقاته وإثراء المشاركة فيها بعدما حققت بطولتا أبطال الدوري والكأس نجاحات كبيرة، أطلق الاتحاد عام 1995 بطولة الأندية العربية البطلة النخبة، التي استضافها نادي الهلال السعودي في العاصمة الرياض وظفر بلقبها الأول نادي الشباب السعودي، ومن ثم استمرت هذه البطولة حتى عام 2001، الذي شهد إقامة النسخة الأخيرة منها في العاصمة السورية دمشق، وتوج بلقبها نادي الهلال السعودي.

ولم يتوقف الاتحاد العربي عند هذا الحد من بطولات الأندية، إذ أطلق في عام 2003 بطولة جديدة على كأس الراحل الأمير فيصل بن فهد، تقديرا لما قدمه من جهود وأعمال تطويرية كبيرة للرياضة العربية، حيث شال نادي الأهلي السعودي لقب بطل النسخة الأولى التي استضافها نادي الاتحاد السعودي في محافظة جدة.

ويعيدا عن الملاعب، فإن البنى التحتية الموجودة في جنوب أفريقيا تعتبر ممتازة. أما بالنسبة لمصر، فإن البنى التحتية تشكل أيضا أهم نقاط قوتها، فهي تمتلك الملاعب والطرق والفنادق والمطارات اللازمة لاستقبال المنتخبات الأفريقية والمباريات.

العاب 23



«لقد بدأنا الموسم بحدة بالغة، وكنا في حالة جيدة، قبل أن نتراخى، لكن الأمر يعتمد دائما علينا،إنناظفهرناالأداءالذيقدمناهامهأنوفيرليمكنلأحديأقافنا».

تياغو الكانتارا
لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني

كانيلو ينال لقب رابطة الملاكمة العالمية

❏ **فيلدينغ انتفض بعد خسارته أمام كلوم سميث منذ 3 سنوات وفاز بـ6 مواجهات متتالية قبل خوض النزال أمام ألفاريز**

وقال الفاريز، الذي جاءت هزيمته الوحيدة السابقة أمام فلويد مايويزر في 2013 “تسمرت بالقوة. أدينا عملا رائعا وأنا سعيد جدا”.

وأضاف “ستستمتع بهذا الفوز وبكل شيء حققناه في 2018 ثم سنفكر في القسام”. وكان فيلدينغ انتفض بعد خسارته بالضربة القاضية الفنية في الجولة الأولى أمام كلوم سميث منذ ثلاث سنوات وفاز بست مواجهات متتالية قبل خوض النزال أمام ألفاريز.

وقال فيلدينغ “لقد عدت بعدما لم يتوقع أحد ذلك. ساعد مجدا وهذا ما يفعله المقاتلون. هو مقاتل بارع ويفعل كل شيء بشكل رائع وهو أفضل من واجهته”. وأضاف الملاكم البالغ عمره 31 عاما أنه يشعر بندم بسبب عدم تحركه باستمرار أمام ألفاريز. وشاهد أغلب متابعي الملاكمة هذا النزال عبر خدمة (دي. إيه.زد.إن) للبت المباشر عبر الإنترنت بعدما وقعت عقدا ضخما مع ألفاريز قيمته 365 مليون دولار مقابل بث 11 نزالا.



ليفربول يستعيد صدارة الدوري الإنكليزي

له بعد أن فشل في تحقيق الفوز في آخر 12 مباراة، وهو الفوز الثاني لساوثهامبتون في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في تسع مباريات والتعادل في ست.

وقال إنغز “تعرف الموقف الذي وضعنا فيه أنفسنا وبالتشكيلة التي لدينا فهذا ليس كافيا. لكن لوواصلنا الصمود والعمل القوي نستطيع قلب الأمور. هذا يظهر أننا نسير في الاتجاه الصحيح”. وقال أليكس أيوبي لاعب أرسنال إن فريقه لعب من دون تركيز ولم يدافع بشكل جماعي.

وأضاف “تسعر بالغضب من توقف السجل الخالي من الهزيمة. حصلنا على فرص للفوز لكن يجب أن نشيد بأنفسنا بما فعلناه لتحقيق هذا السجل”.

❏ **مانشستر يونايتد تلقى خسارته الخامسة في الدوري هذا الموسم، مقابل الفوز في سبع مباريات والتعادل في خمس مباريات**

وفي المباراة الثانية، فاز تشيلسي على مضيفة برايتون 2-1. وأنهى تشيلسي الشوط الأول متقدما بهدفين نظيفين سجلهما بيدرو رودريغيز (دقيقة 17) وإيدين هازارد (دقيقة 33). وفي الشوط الثاني نجح برايتون في تقليص الفارق بهدف سجله سولومون مارش (دقيقة 66). ورفع تشيلسي رصيده إلى 37 نقطة في المركز الرابع، محققا انتصاره الحادي عشر في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراتين والتعادل في أربع. فيما توقف رصيد برايتون عند 21 نقطة في المركز الثالث عشر، متلقيا هزيمته الثامنة في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في ست مباريات والتعادل في ثلاث.

وقال هازارد بعد المباراة “كنا نعرف أننا بحاجة لتسجيل هدف ثالث لكن هذا لم يحدث واهتزت شبانكا. شعرنا بالضغط لكننا تحكمتنا في المباراة جيدا”. وأضاف “نريد الصعود إلى قمة الدوري في نهاية الموسم. نذكر أن ليفربول ومانشستر سيتي من الفرق الجيدة ولا نريد أن تسعع المفجوة معهما”.



المارد الأحمر

❏ **نيو يروك – أثبت ساؤول كانيلو الفاريز أفضليته على روكي فيلدينغ وفاز عليه بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثالثة ليحجز لقب رابطة الملاكمة العالمية في وزن فوق المتوسط في ماديسون سكوير غاردن. وأظهر الملاكم المكسيكي البالغ عمره 28 عاما، والمرشح الأبرز للفوز، رغبته في الانتصار من البداية ووجه لكلمات متتالية لمنافسه البريطاني.**

واستطاع الفاريز بسط سيطرته التامة على مجريات المواجهة، وتمكن من إسقاط فيلدينغ أربع مرات قبل أن يعاجله بعدة لكمات في بداية الجولة الثالثة، وأنهaha بلكمة قوية في كبد منافسه، الذي لم يتمالك نفسه ليسقط على ركبته، فما كان من الحكم إلا أن أنهى النزال فوراً معلناً فوز ألفاريز باللقب.

وحسم الفاريز، الذي عزز سجله الرائع إلى 51 فوزا مقابل هزيمة واحدة وتعادلين، اللقاء بلكمة قوية بيده اليسرى أسقطت فيلدينغ لينهي الحكم النزال. وسدد الفاريز 35 لكمة في جسد منافسه. وقال الفاريز عن أسلوبه الهجومي للصحافيين “هذا ما خططنا له. كنا نعرف أنه يعاني من مثل هذه نقاط الضعف”.

ورغم تفوق فيلدينغ، الذي فاز 27 مرة مقابل خسارتين، في عنصر طول القامة فإنه ومن قبل حتى النزال لم يكن مرشحا للفوز.

❏ **لندن – استعاد فريق ليفربول صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بتغلبه على ضيفه مانشستر يونايتد 3-1، خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة السابعة عشرة من الدوري، والتي شهدت أيضا فوز ساوثهامبتون على مضيفة أرسنال وتشيلسي على مضيفة برايتون.**

وتقدم ليفربول بهدف سجله ساديو ماني، وتعادل جيسي لينغارد لمانشستر يونايتد، وأضاف شيردان شاكيرى الهدف الثاني لفريق ليفربول، ثم سجل نفس اللاعب الهدف الثالث ورفع ليفربول رصيده إلى 45 نقطة، ليستعيد الصدارة التي فقدها، من مانشستر سيتي بعد فوزه على إيفرتون 3-1، وتوقف رصيد مانشستر يونايتد عند 26 نقطة في المركز السادس.

وبهذا الفوز، حافظ ليفربول على سجله خاليا من الهزائم في الدوري هذا الموسم محققا انتصاره الرابع عشر في الدوري هذا الموسم مقابل التعادل في ثلاث مباريات. في المقابل، تلقى مانشستر يونايتد خسارته الخامسة في الدوري هذا الموسم، مقابل الفوز في سبع مباريات والتعادل في خمس مباريات.

وفجر فريق ساوثهامبتون مفاجاة من العيار الثقيل بتغلبه على ضيفه أرسنال 3-2، خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة الـ17 من الدوري الإنكليزي الممتاز، والتي شهدت أيضا فوز تشيلسي على مضيفة برايتون 2-1. وتقدم ساوثهامبتون بهدف سجله داني إنغز في الدقيقة 20 وتعادل هنريك مخيتريان لأرسنال في الدقيقة 28، ثم أضاف إنغز الهدف الثاني لساوثهامبتون في الدقيقة 44، قبل أن يتعادل مخيتريان مرة أخرى لأرسنال في الدقيقة 53، إلا أن تشارلي أوستن سجل هدف الفوز لساوثهامبتون في الدقيقة 85.

ورفع ساوثهامبتون رصيده إلى 12 نقطة في المركز السابع عشر بفارق الأهداف أمام بيرنلي، وتوقف رصيد أرسنال عند 34 نقطة في المركز الخامس. وتلقى أرسنال أول خسارة بعد 14 متتالية في الدوري دون هزيمة، وهي الهزيمة الثالثة له في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في عشر مباريات والتعادل في أربع. فيما حقق ساوثهامبتون أول انتصار

صباح العرب



كرم نعمة

رحلت مائدة،
فمن يوقف الحنين

لا يمكن استذكّار مائدة نزهت التي رحلت عن عالمنا قبل أيام، من دون العودة إلى زوجها الموسيقار الراحل وديع خوند. الإنسان اكتفيا بالاعتداد بالنفس في نهاية حياتهما وفضلا الصمت بطريقة تشبه التصوف، وكان قدر الفنان المخلص أن ينتهي عند المناجاة مكتفيا بالأمل وتاركا خزانة الماضي مقفلة بجرس الحنين.

رحيل الفنانة مائدة لا يختلف عن رحيل زوجها وديع، فكلماها فضلا الصمت بوصفه لغة الحكمة، بعدما أرخا معا لتاريخ من الفرح والعشق والوله.

لا أخلص من وديع خوند على الذائقة السمعية في تاريخ الموسيقى العراقية، فعندما كان رئيسا للجنة فحص الأصوات في الإذاعة العراقية، كان بعد الصوت الرديء تعنيا على الذائقة الجماعية، فمرة طلب من أحد المتقدمين ألا يغامر بالغناء لأن صوته لا يصلح، وعندما يغني يرتكب جرما يحاسب عليه القانون.

هكذا كان وديع موسيقارا وهو يهندس الألحان بتعبيرية باهرة لأصوات ناظم الغزالي وصباح ووديع الصافي ونجاح سلام ونرجس شوقي، وعندما تزوج مائدة نزهت كان أكثر من زوج في علاقتها بها فقد اكتشف مكان الإبداع في صوتها بالحنان لا يمكن أن تنسى، عودوا إلى أغنية "الفسّتان الأحمر" لمعرفة دلالة الإبهار في الغناء العراقي.

لم يحل زواج وديع من مائدة دون الاقتصاد على الحانه، فقد كان صوتها حقلا فنيا للتجارب التعبيرية التي شكلت قادة الغناء العراقي فغنت من الحان ناظم نعيم وعباس جميل وياسين الراوي وكوكب حمزة وطالب القره غولي، بل إن رائعة "سالت عنك" التي كتبها عبدالكريم مكي ولحنها الموسيقار فاروق هلال تكاد تكون درسا باهرا في معنى الغناء. يكفي أن تكون مائدة نزهت أول من أتت المقام العراقي الذي كان مقتصرا على أصوات الرجال.

اعتزلت مائدة نزهت في ثمانينات القرن الماضي بعد أن أحبها العراقيون والعرب كصوت مدني يرتقي بأغنية البيئات، في وقت كان يسيطر الغناء الريفي على الأصوات النسائية العراقية، كانت تحلم أن ينساها الناس! وكيف لهم ذلك؟ وهي التي أرخت لأحلامهم وأوجاعهم ومسراتهم وعشقهم ووطنيتهم، من يعد إلى أنشودة "حاصودة" التي كتبها الشاعر الراحل نديب كزار "أبوسرحان" ولحنها كوكب حمزة وأدتها مع الفنان فاضل عواد، يكتشف الدفق الوطني في صوت مائدة نزهت. فيما بهرت الأسماع في لحن عميد الغناء العراقي عباس جميل لأنشودة "ديرة هلي" التي كانت درسا وطنيا لا يمكن أن يغادر الأسماع مهما حاول البعض حصرها في دلالة قاصرة ومريضة.

طلبت مائدة بعد اعتزالها من رئيس الدولة آنذاك أن يساعدها على أن ينساها الناس، ويامر بوقف بث أغانيها في التلفزيون العراقي، كان طلبا موجعا فمائدة التي قدمت أروع الأغاني الوطنية لا يمكن أن يتم مسحها بقرار سياسي، لكنها أيضا فنانة تستحق الاستجابة إليها، فنزل الرئيس عند رغبتها في إيقاف عرض أغانيها على الشاشة، لكن حنين العراقيين أكبر من أن يتحمل إيقاف بث أغانيها في الإذاعة، وهكذا بقي صوت مائدة نزهت إذاعيا منذ اعتزالها. من يستمع اليوم إلى أغنية "محترابن" التي كتبها داود الغنام ولحنها ناظم نعيم، يجزم بأن الحنين لن يتراجع إلى زمن الكمائن الساحرة، زمن مائدة نزهت.

ترميم لوحات الفسيفساء يعيد رسم تاريخ كنيسة المهد



استعادة الرنوق قبل أعياد الميلاد

الإمبراطور قسطنطين ووالدته هيلانة دمرت في حريق. لكن مارتشيلو بياتشنتي أشار إلى أنه "لم يعثر على أي أثر لحريق خلال الترميم"، مشيرا إلى أن فرضية حدوث زلزال تبدو الأرجح. وأعاد البيزنطيون بناء الكنيسة في القرن السادس وأغناها الصليبيون. وفي غياب اتفاق بين الكنائس الثلاث، الكاثوليكية والأرثوذكسية والأرمنية، التي تدبر الموقع، لم تجر أي أعمال ترميم للمبنى منذ منتصف القرن التاسع عشر.

بالذهول". وأضاف "روحيا نشعر بالمزيد من الارتقاء".

تحت لوحات الفسيفساء في الممر كشف المرمّمون لوحات تعود إلى الفترة نفسها على الأعمدة. فبين سنة 1127 ونهاية القرن الثاني عشر، كان الحجاج الأثرياء يدفعون أموالا للفنانين ليرسموا القديسين الشفعاء في أسرهم أو مناطقهم على أعمدة الكنيسة. وكان المؤرخون يعتقدون أن الكنيسة الأولى التي شيدها في القرن الرابع

كانت لوحات الفسيفساء من قبل تغطي كل الجدران.

وبمحاذاة المذبح، لوحة فسيفساء للقديس ثوما وهو يتحسس جروح المسيح مذهولا. وفي الجهة المقابلة لها لوحة تتداخل فيها الألوان بالذهب وتمثّل دخول المسيح إلى اورشليم حيث استقبلته الجموع بسعف النخل. وقال الأب أسيد باليان من كنيسة المهد الأرمنية، إحدى الكنائس الثلاث التي تدبر الموقع، فقد قال "عندما رأيتها أصبت

براغيث شمسية في الملابس تشحن الهواتف الذكية

الحد من انبعاثات الكربون". ومن الممكن توليد ما بين 2.5 و10 واط باستخدام 200 من هذه الألواح الشمسية الصغيرة، وهي كمية كافية من الطاقة لشحن هاتف محمول، أما إذا ما تم تثبيت نحو 2000 من هذه الألواح الصغيرة في الملابس، فإن بإمكانها توليد قدر من الطاقة يكفي لتشغيل هاتف ذكي.

وأكد الباحث أكالا ساثارسينج الذي شارك في الدراسة أن "هذه التقنية المفيرة للاهتمام يمكنها أن تحدث ثورة في طريقة تفكيرنا بشأن الطاقة الشمسية والثيراب والأجهزة الإلكترونية القابلة للارتداء".

تعرضها للمياه أثناء غسيل الملابس. ولا يزيد حجم ألواح الطاقة الشمسية الجديدة عن ثلاثة ملميمترات في الطول و1.5 ملميمتر في العرض، وتكاد تكون غير مرئية للعين المجردة، كما أن المستخدم لا يشعر بها أثناء ارتداء هذه النوعية من الثياب. ونقل الموقع الإلكتروني "تك إكسبلور" المتخصص في الأبحاث العلمية عن البروفسير تيلاك دياس رئيس فريق البحث قوله "عن طريق تثبيت ألواح الخلايا الشمسية في الثياب، يمكننا أن نصنع ملابس تصلح لتوليد الطاقة بطريقة مستدامة مع

«الوحش» تنصّب ملكة جمال فرنسا

يعانون من الوزن الزائد فضلا عن طفل من كل ثلاثة أطفال في سن الثامنة. وهذا عائد إلى عادات غذائية سيئة فضلا عن استعداد جيني. ويؤدي الوزن الزائد إلى ارتفاع في داء السكري والأمراض القلبية الوعائية. والنساء البولنيزيات أكثر عرضة للإصابة بالبدانة (55 بالمئة) من الرجال (38 بالمئة).

وكشفت فاييالا شافيس صاحبة العينين الرماديتين اللتين تميلان إلى الأخضر بحسب الضوء "أعشق الحلويات والفاكهة على التورتات والحلويات والشوكولاتة خصوصا". وتمارس شافيس الرياضة يوميا ولا سيما تقوية العضلات والركض فضلا عن ممارستها لرياضة ركوب الأمواج للاسترخاء. وتحدث أيضا عن جلسات تدليك بهدف التخلص من الدهون.

حصرا من نساء، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المسابقة. كانت فاييالا شافيس ترن في سن الثامنة عشرة، ثمانين كيلوغراما لكن هذه الشابة البالغة اليوم 24 عاما خسرت عشرين كيلوغراما من وزنها.

وقالت التاهيتية الشابة في مقابلة سبقت تنويرها "ثمة ألقاب أثرت على كثيرًا مثل 'الوحش' أو كلمات من قبيل 'أنت بديئة، أنت قبيحة' أو 'في الحياة هناك الظافرون والخاسرون ولا أريد خاسرين في عائلتي'". وأردفت "هذا الأمر صعب عندما يكون الشخص يصعد بناء هويته الخاصة. لكنني اليوم ممقنة لأنني عرفت هذه التجربة وبت قدرة على التحمل أكثر وأصبحت قوية".

ويثير وضعها اهتماما خصوصا وأن 70 بالمئة من البالغين في بولينيزيا الفرنسية

بابيتي (فرنسا) – انتخبّت التاهيتية فاييالا شافيس ملكة جمال فرنسا غير أن مسار حياة هذه الشابة مختلف تماما عن المشاركات الأخريات، فهي كانت تسمى "الوحش" بسبب وزنها الزائد. وتوجت شافيس على عرش الجمال في فرنسا خلال حفل أقيم في قاعة زينت في ليل (الشمال)، وكانت لجنة التحكيم مؤلفة



انحسار مستعمرات النحل يهدد قوت البشر

هلسنكي – يؤدي النحل مهمة تلقيح 90 بالمئة من أهم النباتات في العالم، لذا فهو حشرة قيمة لا غنى عنها لطعام الإنسان. لكن أعداده أخذت بالانحسار في السنوات الماضية في ما يشكل ظاهرة "انهيار مستعمرات النحل" التي لا يعرف العلماء لها تفسيراً مؤكداً حتى الآن.

ويقول بعض الخبراء إن السبب هو أنواع من الطفيليات فيما يتحدث آخرون عن المبيدات وغيرهم عن الفيروسات أو الفطريات، أو عن اجتماع كل هذه الأسباب.

وفي الحصيلة، تقول الأمم المتحدة إن 40 بالمئة من الفراشات والنحل مهددة بالانقراض. ويحذر العلماء من أن تدهور أعداد النحل ليس أمراً هامشياً في حياة الإنسان، بل له انعكاسات خطيرة على الأمن الغذائي العالمي. ففي ظل هذا القلق على النحل، عكف فريق من العلماء الباحثين في جامعة هلسنكي على تركيب لقاح يمكن أن يجعل النحل مقاوما للأمراض الجرثومية الخطرة والقاتلة.

وقالت داليل فريتك الباحثة المسؤولة عن المشروع "في حال تمكنا من إنتاج عدد صغير

